يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٤ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٦٤ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورة ●
יום שלישי 24.11.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 164/44 - 24.11.1987 - Price: 70 Agorah

غداء تنضم المدارس العربية الى اضراب السلطات المحلية

نائب الوزير ميلو يطلب لقاء سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء، اليوم

كل الاجراءات الكفاحية، بما فيها مسيرة السيارات غدا، حتى مساء الجمعة

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - بتكليف من نائب الوزير، روني ميلو، وجه مستشاره، عاموس جلبوع، امس الدعوة الى سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية للاجتماع معه - مع ميلو - في التاسعة من صباح اليوم الثلاثاء. وجرى نقل هذه الدعوة بواسطة نائب رئيس مركز السلطات المحلية ونائب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، طارق عبدالحي.

وجاءت هذه الدعوة بعد يومين من بدء الاضراب الانذاري للسلطات المحلية العربية الذي سيستمر حتى مساء الجمعة ٨٧/١١/٢٧، احتجاجا على سياسة الحكومة التمييزية ضد هذه السلطات وامتناع وزارة الداخلية عن تحرير الاموال المستحقة للبلديات والمجالس المحلية العربية.

وسيكون هذا هو الاجتماع الثاني بين السكرتارية ونائب الوزير، ميلو، خلال الشهر الحالي. فقد سبقه اجتماع في ٨٧/١١/١٩، بذل ميلو خلاله الوعود بسخاء مما جعل السكرتارية تجمد القيام بمسيرة السيارات الاحتجاجية التي كانت مقررة في ٨٧/١١/١٦. ولكن عندما اتضح، بعد

■ البقية على ص ٧ ■

الكشف عن محاولة اغتيال سفير اسرائيل في مصر

● تل ابيب - حاولت خلية مسلحة مصرية الاعتداء، مؤخراً، على السفير الاسرائيلي لدى مصر، موشيه ساسون. هذا ما اعلنته وكالة الانباء المصرية في اعقاب الكشف عن الخلية المسلحة وتقديم اعضائها الى المحاكمة، يوم السبت المنصرم، في المحكمة العسكرية لأمن الدولة في القاهرة.

وافادت مصادر الامن المصرية بأن عدد اعضاء الخلية المسلحة هو (١٥) عضواً، كان ثمانية منهم نجحوا بالفرار من مصر.

واكدت النيابة العامة ان اعضاء الخلية خططت لسلسلة من اعمال القتل السياسي لدبلوماسيين والحاق اضرار، ايضاً، بمؤسسات اجنبية في انحاء مصر. وحسبما جاء في اقوال المدعي العام فان الخلية تمكنت من تنفيذ عملية في البنك المصري - الامريكي حيث وضعت فيه عبوة ناسفة في شهر ايار الماضي، مما ادى الى الحاق اضرار بالبناية.

وكانت المحكمة العسكرية حكمت على المتهمين السبعة بالسجن مدى الحياة وبالاشغال الشاقة.

طهران تهدد بفضيحة امريكية جديدة «اخطر من ايران غيت» !

● الفضيحة مرتبطة بكيفية حصول ايران على صواريخ «ستينغر» الامريكية الصنع ●

● ابو ظبي - عن «رويتر» - قال مبعوث ايراني، امس الاول، ان طهران لديها من صواريخ «ستينغر» الامريكية الصنع ما يكفي لاثارة فضيحة في الولايات المتحدة اكبر من فضيحة صفقة الاسلحة السرية الامريكية لايران.

وقال مصطفى الحيري، سفير ايران لدى الامارات العربية المتحدة «ان الفضيحة الجديدة ستعرض مستقبل الرئيس ريغن للخطر وتطيح برؤوس في البيت الابيض».

واجاب السفير على سؤال لمراسل «رويتر» بشأن استيلاء ايران على (٢٥) من صواريخ «ستينغر» المدمرة المضادة للطائرات من افراد العصابات المضادة للثورة في افغانستان في اثناء عبورهم للحدود الايرانية بقوله : «واذا اثارت هذه الادعاءات ضجة كبرى، فان العالم سوف يصدم عندما يعرف كم عدد الصواريخ التي نمتلكها من هذا النوع».

وقال الحيري متجاهلا اسئلة بشأن عدد الصواريخ التي تمتلكها ايران من هذا النوع الذي يحمل على الكتف ويطلق من الارض الى الجو وكيفية حصولها عليها : «لدينا ما يكفي لاثارة فضيحة في الولايات المتحدة اكبر كثيراً من «ايران غيت» التي اثيرت في العام الماضي».

واضاف قوله : «اننا متأكدون من ان الكشف عن عدد الصواريخ سيعرض مستقبل رئيس الولايات المتحدة للخطر ويطيح بالرؤوس الكبيرة في البيت الابيض».

وعندما سئل عن سبب احجام ايران عن كشف هذه المعلومات قال : «لم يحن الوقت بعد ونحن ننتظر الفرصة المناسبة لتفجير الامر برمته».

ورفض الحيري الكشف عما اذا كان الرئيس الامريكي متورطاً في هذه الفضيحة الجديدة ولكنه قال : «سوف نثبت قريباً ان ريغن ومسؤولين امريكيين اخرين ليسوا صادقين مع شعبهم» !

في هذا العدد

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، صافياً وتكون درجات الحرارة لطيفة. وان يطرأ ارتفاع على درجات الحرارة غداً، الاربعاء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ٢٠° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٦° ● القدس وضواحيها - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٤° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٢٧° ● ايلات والعربة - ٢٨°.

وتهب على البحر المتوسط رياح شمالية - شرقية الى شرقية بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه مائجة وتهدأ تدريجيا.

اما مياه بحيرة طبريا وخليج ايلات فتكون هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٧/١١/٢٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٧١٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨١٧٥ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٤٣٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٧٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٥٠٤ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٠٣٢ ش.ج
●● للمسافرين	١,٩٦٤٩ ش.ج
● «اسود»	١,٧٠ - ١,٧١ ش.ج

مصاعب مالية تحدق بمخطط «حرب النجوم»

● نيويورك - اوردت صحيفة «نيويورك تايمز» انه من المتوقع اقتطاع جزء كبير من الميزانية المخصصة لمشروع «حرب النجوم» الامريكي، وذلك لأن تكاليف المشروع، وفقا لما جاء في الصحيفة، اقل بكثير مما خصص له !

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، التي نقلت النبأ عن «نيويورك تايمز»، ان عدداً من التجارب ستلغى وستؤجل تجارب اخرى لعدة سنوات.

وقال غوردون سميث، نائب مدير المشروع : «في هذه المرحلة سيلغى القرار حول استمرار تطوير المشروع بعد العام ١٩٩٢، لأنني اعتقد انه لا يمكننا معرفة ما فيه الكفاية حتى ذلك التاريخ».

ويذكر ان الكونغرس خصص، في الاسبوع الماضي، مبلغ ٣,٩ مليار دولار للابحاث المتعلقة بمشروع «حرب النجوم»، بزيادة ١١٪ بالمقارنة مع السنة الماضية، ولكن في الوقت نفسه أقل بـ ١,٨ مليار دولار مما هو مطلوب لهذه السنة.

واعرب ممثلو الشركات المشتركة في هذا المشروع عن شكوكهم في امكانية انهاء المرحلة الاولى منه قبل نهاية التسعينات.

سفينة الفضاء «بروغريس -٣٣» تلتحم بالمحطة «مير»

● موسكو - «و.ص.ف.» - اعلنت وكالة «تاس» ان شاحنة الفضاء «بروغريس -٣٣» التي اطلقت يوم السبت الماضي التحمت، صباح أمس (الاثنين) بالمحطة المدارية «مير».

وأكدت الوكالة أن مركز البعثة بالتعاون مع رائدي الفضاء يوري رومانينكو وألكسندر ألكسندروف تولوا اتمام عملية الإلتحام التي تمت بالوسائل الأوتوماتيكية.

وذكرت «تاس» أن «بروغريس - ٣٣»، التي كانت تحمل وقودا ومواد غذائية ورسائل التحمت بالمحطة التي تعمل اجهزتها بصورة طبيعية.

الرئيس البرتغالي سواريش يبدأ اول زيارة رسمية له في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - عن «تاس» وراديو موسكو - وصل الرئيس البرتغالي ماريو سواريش، امس الى موسكو في اول زيارة رسمية له للاتحاد السوفييتي يجري خلالها محادثات مع القادة السوفييت تتناول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وقضايا اخرى تهم البلدين.

واكد ماريو سواريش، خلال المأدبة، التي اقامها في الكرملين امس تكريماً له اندريه غروميكو، رئيس الدولة السوفييتية : «ان الاتفاقية التي سيوقعها قريبا كما أمل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بهدف تصفية الصواريخ النووية المتوسطة المدى والاقل مدى ترحب بها الشعوب المحبة للسلام كافة».

وقال : «ان الاحداث الاخيرة، على الصعيد العالمي، تؤكد املنا في امكانية جعل الفكر السليم يتغلب في العلاقات الدولية وازالة شبح الحرب كلياً والى الابد. وهذا هو، ايضا، افضل سبيل الى الانتقال فيما بعد الى حل مشاكل الجوع والفقر والجهل التي يعاني منها، للاسف، عدد كبير من الناس في جميع القارات».

واستطرد قائلا : «ان النزاعات الاقليمية القائمة، التي يستمر بعضها منذ عشرات السنين وتزرع بذور العنف والعداء، الامر الذي تنتهك بنتيجته ابسط حقوق الانسان، تثير قلقاً متزايداً ايضاً».

واضاف : «ان الجو السائد، حالياً، في امريكا الوسطى، يبعث لدينا املا لا يستهان به. ونحن نثق ثقة صادقة بأن التنفيذ الصارم لخطة «ارياس» من شأنها ان تساعد على اعادة السلام والدمقراطية والحرية الى جميع بلدان المنطقة الامر الذي حرمت منه شعوب البعض منها منذ فترة طويلة».

واكد ماريو سواريش على ان البرتغال التي ابدت هذه الخطة منذ

■ البقية على ص ٧ ■

المقاومة اللبنانية تدمر ناقلة جند اسرائيلية - لحدية

● بيروت - «كونا» - دمر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ناقلة جند تابعة لدورية مشتركة للقوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية المتعاملة معها، مما اسقط افرادها بين قتيل وجريح.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان مجموعة من الثوار اللبنانيين نصبت كميناً، فجر امس، لدورية مشتركة من القوات الاسرائيلية والميليشيات المتعاملة معها على طريق برعشيت في القطاع الاوسط مكونة من ناقلة جند وسيارة جيب.

وأضاف ان الثوار فتحوا، لحظة وصول الدورية الى المكان المستهدف، نيران رشاشاتهم المتوسطة والقذائف الصاروخية باتجاه الدورية مما ادى الى اعطاب ناقلة جند مدرعة من نوع «ام - ١١٣» تابعة للميليشيات الحدودية واصابة طاقمها المؤلف من خمسة افراد بين قتيل وجريح.

واعترفت اذاعة لحد بالعملية لكنها لم تكشف النقاب عن الاصابات التي وقعت في صفوف عناصر الدورية.

ونقل المراسل عن مصادر امنية ان مجموعة ثانية فجرت لغماً ارضياً، صباح امس، بسيارة جيب عسكرية تابعة لهذه الميليشيات على طريق صف الهوا في منطقة بنت جبيل الحدودية في القطاع الاوسط.

وقال ان طاقم السيارة العسكرية اصيب بجروح خطيرة.

وقصفت القوات الاسرائيلية قرى جبل سلم وشقرا وتبنين وخربة سلم في القطاع الاوسط بالقذائف المدفعية، مما ادى الى اصابة ثلاثة من المواطنين بجراح، كما ادى الى وقوع اضرار مادية جسيمة في المنازل والممتلكات والبساتين فيما نفذت المروحيات الاسرائيلية عملية تمشيط واسعة في سماء المنطقة المستهدفة.

كما قامت مدفعية الميليشيات بقصف قرى جرجوع وعربصاليم وجباع وكفرا المحررة في اقليم التفاح في منطقة النبطية، حيث اشارت التقارير الأمنية الى اصابة عدد من المنازل والممتلكات بأضرار مادية.

الشرطة تحتجز المتهمين بقتل انتصار العطار في احد فنادق عسقلان

● تل ابيب - استأنف مواطنان من مستوطنة «نفيه دكليم» في منطقة «غوش قطيف» في قطاع غزة المحتل، امس الاول، الى المحكمة المركزية في بئر السبع على قرار محكمة الصلح في عسقلان الذي يلزمهما بالبقاء في فندق «دغني شولميت» في عسقلان ويمنعهما من دخول القطاع لغاية يوم الخميس القادم حيث تثار حولهما الشكوك باشتراكهما في اطلاق العيارات النارية، التي ادت الى استشهاد التلميذة انتصار العطار من دير البلح في الاسبوع المنصرم.

والمستأنفان هما مناحم بيت هلحمي، البالغ من العمر (٣١) عاماً، مدير المدرسة الدينية في المستوطنة المذكورة وافنير شمعوني، البالغ من العمر (٣١) عاماً وسكرتير المجلس الاقليمي «شاطىء غزة» ويتوقع ان تقدم الشرطة ضدهما لائحة اتهام.

● بدأت امس في جنيف المفاوضات بين وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه (الى يمين الصورة) ونظيره الامريكي جورج شولتس، تحضيراً للقاء القمة بين زعيمي البلدين في ٧ كانون الاول القادم. وقال شيفارنادزه ان المفاوضات تمثل مرحلة دقيقة قبيل اللقاء المذكور. (صورة من «و.ص.ف.»)

بدء مفاوضات جنيف بين شيفارنادزه وشولتس

● وزير الخارجية السوفييتي : المفاوضات تمثل مرحلة دقيقة عشية لقاء القمة في ١٢/٧ ●

● جنيف - «كونا» - بدأ وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة ونظيره الامريكي، جورج شولتس، اجتماعهما الاول في جنيف، امس، بهدف التوصل الى حلول لمشكلة الصواريخ متوسطة المدى قبل اسبوعين من مؤتمر القمة بين قيادتي البلدين المقرر في السابع من كانون الاول المقبل.

ويأمل الجانبان في وضع الخطوط العريضة لمعاهدة ازالة جميع الصواريخ النووية متوسطة المدى وتمهد الطريق امام مؤتمر الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الذي يتوقع ان يبحثا قضايا نزع السلاح النووي وتخفيض ٥٠٪ من الترسانات الاستراتيجية والالتزام بالمعاهدة المضادة للصواريخ وتحريم السلاح الكيمياني وعدداً من القضايا العالمية الشاملة.

وبدأ اجتماع امس في مقر البعثة السوفييتية في جنيف. ويرافق شولتس مستشار الامن القومي الامريكي الجديد، كولين بويل، وعدد من مستشاري الرئاسة منهم بول نيتس وادوارد رولين وماكس كمبلمان. اما الجانب السوفييتي فيضم رئيس اركان الجيش سيرغي اكروميف وكبير المفاوضين فيكتور كاربوف.

وينتظر ان تستمر المفاوضات حتى يوم غد (الاربعاء)، حيث سيلتقي الجانبان اربع مرات في اليوم.

وامتنع الجانبان عن الادلاء بتصريحات حول اجتماع امس الا ان وزير الخارجية السوفييتي قال عند وصوله الى هنا امس الاول ان هذه المفاوضات تمثل مرحلة دقيقة تسبق مؤتمر القمة بين قيادتي البلدين.

ومع انه ابدى تفاؤلا بالنتائج الا انه اكد ان هناك قضايا صعبة تتعلق بالمعاهدة تنتظر الحلول.

بيرس يصل الى لندن مختتما جولته الاوروبية :

تاتشر تتبنى الموقف الاسرائيلي الرافض لاشتراك م.ت.ف. في التسوية

● لندن - وصل وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، الى لندن في زيارة لبريطانيا تستغرق يومين ضمن جولة اوروبية زار خلالها فرنسا وبلجيكا.

واجرت رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، مساء أمس، محادثات مع بيرس. وكانت تاتشر استبعدت التوصل الى تسوية مبكرة للنزاع العربي - الاسرائيلي.

واكدت تاتشر، في مقابلة خاصة ادلت بها لصحيفة «يديعوت احرونوت» ونشرت أمس، ان المؤتمر الدولي بشأن النزاع الشرق اوسطي لن يعقد في العام المقبل، بينما سيتم التوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل وجاراتها قبل نهاية العقد الحالي، الثمانينات !

واضافت تاتشر «أنها ستبذل قصارى جهدها كي تدفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام في اطار مؤتمر دولي، الذي سيكون مظلة لاجراء محادثات مباشرة بين الاطراف».

واشارت تاتشر الى ان المؤتمر الدولي هو الطريق العملية الوحيدة المؤدية الى احلال السلام في الشرق الاوسط.

واعربت عن اعتقادها بان «السلام يجب ان يقوم على مبدأين لا ينفصلان وهما حق اسرائيل في الوجود والامن وحق الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم».

واضافت «ان منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن ان تشارك في المفاوضات دون ان تعترف بقراري مجلس الامن رقمي (٢٤٢) و (٣٣٨) ودون ان تتخلى عن استخدام العنف وتعترف باسرائيل» !

وذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان وزير خارجية بريطانيا، جيفري هاو، رفض الفكرة الامريكية التي تقترح عقد محادثات مباشرة في الشرق الاوسط تحت مظلة قوة عظمى.

وقال هاو «ان هذا الاقتراح الذي ظهر بعد رحلة شولتس ليس وصفة يمكن ان توافق عليها بريطانيا» !!

ويتوقع ان تغطي محادثات بيرس - تاتشر آخر التطورات في المنطقة والعلاقات الثنائية. وسيجري بيرس، اليوم (الثلاثاء)، محادثات مماثلة مع نظيره البريطاني، جيفري هاو.

طاهر المصري :

الملك حسين سيسرع تطبيع العلاقات السورية - العراقية

● عمان - «و.ص.ف.» - صرح طاهر المصري، وزير الخارجية الاردني، امس، بأن الملك حسين سيتوجه هذا الاسبوع الى دمشق وبغداد «سعيا الى اجراء اتصالات مباشرة بين حكومتي البلدين».

واوضح المصري أن زيارة الملك حسين سوف تتيح «بدء عملية تطبيع بين سوريا والعراق. وهناك عدة دلائل توحي بأن ذلك سيتم سريعاً وانه سيعزز التفاهم بين البلدين».

كما اشار المصري الى ان اللقاءات بين المسؤولين السوريين والعراقيين ستكون ثنائية مع تطبيع العلاقات وانها لن تكون تحت الاشراف الاردني حينئذ.

ونفى المصري المعلومات الصحفية التي تحدثت عن لقاء قادم يعقد في الاردن بين طارق عزيز، وزير خارجية العراق وفاروق الشرع، وزير خارجية سوريا.

التحقيق مع المعتقل الاداري فيصل الحسيني حول مقابلة صحفية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان تحقيقاً جرى، مؤخراً، مع المعتقل الاداري فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة. وفحوى هذا التحقيق هو مقابلة كانت اجريت مع الحسيني في صحيفة «حدشوت» نشر بتاريخ ٨٧/٧/٢٤، ظهر فيه، كما يدعي المحققون، تماثل الحسيني «مع سياسة م.ت.ف.».

ويشير مراقبون ان لهذا «التحقيق» علاقة بنية سلطات الاحتلال، على ما يبدو، تبرير اعتقال الحسيني، ادارياً، وربما تمديده، خاصة وانه كان تقدم بالتماس ضد استمرار اعتقاله للمحكمة العليا.

ويذكر في هذا الصدد ايضاً ان «محاكمة» ثانية تجري للحسيني بتهمة نشر وثائق تحريضية حول يوم السجين الفلسطيني في العام الماضي !

من محضر الكنيست :

نائب «المتكديمت» يمتدح قرار قمة عمان بشأن العلاقات الدبلوماسية مع مصر

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «هنا نسمع ايضا، في نهاية الامر، من رئيس الحكومة اعترافا بوجود نتيجة ايجابية واحدة على الأقل لمؤتمر القمة العربي، وهي السماح باستئناف العلاقات مع مصر التي عملت بموجبه، فوراً، خمس دول عربية. هذه نتيجة هامة دون شك ويجب مباركتها» - هذا ما عقب به نائب «المتكديمت»، ماتي بيلد، على نتائج مؤتمر القمة العربية غير العادي الذي عقد في عمان.

وشجب النائب بيلد «النظرية» القائلة بوجود حلف اسرائيلي - ايراني ضد العالم العربي واصفاً اياها بأنها «حمقى» و «سخيفة».

وجاءت كلمة بيلد هذه يوم ٨٧/١١/١٦ خلال مناقشة الاقتراحات التي قدمت لجدول اعمال الكنيست بخصوص نتائج مؤتمر القمة العربية الاخير. وكان بيلد اقترح في ختام كلمته اسقاط اقتراح النائب ميخائيل ايتان (الليكود) الذي تحدث عن السلبيات والمخاطر المترتبة على مؤتمر القمة العربية.

ويقول مراسلنا البرلماني ان تمجيد مؤتمر القمة بسبب قراره المتعلق بحرية اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر «كامب ديفيد» هذا القرار الذي انتقدته القوى الوطنية العربية كأحد مواقف النشاز والمهادنة مع نهج «كامب - ديفيد»، انما يعكس الانسجام بين موقف حكومة اسرائيل وموقف «المتكديمت» المؤيد لنهج «كامب ديفيد» مع ما أفرزه من حلول «الادارة الذاتية» و «التقاسم الوظيفي الاسرائيلي - الاردني» ! والا فماذا يعني هذا «التصفيق» لقرار اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر الذي جرى اختياره من جملة القرارات الهامة التي اتخذها مؤتمر القمة واهمها القرار الداعي لعقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة م.ت.ف.، ممثلا للشعب العربي الفلسطيني.

والسؤال هو ليس ما هو المشترك والمقبول في الوقت نفسه للجانبين الاسرائيلي والعربي في نتائج القمة وانما ما هو الايجابي في مضمون قرارات المؤتمر وما هو اسهامها في احلال السلام العادل القائم على رفض الحلول التصفوية والاستسلامية المتنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني. وما تطبيل الحكومة الاسرائيلية وقادتها للقرار بشأن اعادة العلاقات مع مصر الا اثارة للأوهام حول إمكانية حلول على نهج «كامب ديفيد» وهي الحلول المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

اسرائيل «تنقذ» ١٠٠ مليون دولار للسعودية

●● مواطن اسرائيلي زيف سندات دين لابتزاز المبلغ ● الشكوك تدور حول شركة ضمانات تتعامل مع «بنك لئومي» بأنها تعاونت مع المتهم ●

● تل ابيب - كشفت الصحف الصادرة أمس النقاب عن القبض على مواطن اسرائيلي في الاربعين من عمره يحمل اسم اليس داڤيد تسيون روتشيلد متهم باصدار سندات دين مزيفة لابتزاز ١٠٠ مليون دولار من «البيت الحاكم» في المملكة السعودية.

وذكرت الصحف ان القبض على المتهم تم بعد اعمال تحريات واستقصاء واسعة اجرتها وحدة قضايا الرشوة في قيادة شرطة اسرائيل بمساعدة البوليس الدولي «الانتربول».

وتعتقد الشرطة بأن عملية الابتزاز هذه، ذات الابعاد الهائلة خططت بمساعدة شركة الضمانات العاملة مع بنك «لئومي» وان التحقيق جار مع رؤساء هذه الشركة ايضا لتحديد دورهم في العملية.

وقد اصدر قاضي محكمة الصلح امراً بتوقيف روتشيلد لمدة ثمانية ايام. وتتهمه الشرطة بانه محتال واقاق على مستوى عالمي ينتحل صفات اشخاص ذوي اهمية دبلوماسية وسياسية واقتصادية ويحمل عدة جوازات سفر مزيفة.

واستعانت الشرطة للقبض على المتهم «بمعلومات سرية» وصلتها حيث وصل الى البلاد من الخارج بواسطة جواز سفر ايرلندي واقام في فندق متواضع في تل ابيب. وقد وجدت في غرفته في الفندق عدة وثائق (مزيفة على ما يبدو) تشير احدها الى انه قنصل شرف لدولة زائير في لندن ومستشار في الشؤون الدولية للكونغرس وللرئيس الامريكي. كما وجدت رسالة من شركة برتغالية تقدم النصائح حول كيفية الحصول على القاب رفيعة المستوى مقابل مبلغ مالي ضئيل.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماع الادارة المركزية

يعقد يوم الخميس ٨٧/١١/٢٦، الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في «قاعة الصداقة» - في مدينة عكا (قرب محطة «ايجد»)، الاجتماع الدوري للادارة المركزية للجبهة.

نقاط البحث :

- كلمة الافتتاح - المهندس وليد الحاج.
- محاضرة عن الوضع السياسي - عضو الكنيست ماير فلنر.
- تقرير عن عمل السكرتارية - عوزي بورشطاين.
- معركة الجماهير العربية - الاضراب وما بعده - محمد عبري نصار.

ارسلت دعوات الى كل اعضاء الادارة

يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل من لم تصله الدعوة

تطور تجارة السيارات في بيروت.. !!

● يحيى (الذي يظهر في يسار الصورة) هو تاجر سيارات سابق ارتأى ان يطور «البزنس». فأصبح فاحصاً أمنياً للسيارات. وفي الصورة.. يقوم بفحص الحصانة الأمنية لإحدى السيارات ● (صورة من «و.ص.ف.»)

«نيوزويك» :

ادارة ريغن تساعد، من وراء الكواليس، في تنظيم مظاهرة غوغائية ضد غورباتشوف

● «رابطة الحاخامين اليهود في الولايات المتحدة» تحظر على يهود امريكا المشاركة في اية مظاهرة ضد القائد السوفييتي ●

● نيويورك ـ كشفت اسبوعية «نيوزويك» الامريكية واسعة الاطلاع، في عددها الصادر أمس الاول (٢٢ الجاري)، النقاب عن ان ادارة ريغن تساعد من وراء الكواليس في تنظيم مظاهرة «من اجل يهود الاتحاد السوفييتي» في واشنطن عشية وصول القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف اليها للاشتراك في لقاء القمة مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

واشارت الاسبوعية ذاتها الى ان الرئيس ريغن استقبل، في الاسبوع الماضي، منظمي المظاهرة وقال لهم انه كان يتمنى مشاركتهم في مظاهرتهم «الا ان البروتوكول ـ اضاف ـ لا يجيز ذلك» ! واضافت ان نائب الرئيس، جورج بوش والسيناتور الجمهوري بوب دول سيكونان الخطيبين الرئيسيين في هذه المظاهرة.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «دفار»، وهي واحدة من الصحف التي اوردت النبأ أمس، ان «رابطة الحاخامين في الولايات المتحدة» المعروفة بولائها لحزب «اغودات يسرائيل» اصدرت نداء حظرت فيه على اليهود الامريكان الاشتراك في اية مظاهرة ضد ميخائيل غورباتشوف خلال زيارته المرتقبة في واشنطن.

واكد النداء انه لا فائدة ترجى من المظاهرات الغوغائية ضد الاتحاد السوفييتي وان «رابطة الحاخامين» تؤيد «المحادثات البناءة مع القادة السوفييت في الكرملين».

انخفاض الدخل الفعلي لـ ٨٠٪ من العائلات الامريكية

● واشنطن ـ «نوفوستي» ـ جاء في تقرير نشرته دائرة الاحصاء المركزية الامريكية ان الدخل الفعلي لـ ٨٠٪ من العائلات الامريكية سيكون في نهاية العام ١٩٨٨ ادنى مما كان عليه قبل عشر سنين، بينما سيزداد الدخل الفعلي لـ ٥٪ من المواطنين الامريكيين الذين ينتمون لاغنى طبقات المجتمع الامريكي بنسبة ٣٣٪ قياساً للعام ١٩٧٧.

وتجلت عملية التمييز بين سكان الولايات المتحدة حسب الاوضاع المادية، بوضوح خاص، في الثمانينات عندما اعلنت الادارة الجمهورية نهجها «الثوري» في مجال الاقتصاد ومن مكونات هذا النهج الرئيسية منح امتيازات ضريبية كبيرة للاحتكارات وتصعيد الاعتمادات العسكرية وتقليص البرامج الاجتماعية بانتظام.

الرئيس اللبناني في المانيا الغربية

● بيروت ـ «كونا» ـ وصل الرئيس اللبناني، امين الجميل، الى المانيا الغربية امس في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين هنالك.

وذكرت مصادر القصر الجمهوري اللبناني ان الرئيس الجميل وصل الى بون في بدء زيارة رسمية لالمانيا الغربية تستمر خمسة ايام يجري خلالها محادثات مع رئيس الجمهورية، ريتشارد فون فايتسيكر والمستشار هيلموت كول ووزير الخارجية، هانز ديتريش غينشر ورئيس مقاطعة بافاريا، فرانتس جوزيف شتراوس.

وقالت ان المحادثات مع المسؤولين الالمان ستتركز على الاوضاع اللبنانية في شقيها السياسي والاقتصادي.

بحضور رئيس الوزراء السوفييتي :

اجتماع كبير للصداقة السوفييتية ـ الهندية في أكبر مجمع لتصنيع المعادن في الهند

● بهيلاي (الهند) ـ «تاس» ـ «الدينا. نحن المواطنين السوفييت، مشاعر خاصة تجاه مصنع بهيلاي. فهذا المصنع هو باكورة التعاون السوفييتي الهندي. وهنا بالذات ولدت في ساحات البناء تقاليد الصداقة والتعاضد المتبادل بين الخبراء السوفييت والهنود ونشأت اواصر التعاون بين اسر باكملها من العاملين والمؤسسات الانتاجية والتصميمية في البلدين». هذا ما اعلنه نيكولاي ريجكوف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وهو يتحدث في اجتماع للصداقة السوفييتية ـ الهندية عقد في مجمع بهيلاي للمعادن أمس.

وبعد ان نقل ريجكوف التحيات الحارة واطيب التمنيات من ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، الى العاملين في المجمع قال : «لقد تغير الكثير من العالم المحيط بنا، وهنا في الهند وفي الاتحاد السوفييتي خلال ربع قرن منذ تشغيل المرحلة الاولى في بهيلاي. فقد تقدم التكنيك الى الامام بعيداً. وبلغ العلم ذرى جديدة. وبنيت في الهند صناعة متطورة بجهد الشعب الهندي. ولكن ليس كل ما حدث، خلال هذه الاعوام، من تطورات يتسم بناحية ايجابية بمثل هذا القدر. فبالرغم عن جهود البلدان المحبة للسلام ومن بينها الاتحاد السوفييتي والهند يستمر سباق التسلح وتتنامى جبال من السلاح الرهيب الذي يهدد البشرية بالهلاك في السيل النووي. وان مئات الملايين من الناس في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية محرومون في الوقت ذاته مما هو ضروري للغاية».

واضاف ريجكوف «ان بطلان هذا الوضع وما ينطوي عليه من روح لا انسانية تنم عن التحدي هو مفهوم بالنسبة لملايين الناس الذين يسعون الى تغيير العالم نحو الافضل. وان المضي نحو هذا الهدف لا ينفصل عن السير على طريق تقدم كل بلد وكل شعب».

وأكد ريجكوف ان عملية اعادة البناء التي تشمل حياتنا الداخلية كلها تساعد الناس على تناول الشؤون الدولية من منطلق جديد. وان افكار المنظومة الشاملة للامن والسلام الدوليين تحظى بتقدير اوسع فأوسع. ويعد بيان دلهي، الذي وقعه ميخائيل غورباتشوف وراجيف غاندي، حول مبادىء بناء عالم خال من السلاح النووي ومن العنف مثالا ساطعاً على ذلك.

واستطرد ريجكوف قائلاً «ان تعاوننا مع الهند سيشهد، في السنوات القريبة القادمة، تطوراً وفقا للاتفاقيات التي تم التوصل اليها في دلهي في تشرين الثاني من السنة الماضية وابان المباحثات التي جرت في هذه الايام. وسيقدم الاتحاد السوفييتي على اساس الشروط المتبادلة المنفعة مساعدة الى الهند في تنفيذ مشاريع كبرى مثل تشييد مجمع كهرمائي في تهري وتصميم وتحديث مصنع بوكاردو للميتالورجيا والتنقيب عن النفط والغاز في البنغال الغربية وبناء مناجم لاستخراج الفحم في بيهار ومحطة «بكريشوار» الكهروحرارية في البنغال ومصفاة النفط في كارنال وعدد من المشاريع الاخرى. وسيركز كثيرا على تطوير التعاون الانتاجي وعلى اقامة صلات مباشرة بين المؤسسات والشركات السوفييتية والهندية. ومن المقرر، ايضا، انشاء مؤسسات سوفييتية ـ هندية مشتركة في الاتحاد السوفييتي وفي الهند.

محمود المستيري :

تونس قد تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا قبل نهاية العام الجاري

● استئناف العلاقات الدبلوماسية مصر ليس من أولويات سياستنا ●

● تونس ـ العاصمة ـ «و.ص.ف» ـ صرح محمود المستيري، وزير الخارجية التونسية، في حديث نشرته صحيفة «الصباح» الاسبوعية امس (الاثنين)، بأن تونس قد تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا قبل عام ١٩٨٨ اما استئناف علاقاتها مع مصر فانه «ليس من أولوياتها».

وكان المستيري قد قام بزيارة، يوم السبت الماضي، لليبيا استغرقت بضع ساعات وهي اول زيارة لوزير خارجية تونسية منذ قطع العلاقات بين البلدين في خريف ١٩٨٥.

وصرح بأن هدف هذه الزيارة هو «ايضاح بعض المسائل المتعلقة بتطبيع العلاقات بين البلدين». وكانت تونس وليبيا قد استأنفتا علاقاتها القنصلية في تشرين الاول الماضي اثر تصفية خلافهما المالي.

وذكر المستيري انه «تم وضع جدول زمني للاستئناف الكامل للعلاقات بين البلدين. ونحن نرى ان الفترات المحددة فيه تم احترامها. ويمكننا الاسراع بها واستئناف العلاقات الدبلوماسية قبل عام ١٩٨٨».

وفيما يتعلق بمعرفة ما اذا كانت تونس ستعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر بعد ان اعادتها ١٤ دولة عربية اجاب المستيري «نحن نشاور اشقاءنا العرب، خاصة في منطقة المغرب. ونرى ان بعض الأمور تتطلب قرارا عاجلاً وأخرى في حاجة لوقت للتفكير. واستئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر ليس من أولوياتنا».

الناب بن اليسار:

النظام المصري الحالي لن يعود الى حالة الحرب مع اسرائيل!

● تل ابيب ـ اعرب النائب الياهو بن اليسار (الليكود) عن اعتقاده بان مصر لن تعود الى حالة الحرب مع اسرائيل طالما لم يتغير النظام السياسي القائم فيها.

وكان بن اليسار، الذي شغل منصب السفير الاسرائيلي الاول في القاهرة، يتحدث في ندوة عُقدت في تل ابيب، يوم السبت الأخير. ومن بين ما قاله بن اليسار عن السلام مع مصر «انه لم يكن مفر من اعادة كل سيناء الى مصر مقابل السلام الكامل معها».

وكشف بن اليسار النقاب عن ان بيغن لم يقدم لمساعديه تقارير كاملة عن لقاءاته الثنائية مع الرئيس المصري انور السادات.

حول اقتلاع اشجار الزيتون من اراضي وادي فوكين :

لا دخل للحكم العسكري راجعوا «مجلس المستوطنات» !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استخرج اهالي قرية وادي فوكين (بيت لحم المحتلة)، الذين اقتاعت جرافات الجيش الاسرائيلي اشجار الزيتون من اراضيهم مؤخراً الاوراق الثبوتية التي تؤكد ملكيتهم للارض. وتوجهوا الى سلطات الحكم العسكري في بيت لحم لاطلاعها على ما بحوزتهم من اثباتات. وهناك قابلوا مسؤول التنظيم، الذي رافق الجيش خلال عملية قلع اشجار الزيتون، وعرضوا الاوراق الثبوتية له واوضحوا بأن المنطقة التي تم قلع الاشجار منها تسمى بـ «المقحمة».

وقد اخبرهم مسؤول التنظيم بان البت في هذه المسألة ليس بيده ولا بيد سلطات الحكم العسكري وانما بيد «مجلس المستوطنات الاسرائيلي» في مستوطنة «كفار عصيون» وعليهم التوجه للتباحث معهم.

ويعلق الاهالي قائلين : هل اصبح دور سلطات الحكم العسكري فقط تنفيذ اوامر المستوطنين بمصادرة الاراضي وقلع الاشجار واثارة الرعب في نفوس الاهالي، في حين عندما يثبت المواطنون حقوقهم بارضهم تصبح سلطات الحكم العسكري بدون مسؤولية ولا دخل لها بما يجري ؟!

وينوي الاهالي التوجه للقضاء ورفع شكوى ضد المسؤولين عن اقتلاع اشجارهم.

الاخطار الصحية تحدق بالمواطن زكي محمود صالح المعتقل في «انصار ٢»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى في قطاع غزة المحتل نقل المعتقل زكي محمود صالح من تل السلطان في رفح، يوم الخميس الماضي ١١/١٩، من مستشفى «الشفاء» بغزة الى معتقل أنصار (٢).

وكان المعتقل قد اجرى عملية جراحية أجريت له قبل مدة. وجرى اعتقاله يوم الثلاثاء ١١/٨ بعد ايام من العملية وقبل ان يشفى جرح العملية مما ادى الى فشلها بسبب ما تعرض له من تعذيب، فاضطرت ادارة السجن الى ادخاله المستشفى ثانية لاجراء العملية الجراحية من جديد، وها قد تم نقله بعد عدة ايام فقط من اجرائها دون ان يتماثل الى الشفاء مما يضاعف الخطر الصحي عليه.

في غزة المحتلة :

اقتحام مدرسة «النصيرات» الابتدائية وتهديد مديرها والهيئة التدريسية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات من رجال «الأمن» مدرسة ذكور النصيرات الابتدائية للاجئين (غزة المحتلة)، في الفترة المسائية، مرات عديدة خلال هذا الاسبوع بدعوى ان الطلبة قاموا برشق سياراتهم بالحجارة.

وقد هدد مدير المدرسة بعمليات اقتحام اخرى لمدرسته وتأديبه وتأديب الهيئة التدريسية والطلاب اذا تكرر رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة ؛ واثناء ذلك قام أحد رجال «الأمن» بالامساك «بخناق» مدير المدرسة على مرأى من الهيئة التدريسية وتهديده.

وجرى اخراج الهيئة التدريسية عنوة من فصول الدراسة. وقد اوضح مدير المدرسة باعلى صوته بأنه غير مسؤول عن أمن الجيش الاسرائيلي ورجال «الأمن» خارج اسوار المدرسة.

اغلاق معهد فلسطين الديني في غزة المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت سلطات الاحتلال في قطاع غزة امراً باغلاق معهد فلسطين الديني (الازهر) لمدة (١٥) يوماً بدءاً من يوم الاحد (١١/٢٢).

وجاء اغلاق المعهد انتقاماً من طلبته الذين تظاهروا قبل ذلك بيوم السبت (١١/٢١) مرددين الهتافات الوطنية والمعادية للاحتلال.

وكانت قوات الاحتلال حاصرت المعهد، امس الاول (الاحد)، ومنعت الطلبة من الدخول اليه.

غداً، مظاهرة لاهالي كيسان ومواشيهم في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان يتظاهر اهالي قرية كيسان المحتلة (بيت لحم)، صباح يوم غد (الاربعاء)، في القدس المحتلة استنكارا ورفضاً لقرار سلطات الاحتلال هدم بيوتهم و«براكسات» حيواناتهم التي يسكنون ويعتاشون منها بالحجة اياها : «عدم الحصول على الترخيص».

ومن المنتظر ان يحضر الاهالي بعض الحيوانات التي يرعونها ويستفيدون منها مثل الجمال والحمير والاغنام.

وسوف تنطلق المظاهرة من سوق «الجمعة» في باب الساهرة الى شارع صلاح الدين فالزهراء وتعود الى السوق.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ٨٧/١١/٢٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي فؤاد خوري ـ المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية على شرف الكادر السنوي حول «دروس من خطاب غورباتشوف في الذكرى السبعين لثورة اكتوبر». المحاضر ـ رائد نصر الله.

■ قطاع الشمال (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ٨٧/١١/٢٤ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي السلام في ترشيحا ـ محاضرة حول «الجديد في الاتحاد السوفييتي». المحاضر : زاهي كركبي.

■ دنون (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ٨٧/١١/٢٤ الساعة ٥,٣٠ مساء في بيت اشرف داوود ـ محاضرة حول : «ظروف نكبة شعبنا ودور الشيوعيين لمنع المأساة». المحاضر : حبيب ابو عقل.

■ جديدة (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١١/٢٤ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الوضع السياسي وتطورات القضية الفلسطينية». المحاضر : غسان حبيب.

■ المكر (الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٧/١١/٢٥ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «ظروف نكبة شعبنا ودور الشيوعيين لمنع المأساة». المحاضر : حبيب ابو عقل.

■ البعنة (الحزب والشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٧/١١/٢٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «٤٠ عاماً على قرار التقسيم». المحاضر : سالم جبران.

ايران تعلن عن شن «هجوم جديد كاسح» في شمالي جبهة القتال

● راديو طهران : الهجوم اسفر عن مقتل ٩٠٠ جندي عراقي وإصابة الفين

● مهاجمة ناقلة بترول جديدة وصدامات بين زوارق ايرانية ومقاتلات امريكية ●

● باريس ـ «و.ص.ف.» ـ جاء في بيان عسكري ايراني اذاعه راديو طهران، أمس، ان القوات الايرانية شنت هجوماً جديداً، أمس الاول، اطلق عليه اسم «نصر ٩» في شمال الجبهة في كردستان العراقي عند الحدود في منطقة حاج عمران اسفر عن مقتل (٦٠٠) جندي عراقي واصابة الفين آخرين والسيطرة على اربعة مرتفعات استراتيجية.

وقد قطع راديو طهران برامجه العادية لاذاعة موسيقى عسكرية واعلان «الانتصارات» التي احرزتها القوات الايرانية.

واوضح البيان ان هذا الهجوم، الذي قامت به القوات البرية، اتاح لقوات طهران «تحرير عشرة كيلو مترات مربعة من الإراضي العراقية واسر (٥٠) جندياً عراقياً وابادة كتيبة بأكملها تابعة للفرقة (٤٢٢) وكذلك ابادة بعض افراد كتيبتين أخريين» !

واضاف البيان ان المعارك ما زالت مستمرة في منطقة حاج عمران الجبلية الواقعة في شمال شرقي اربيل كردستان في العراق حيث صدت القوات الايرانية كثيراً من الهجمات المضادة العراقية.

واشار البيان الى ان هدف هذا الهجوم هو قطع طرق الاتصالات «للمناهضين للثورة الايرانية مع العراق والسيطرة على مرتفعات استراتيجية وتيسير نضال الشعب العراقي ضد نظام الحكم في بغداد».

ويذكر في هذا الصدد ان ايران كانت قد اعلنت انها قامت بالهجوم «نصر ٨» يوم الجمعة الماضي، في منطقة موات في كردستان العراقي جنوب حاج عمران، مما اتاح لها تحرير مرتفعات كثيرة والزحف الى الامام لمسافة (٢٠) كم في العراق.

وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر بحرية في الخليج ان حاملة حاويات ترفع علم بنما «بوني ماستر» تعرضت لهجوم زوارق ايرانية سريعة، أمس، في الخليج بالقرب من مضيق هرمز.

واشارت المصادر ذاتها الى ان الهجوم وقع على مسافة (٥٠) ميلاً بحرياً شمال شرقي ميناء صقر في رأس الخيمة (دولة الامارات العربية المتحدة).

واضافت ان حريقا شب في حاملة الحاويات التي تبلغ حمولتها (١٦٨٥٩) طنا ولكن الهجوم لم يسفر عن سقوط ضحايا بين افراد طاقم الحاملة.

هذا وأعلنت طهران ومصادر اخرى مستقلة ان حادثين وقعا، أمس الاول، بين زوارق ايرانية وطائرات هليوكبتر امريكية في الخليج الامر الذي يدل على عودة التوتر بين الولايات المتحدة وايران في هذه المنطقة.

واكدت اذاعة طهران ان القوات البحرية الايرانية اطلقت النار، يوم السبت الماضي، على اربع طائرات هليوكبتر امريكية كانت تحاول التدخل لمنع احتجاز سفينة شحن يونانية «لو جيميلنا» مما ارغم طائرات الهليوكبتر الامريكية على الفرار.

وذكرت الاذاعة الرسمية الايرانية ان البحارة الايرانيين صعدوا الى ظهر السفينة «جيميلنا» واقتادوها الى ميناء ايراني لتفتيش شحنتها.

وقد رفضت الدوائر الامريكية في الخليج، في الوقت الحالي، تأكيد أو نفي هذه الانباء واعربت عن تشككها في الرواية الايرانية منذ الوهلة الاولى.

ولم تستبعد شركة «تريدر شيبينج كومباني دي بيريه» مالكة سفينة الشحن اليونانية، أمس الاول (الاحد) في اثينا، ان تكون سفينتها قد تعرضت للاحتجاز والتفتيش من قبل ايران بعد ان تعرضت يوم السبت لقصف مصدره جزيرة «فارسي» الايرانية في وسط الخليج.

وكانت مصادر بحرية مستقلة قد اوردت، قبل ذلك بقليل، ان طائرة هليوكبتر من طراز «بلاك هوك» تابعة للبحرية الامريكية اقلعت، صباح السبت، من فرقاطة امريكية متوجهة لاغاثة سفينة تموين واصداد امريكية «لو جالف اف ال ١٠٤» إقترب منها زورق ايراني على بعد ٣٠ ميلاً بحرياً (٤٨ كم) من دبي (الامارات العربية المتحدة) جنوبي الخليج.

وزراء دفاع دول «مجلس التعاون الخليجي» يقررون تعزيز التعاون العسكري

● ابو ظبي ـ «و.ص.ف.» ـ قرر وزراء دفاع دول «مجلس التعاون الخليجي» تعزيز التعاون العسكري بين بلادهم، وذلك في نهاية اجتماعهم العادي السادس الذي عقد امس الأول (الاحد) في ابو ظبي.

وجاء في البيان الختامي، الذي صدر في نهاية الاجتماع الذي بدأ يوم السبت، ان وزراء الدول الست الاعضاء في «مجلس التعاون الخليجي» (السعودية والكويت والامارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان) التي تواجه ايران قرروا «تعزيز تعاونهم العسكري والتنسيق بين جيوشهم للتصدي للمخاطر التي تهدد سلامة وأمن دول الخليج».

واضاف البيان ان اقتراحات في هذا الصدد سوف تعرض على القمة القادمة لمجلس التعاون الخليجي المقرر عقدها في ٢٦ كانون الاول القادم في الرياض «خاصة على ضوء الاحداث الاخيرة التي صعدت التوتر والتي تشكل تهديدا للأمن والاستقرار الدوليين».

واشار الوزراء الى ان القمة الاخيرة لمجلس التعاون الخليجي، التي عقدت منذ عام في ابو ظبي شددت على ان «أمن الدول الاعضاء غير قابل للتجزئة وان اي تهديد لأحدها يعتبر تهديدا لها كلها».

ويعد اجتماع ابو ظبي اول اجتماع لوزراء دفاع دول «مجلس التعاون الخليجي»، منذ اطلاق صواريخ ايرانية في تشرين الاول الماضي على منشآت بترولية وناقلات كويتية راسية في المياه الاقليمية لهذا البلد.

في بنغلاديش :

تعتيم اعلامي ارهابي على اتساع حركة الاضراب والرئيس يهدد باعلان «حالة الطوارىء»

● اعتقال مراسل هيئة الاذاعة البريطانية ● المعارضة تؤكد اعتقال ٥ ـ ١٠ آلاف شخص وسقوط مئات القتلى والجرحى منذ بدء الاضراب ●

● دكا ـ «كونا» ـ فرضت حكومة بنغلاديش قيوداً مشددة على التغطيات الصحفية المحلية لتزايد حدة المعارضة الشعبية ضدها في غمرة انباء ذكرت ان آلاف المتظاهرين تجمعوا، امس، حول مقار الحكومة مرددين شعارات تطالب بتنحية الرئيس محمد حسين ارشاد عن السلطة.

وتحدثت الانباء عن توجيه دائرة الاعلام الرسمية في بنغلاديش اوامر للصحف المحلية بعدم نشر تقارير عن الاضراب العام الذي تشنه المعارضة مطالبة باسقاط حكومة ارشاد. فيما ذكرت ان السلطات البنغلاديشية اعتقلت مراسل هيئة الاذاعة البريطانية «البي. بي. سي» لبثه تقارير حول تزايد موجة المعارضة البنغلاديشية.

وقالت ان الحكومة لم تصدر بيانا رسميا مكتوباً حول تحديد نوعية التقارير التي تريد حظر نشرها فيما دان الاتحاد الصحفي الفدرالي في بنغلاديش القيود المفروضة على حرية الصحافة وحث أصحاب الصحف على معارضة تلك القيود باعتبارها غير قانونية وغير دمقراطية.

وبررت السلطات البنغلاديشية مسألة اعتقال المراسل الصحفي الذي يعمل لحساب هيئة الاذاعة البريطانية بالاشارة الى ان هيئة اعلام اجنبية اخذت تعمل على اثارة قلاقل داخل البلاد.

هذا والمح مصدر رسمي، أمس، في دكا بأن الرئيس محمد ارشاد قد يضطر الى اعلان حالة الطوارىء في بنغلاديش التي هزتها اشتباكات واضرابات عنيفة اصابت اقتصاد البلاد الهش بالشلل منذ اكثر من اسبوعين.

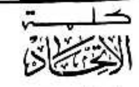
وزعم انور زاهد، وزير الاعلام، بأن «رئيس الدولة رفض الى الان اتخاذ اجراءات صارمة. بل ابدى مرونة ودعا الى الدخول في حوار ولكن اذا لم ينجح هذا الاسلوب فلا بد أن يستخدم سلطاته التي يخولها له الدستور في هذا الشأن وهو ما يتضمن اللجوء الى اعلان حالة الطوارىء» !. واضاف «نعتقد ان ذلك سيكون ضرورياً الآن».

ووصل عدد المعتقلين منذ يوم (١٠) تشرين الثاني الحالي، تاريخ بداية الازمة السياسية الجديدة، الى (١٥٤٠) شخصاً الا ان المعارضة تؤكد ان السلطات اعتقلت ما بين خمسة الى عشرة آلاف شخص كما حددت اقامة زعيمي المعارضة وهما البيجوم خلدة ضياء من «الحزب الوطني» والشيخة حسنية من «رابطة عوامي».

واما عدد القتلى في اثناء احداث دكا والاقاليم فيصل، الان، الى سبعة وفقا للمحصلة الرسمية. وقد قتل البوليس ثلاثة من هؤلاء الضحايا يوم (١١) تشرين الثاني الحالي في العاصمة. ولكن تقدر المعارضة عدد القتلى بعشرين قتيلا على الاقل. ويحصى عدد الجرحى بالمئات.

ويحاول ائتلاف الـ (٢١) حزباً للمعارضة المجتمعين حول «رابطة عوامي» (اليسار الوطني) والحزب الوطني «اليمين» واليسار التقليدي «حزب العمال» منذ يوم (١٠) الحالي دفع رئيس الدولة الى الاستقالة. وكان الجنرال ارشاد، الذي تولى السلطة عقب انقلاب في آذار العام ١٩٨٢، قد انتخب رئيساً للدولة في (٤) تشرين الاول العام ١٩٨٦. وتعارض المعارضة هذا الانتخاب الذي شابته مخالفات وتجاوزات وتزوير.

وتطالب المعارضة باجراء انتخابات دمقراطية حرة. ولكن بعد أن يقدم ارشاد استقالته.



يا ايها السائرون .. نحو القدس !

● تتوجه قوافل رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية وبعض مستخدميها ، صباح غد الاربعاء ، الى مكاتب رئيس الحكومة في القدس .. ترافقهم عيون وقلوب جماهير شعب بأكمله .

انها مسيرة احتجاج مشروع وعادل وتعبير صادق عن غضبة هذا الشعب على التجاهل الفظ والمشين من السلطة الحاكمة لمطالب وحقوق حوالي خمس سكان الدولة .. الذين اعلنت سلطاتهم المحلية الاضراب منذ يوم أمس الاول والذين يعانون من سياسة التمييز العنصري والاهمال منذ حوالي الاربعين عاما .

غني عن القول انه لو كان مثل هذا الاضراب واقعا في أصغر مستوطنة يهودية في البلاد لكانت قامت قيامة البلاد ووسائل الاعلام. ولتراكض الوزراء من كل الاحزاب متضامنين ومقدمين الوعود والمساهمات في حل المشكلة. وما يمنع دم هؤلاء من التحرك.. ويجعل ضمائرهم متجمدة.. هو كون هذه السلطات المحلية.. عربية لا يهودية. تؤدي الخدمات لجمهور عربي لا لجمهور يهودي. لذلك نراهم، ليكود ومعراخ ومتدينين..كل اولئك الذين بدأوا يسن اسنانهم للانتخابات القادمة والذين سيتدفقون الى قرانا ومدننا العربية كالجراد لنهب الاصوات.. تراهم يديرون ظهورهم ويتنكرون، ليس فقط لحقوق الجماهير العربية وسلطاتها المحلية، بل حتى لوعودهم الرسمية بتقديم الميزانيات.

ان هؤلاء الجلفين لا يفهمون الا لغة واحدة هي النضال والنضال والنضال. انهم يعرفون ان السلطات المحلية صاحبة حق. ويعرفون ان ازمة هذه السلطات تحل بمبالغ تعتبر قروشا.. اذا ما قورنت بما يدفع للمستوطنات اليهودية.. ولا نريد ان نقول بثمن دبابة. يعرفون.. ولكنهم ينتظرون شيئا ما يمنعهم من القيام بواجبهم في ايفاء هذا الحق. ينتظرون ان يكف العرب عن المطالبة مثلا. او يخرسوا الصوت المطالب مثلا ألم تدعو وثيقة ارنس — جلبوع الى ضرب اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة الدفاع عن الارض واتحادات الطلبة..؟! او يشتتوه ويشقوا صفوف اصحابه.. على الاقل، ينتظرون ان تطأطأ الرؤوس وتنحني الهامات يأسا وذلا واستسلاما. من هنا فان المعركة من اجل المساواة يجب ان تعطي الجواب المفحم لاولئك المنتظرين. والجواب هو بالرد الكفاحي. فما عاد ممكنا الرجوع الى ما يحاول ذلك النفر الاستفزازي المهادن العودة اليه — طريق الخنوع والاستسلام وتحييد الجماهير. لانه ما عاد ممكنا الرجوع الى الوراء. والطريق الوحيد الممكن والصحيح هو طريق الكفاح الذي يوحد الصفوف ويجند الجماهير الشعبية ويثق بها ويدعمها. وقد اثبتت جماهيرنا دائما وابدا انها مستعدة للنضال الواعي والمسؤول والشجاع وانها لا تبخل في تقديم اي ثمن يطلب منها.

لذلك فان السلطات المحلية تتوجه الى دار الحكومة محتجة.. وفي ظهرها سند قوي من شعب بأكمله يقف على اهبة الاستعداد للمعركة القادمة. فقد لا تنتهي المعركة على عتبة ديوان رئيس الوزراء.

وقد تتشبث السلطة بتجاهلها واستهتارها او تلجأ الى الاحابيل والوعود العرقوبية. فلن يكون عندها من طريق سوى تصعيد النضال.. وتوسيعه ليشمل كل قطاعات جماهيرنا.

واليكم يا ايها السائرون نحو القدس الف الف تحية.

«الاتحاد»

سولم.. القرية التي كلما تقدمت فيها الى أمام.. تشعر انك تعود منها الى الوراء..

* قرية بدون سلطة محلية او اقليمية * الحمير فيها ما زالت وسيلة نقل حيوية * الخدمات الاولية معدومة * المسؤول مجتمع مع احد دائماً.. ولما يفرغ من اجتماعاته.. يجتمع مع نفسه حتى لا يرى مندوب سولم *

● تقرير : أمال شحادة ●

■ الف عام تفصل بين سولم والواقع الذي نعيشه. فهي قرية ليس فقط بدون مجلس محلي انما لا تنتمي لأية سلطة محلية او مجلس اقليمي. كأنها مهجورة. لا توجد فيها شوارع معبدة ولا خطوط مجار ولا انارة شوارع ولا ناد ثقافي. وحتى العيادة الطبية فيها مليئة بالنواقص. فلا تعمل الا اربعة ايام في الاسبوع. والطلاب في القرية يتعلمون حتى الصف الثامن فقط لأن مدرستها الابتدائية الوحيدة لا تدرس لصفوف اعلى. باختصار.. فان سولم تبدو وكأنها تعيش في عالم غريب عن هذا الكون.

حين انطلقنا الى سولم كانت الامطار تغمر مرج بن عامر الذي يحتضن هذه القرية الوادعة. ولا ندري أن كانت امطار الخير تلك هطلت من سوء حظنا ام من حسنه. فلم نستطع المشي داخل القرية الا من خلال الغوص في الوحول التي انتشرت في كل مكان. وشهدنا بأنفسنا كيف تمتلىء الحفر بالماء كالمستنقعات فتصبح مصائد للسيارات والفتية المضطرين للعبور فيها.

هذه الصورة لقرية سولم تبدأ بالارتسام قبل الدخول اليها بكثير. والأمور واضحة جداً. عندما انطلقنا من الناصرة الى العفولة كانت الطريق سالكة ومعقولة. وظلت كذلك حتى كيبوتس مرحافيا الذي يتمتع بكل الخدمات الضرورية. ولكن.. ما ان تنتهي حدود هذا الكيبوتس حتى يشعر المرء انه يدخل منطقة مهملة الى الحد الاقصى. وكلما تتقدم بنا السيارة الى الامام نشعر اننا نعود الى الخلف عدة عقود زمنية. والرائحة الطيبة المنبعثة من جو القرية الخاص.. لا يمكنها ان تغطي على رائحة التمييز العنصري التي تفوح في كل زاوية ومجال حياة في هذه القرية. فالشارع الرئيسي مليء بالحفر الخطيرة التي قد تؤدي الى حوادث طرق مميتة. والرصيف معدوم الوجود والتراب يأكل الشارع من الجهتين. اما الشوارع الداخلية في القرية فهي، لا تعرف التعبيد ـ بلا رصيف. وكلها ترابية. ومع اول «شتوة» تتحول كلها الى وحول. وأصبح من شبه المستحيل المشي عليها. ولذلك فان الحمار ما زال وسيلة نقل حيوية فيها. ولكن هذا يظل بسيطاً امام الخطر على حياة الأطفال، الذي تسببه الأبنية القديمة جداً المهجورة في القرية. فهذه الابنية بمعظمها آيلة للسقوط. ولما لم تكن هنالك ملاعب للأولاد، فقد اصبحوا يتركزون في الساحات المحيطة بهذه الابنية وهكذا يعرضون حياتهم للخطر. وطالما انه لا توجد هيئة رسمية، سلطة محلية او لجنة تابعة لسلطة اقليمية او غيرها.. فان السلطة الحكومية تتنصل من مسؤوليتها عن هذا الأمر بسهولة.

● ١٢ سنة لا تكفي ●

قبل اثني عشر عاماً، اي بعد وفاة مختار القرية اجتمع ثمانية من اهالي القرية وبادروا الى توجيه عريضة وقع عليها الغالبية الساحقة من سكان سولم، يطالبون فيها السلطات المسؤولة باقامة مجلس محلي. يقول محمود زعبي احد الاشخاص الذين بادروا لهذا العمل ـ «ارسلنا العريضة الى كل الجهات المختصة ولكن.. لم يرد علينا احد. وبعد اتصالات استمرت ثماني سنوات تكرمت لجنة الداخلية في الكنيست بارسال ممثلين عنها لفحص الموضوع. وقد جاءنا اعضاء الكنيست محمد وتد وشوشانا ارزلينو وبيني شليطا واحضروا معهم يسرائيل كينغ، حاكم اللواء الشمالي في حينه، فاجتمعوا مع سكان القرية في المدرسة واستمعوا الى اقوالهم عن كل القضايا. لكن الرد الحاسم جاء من كينغ ـ «بلدتكم صغيرة. ولا يحق لكم بمجلس محلي. واما ان تكونوا تابعين لمجلس اقليمي فهذا أيضا غير وارد. لأن تجربتنا في العمل مع اللجان المحلية في القرى الصغيرة غير ناجحة». ولكي لا يتركونا يائسين.. وعدونا في نهاية الاجتماع بدراسة الموضوع اكثر وباحضار برنامج من شأنه تطوير القرية. ولكننا لغاية الآن لم نسمع عن برنامج كهذا. وراح كينغ وجاء غيره واصبحت احدى اعضاء الكنيست من ضيوفنا.. ارزلينو وزيرة وعضوا الكنيست الآخران لا ندري ما حدث لهما.. وما زالت قضيتنا منسية.

ويكمل محمود زعبي : نتيجة لهذا الوضع نواجه الكثير من المشاكل. ومن اصعبها مشكلة الشارع الرئيسي الذي تم تصليحه في المرة الاخيرة قبل واحد وعشرين عاماً. وهو بحاجة الى تصليح جذري تقدر قيمة تكاليفه بـ ٢٤٠ الف شيكل. ومثل هذا المبلغ لا يمكننا تدبيره. فسكان القرية بالكاد يستطيعون توفير الطعام لعائلاتهم فكلهم عمال يقبضون اجورا زهيدة. لذلك توجهت جمعية مياه الشرب في القرية، التي تبنت القيام بهذا العمل، الى وزير الاسكان دافيد ليفي. وكان قد اعلن عن القيام بشق وتعبيد عشرات الشوارع في البلاد وفي المناطق المحتلة للمستوطنات. لكنه لم يتجاوب معنا ابداً. ثم اتصلنا مع الوزير موشيه آرنس المسؤول في حينه عن قضايا العرب. وكان جوابه بأن «ماعتس» (دائرة الاشغال العامة) هي المسؤولة عن هذا العمل ويجب الاتصال معها في القدس لتدبير الامور. وهكذا فعلنا لكننا تلقينا جواباً بأن هذا العمل ليس من مسؤوليتهم وهم مستعدون للمساعدة فقط اذا احضرنا لهم النقود».

● ثلث طبيب لكل القرية ●

من الصعب ان ندرج المشاكل التي تعانيها قرية سولم حسب سلم درجات. فالمشكلة فيها اصعب من الاخرى. لنأخذ مثلاً قضية الاوضاع الصحية. فهذه القرية بلا شبكة مجار.. ومليئة بأكوام الردم والقمامة. والعلاج الطبي اقل ما فيه انه فقير. واذا كان المعدل العالمي (حسب تعليمات الامم المتحدة) هو ٢٨ طبيباً لكل ١٠ آلاف انسان فان عدد الاطباء في سولم كان يجب ان يكون ٤ (عدد سكان القرية ١٤٠٠ نسمة). اما في الواقع فانه لا يوجد سوى طبيبة واحدة في عيادة سولم. ويبدو انها تعمل بثلث وظيفة فقط اذ تقضي بضع ساعات في الاسبوع في القرية. وحين توجه الأهالي، عبر جمعية مياه الشرب، الهيئة التمثيلية الوحيدة في القرية الى ادارة «صندوق المرضى» المستدروني بطلب ايجاد حل للمشكلة وتوفير وظيفة كاملة للطبيبة كان الجواب : «معكم حق. طلبكم عادل». ولكنهم لم يفعلوا شيئا لتغيير الوضع. اما الدواء.. فان اهالي القرية يضطرون في غالبية الاحيان الى السفر الى العفولة لجلبه بسبب نقصه الشديد في العيادة. وهنا يواجهون مشكلة اخرى.. هي مشكلة السفر. فالباص لا يزور القرية الا اربع مرات في اليوم. فلذا احتاجت احدى النساء ان تذهب لجلب الدواء لطفلها.. او اضطرت الى نقل ابنها المريض فلا تكون لديها اية وسيلة نقل. الامر الذي يشكل في بعض الاحيان خطراً على حياة المريض.

وليس لهذا الفرض فقط. فمشكلة السير يواجهها العمال والعاملات أيضاً. اذ ان ٩٥٪ من عمال سولم يعملون خارج القرية. ووقت دوام العديد منهم لا يتلاءم مع مواعيد الباص. وهناك العديد من العاملات خاصة اللواتي اضطررن الى ترك العمل والبقاء في البيت بسبب مشكلة السير. فالعاملة فاطمة ابراهيم زعبي التي تبلغ من العمر سبعة وثلاثين عاماً كانت تعمل في مصنع «أتا» في تسيرت عيليت وقد الغى صاحب العمل السيارة التي كانت تنقلها من والى العمل فاضطرت الى ترك العمل لأن الباص لا يؤمن لها السفر المنتظم.

● معاناة العمال ●

ان ذكر مشكلة السفر للعاملين والعاملات تنقلنا الى المشكلة الاخرى التي يعانونها جراء سياسة التمييز العنصري. فالقرية تخلو تماماً من المصانع. وهناك مشغل خياطة صغير فقط اقيم مؤخراً يستوعب عدداً قليلاً من العاملات. وباقي العاملين يغادرون القرية كل صباح للعمل في مصانع وورش العفولة ومجدال هعيمق والكيبوتسات في المنطقة او في مناطق بعيدة اكثر. وهم يعانون مثل سائر العمال العرب من الاستغلال على اساس طبقي لكونهم عمال وعلى اساس عنصري لأنهم عرب. العاملة فاطمة زعبي مثلاً تعمل في مصفاة البيتزين «فلتريم» في العفولة بأجرة لا تزيد عن ٥٠٠ شيكل بما في ذلك السفريات. وهي اجرة تقل عن الحد الادنى من الأجور. أما العاملة هيفاء زعبي فقد تركت العمل نتيجة للأجر الزهيد وشروط العمل المتدنية.

ان ارباب العائلات في القرية يعانون بمعظمهم من الأجور المتدنية وغير الكافية.. لاعالة عائلاتهم والشعور السائد لديهم هو انهم مغلوبون على امرهم.

● اجتمع مع نفسه.. ●

مشكلة الشباب هنا متفجرة تماماً. وهي تبدأ منذ سنوات الدراسة الاولى ـ فأولاً لا يوجد مراقب يضمن تنفيذ قانون التعليم الالزامي. وقد يترك التلميذ مقاعد الدراسة في مراحل التعليم الابتدائي الاولى دون اية مراقبة من المسؤولين. والدراسة في القرية تنتهي عند الصف الثامن. بعد هذا يكون على التلميذ ان يخرج من القرية الى الناصرة او اية بلدة اخرى حتى يتابع دراسته. ومن الواضح ان العديد من الاهالي يمتنعون عن ارسال اولادهم لاكمال الدراسة. وذلك لأسباب مالية او لغيرها.

ومشكلة اخرى لا تقل حدة هي الفراغ الذي تعيشه شبيبة القرية.. بلا نواد ولا ساحات لعب ولا برامج ثقافية او فنية ولا حتى دار سينما. وكما قال الطالب الجامعي سعيد زعبي : «لدى شبيبتنا فراغ قاتل. ولا يوجد اي تجمع مفيد يجعلهم ينشغلون في امور تجعل حياتهم حيوية. والضعفاء منهم ينشغلون في امور ضارة لهم ولمجتمعهم».

فريق كرة القدم في القرية هو الاطار الذي يشد الشباب ويملأ بعض فراغهم ويحتل حيزاً من اهتماماتهم. وهو فريق مشهور بنجاحاته. ويحتل موقعه في الدرجة الثانية. لكن حتى هذا الفريق يعاني الامرين بسبب المشاكل المالية التي يواجهها. يقول مسؤول الفريق اسد زعبي : «بعد ان اصبح الفريق تابعاً لمجلس عمال العفولة بدأت مشاكلنا المادية تتفاقم. اننا نحصل على ١٠٪ من الميزانية بينما المبلغ الذي يجب ان نحصل عليه حسب المتبع مع الفرق اليهودية ٨٠٪ من الميزانية العامة للفريق. هذا الامر يؤدي الى وجود مشاكل جدية تؤثر على مستوى الفريق ونجاحه. ليس هذا فقط فنحن نحصل على الميزانية بعد ثلاثة اشهر من الموعد المحدد وأحياناً اكثر. وكل موعد نحدده مع سكرتير المجلس أليمور يتأجل عدة مرات بسبب انشغال السكرتير الدائم في الاجتماعات.. مع انه يكون على علم مسبق بحضورنا ولا نحضر اليه الا بموافقته. وفي كل مرة نذهب نجده مجتمعاً فننتظر ساعتين وأحياناً ثلاث ساعات وبعد ان يتكرم بلقائنا يطلب منا ان نتحدث بسرعة فلا وقت له للحديث معنا. وعندما يسمع مشاكلنا المادية ومطالبنا يجيبنا : «لا تلعبوا كرة قدم فلا حاجة لها».

الميزانية الأخيرة مثلاً كان يجب ان نحصل عليها قبل ثلاثة اشهر ولم نحصل عليها حتى الآن، وقد سبق وحددنا العديد من المواعيد مع أليمور وكالعادة كنا نذهب ونجده مجتمعاً. وفي احدى المرات كنت لوحدي. انتظرته اكثر من ساعة خارج غرفته بسبب انشغاله في اجتماع وبعد انتهاء الاجتماع خرج الجميع وبقي هو لوحده. فانتظرت قليلا لكي يستدعيني، ولكنه لم يفعل فطرقت الباب ودخلت مطالباً بالاجتماع معه حسب الموعد. فأجابني بأنه في اجتماع. فلفت نظره بأنه جالس لوحده ويقرأ جريدة فأجابني بالحرف الواحد. «انني مجتمع مع نفسي». وهكذا لغاية اليوم لم نحصل على الميزانية والتي هي أصلاً لا تسد الا قسطا قليلا من حاجيات الفريق.

***

هذه هي بعض من المشاكل الاساسية التي تعانيها قرية سولم كواحدة من قرانا العربية عموماً.. ومن قرى مرج بن عامر بوجه خاص.. وسيكون لنا لقاء مع بقية تلك القرى.

● الحمار ـ ما زال وسيلة نقل حيوية !

● احد شوارع سولم ـ من حسن حظنا.. ام سوءه ؟!

(تصوير : «الاتحاد» ـ الناصرة)

الرابح والخاسر من مؤتمر عمان وموقف النظام المصري المتهادن

● بقلم : محمود ابو شنب ●

■ المؤسسة الصهيونية والرجعية المصرية الحاكمة، تحتفلان في هذه الايام بمرور «عاشوره» على خيانة السادات واستسلامه المخزي للمؤسسة الصهيونية وأولياء نعمتها وراء المحيط.

وكأنما أراد حكام مصر أن يثبتوا أنهم ما يزالون على العهد عهد التراجع والخيانة. فقرروا ايفاد شخصية مصرية مرموقة في النظام للمشاركة في احتفالات «العاشوره» في اسرائيل. ووقع الاختيار على مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري زمن السادات، ورئيس حزب مبارك الحاكم في مصر اليوم، وعندما تقرر موعد قدومه الى اسرائيل، شاءت الصدف ان يكون ذلك غب انعقاد مؤتمر القمة العربي في عمان، الذي كانت تعلم القاهرة جيداً، انه سيقرر في تجديد أو عدم تجديد علاقات الدول العربية مع مصر. فكيف اذن يقوم رئيس الحزب الحاكم في مصر بزيارة اسرائيل ليحتفل مع المؤسسة الرجعية الصهيونية بذكرى، هي هي بالذات، سبب قطع الدول العربية علاقاتها مع مصر، ومعاناتها، التي لم تنته بعد تماماً، عزلة دامت «عاشوراء» ؟

بسيطة: يصاب مصطفى خليل بالزكام، بالرشح بالانفلونزا بأي مرض، وتتأجل الزيارة الاحتفالية، على الأقل، حتى انفضاض مؤتمر القمة. وهكذا كان. ولكنه سرعان ما أبل من «مرضه» بعد انتهاء اعمال المؤتمر ونشر قراراته، ومن بينها حرية الخيار لكل دولة عربية ان تقرر شكل علاقاتها مع النظام المصري. وهكذا حطت به الطائرة في مطار بن غوريون، وهناك، اطلق أول تصريح: «قمة عمان صادقت عمليا على اتفاقية السلام بيننا» («عل همشمار» ٨٧/١١/١٧).

واختارت («هآرتس» ٨٧/١١/١٩) يوم الذكرى العاشرة لزيارة السادات لاسرائيل، ان تنشر احدى ذكريات شمعون بيرس، ولعل في اختيار «هآرتس» هذا ما يدعو حكام مصر الى بعض التأمل وحسب ما روته الجريدة المذكورة ان بيرس قال: «خطط ديان لحملة سيناء (يسمونها الحملة المقدسة ـ م.أ.ش) في العام ١٩٥٦. وكنت وإياه في مهمة سرية في أوروبا (وضع اللمسات الأخيرة للعدوان على مصر في اعقاب تأميم قناة (السويس) ولما عدنا اطلع ديان بن غوريون على الخطة بحضوري، ولما لم يكن ورق في المكان، وكنت المدخن الوحيد بين ثلاثتنا، أخذت علبة سجائري وفتحتها من جميع أطرافها، وقام ديان برسم خطة الهجوم على سيناء على علبة السجائر، مؤكداً لبن غوريون انه رغم ضخامة حجم سيناء فاننا سنجتاحها في عملية مفاجئة، وفي ايام معدودة، ووافق بن غوريون على العملية ووقع على الرسم بالأحرف الاولى.»

ديان وبيرس كانا يومها اعضاء في حزب المباي، وكان ديان يومها قائد الاركان، وبيرس مدير عام وزارة الخارجية على ما أذكر. وديان، بعد انتقاله الى الليكود في العام ١٩٧٧، هو احد مخططي اتفاقية «كامب ديفيد» اياها. وبيرس أحد المتحمسين جداً لها بينما يقيم حكام مصر بيرس كزعيم لمعسكر المعتدلين في اسرائيل ويتوهمون ان حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي سيكون على يديه.

ولكن، ترى أي حل يتطلع اليه حكام مصر للقضية الفلسطينية ؟ فنحن اذا اخذنا تصريح مصطفى خليل في مطار بن غوريون قبل أيام، والذي قال: «ان قمة عمان صادقت على اتفاقية السلام بيننا» أي بين حكام مصر واسرائيل، فانه يصعب الافتراض بأنه لا يعني «بالاتفاقية» اتفاقية كامب ديفيد، التي تئد الدولة الفلسطينية، وتعد بالحكم الذاتي للشعب وليس للأرض مع بقاء الاحتلال والمستوطنات، وذلك، رغم ما جاء في كلمته على مأدبة الغداء في فندق دانئيل في هرتسليا: «ان العودة الى «كامب ديفيد» غير ممكنة، اذ لا يمكن ان يطلب من حسين والفلسطينيين قبول ما لم يكونوا شركاء فيه. وكيف يمكن لحسين والفلسطينيين التراجع بعد ان قبلوا في مؤتمر القمة الأخير في عمان قراراً بالمفاوضات برعاية الدول الكبرى في اطار مؤتمر دولي ؟ ينبغي المبادرة الى عملية سلام في اتجاه مؤتمر دولي وبعد ذلك، التفكير في من هم الفلسطينيون شركاء المفاوضات. لا يمكن الاستمرار في مفاوضات على اساس «كامب ديفيد» فضلا عن ان هذا الاتفاق قد خرق مرتين، في قانون القدس (ضم القدس ـ م.أ.ش) وفي ضم الجولان، ولهذا فان الوضع قد تغير تماماً. واذا طالب المصريون اسرائيل بالغاء هذا الضم، فان جواب اسرائيل سيكون سلبياً».

يلاحظ هنا، ان مصطفى خليل لم يأت على ذكر منظمة التحرير الفلسطينية ولا بكلمة واحدة، واستعاض عن ذلك «بالفلسطينيين» كما انه لم يذكر قط حق الشعب الفلسطيني أو يطالب بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة سنة ٦٧. ولم يقل حرفاً عن دولة فلسطينية. ولكن لماذا «التفكير» في من هم الفلسطينيون شركاء المفاوضات ؟ وقد قررت قمة عمان بالاجماع ـ بما فيها الدول التي سارعت الى تجديد علاقاتها مع مصر ـ ان م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. فهل بعد ذلك من مبرر لهذا التساؤل الذي يدعو الى كثير من الشكوك في كون نظام مبارك يشارك حكام اسرائيل وبيرس بشكل خاص، التوجه المفلس بأن بعض المرتزقة في الضفة والقطاع المحتلين هم الذين يمكن ان تقبل بهم اسرائيل ممثلين للشعب الفلسطيني في مؤتمر «المظلة» الدولي ـ كما تريده اسرائيل وامريكا ـ للمفاوضات المباشرة مع الملك حسين.

ثم انظروا الى هذا التهادن الذي يثير التقزز في قول خليل: اننا لو طلبنا من اسرائيل الغاء ضم القدس والجولان، فان جوابها سيكون سلبيا. أي لا يا شيخ... !! ان جواب اسرائيل سيكون كذلك أيضاً لو طالبتها بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني او بالانسحاب من المناطق المحتلة او الجولان، او لم يكن جوابها سلبيا حين طالبها نظام مبارك بالانسحاب من طابا ؟

ان التذرع بجواب اسرائيل السلبي على المطالبة، هو تبرير لعدم المطالبة، ولاكساب السكوت عن المطالبة بالحق الشرعي مصداقية مهلهلة «مشرشحة» للخنوع والانهزامية والاستسلام.

صحيح انه ليست لمصطفى خليل أية صفة رسمية، ولكنه بصفته رئيس حزب مبارك فانه يتكلم باسم النظام المصري الذي يلتزم بالمؤتمر الدولي، ولا يلتزم بالاقرار في وحدانية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني، ولهذا لم يتطرق الى ذكرها، ولهذا يتساءل عمن يمثل الفلسطينيين في حالة انعقاد المؤتمر الدولي.

ومصطفى خليل لم يخرج عن خط مبارك الذي كتب في مذكرته الى شمير قبل أيام، منساقا خلف الاضاليل الاسرائيلية الرسمية عن «الاعتدال» و«التطرف» الفلسطيني فقال: «ان الفلسطينيين مستعدون اليوم للمشاركة في عملية السلام على الرغم ان بعضهم يستمر في انتهاج مواقف رافضة. وان مهمة اسرائيل ومصر هي دعم القوى المعتدلة («هآرتس» ١١/١٩). انه يتحدث وكأن مصر طرفا محايداً في القضية وفي الوقت الذي لم يأت فيه على ذكر م.ت.ف أو حق الشعب الفلسطيني، لم يتطرق قط الى التصلب الاسرائيلي وازدياد التوجه العنصري والفاشي فيها.

كرست محطة اذاعة «تصاهال» صباح ١١/١٩ لذكرى زيارة السادات لاسرائيل وذكرت ضمن برامجها ان شارون، وزير الحرب الاسرائيلي كان أطلع حسن التهامي وكمال حسن علي، على نية اسرائيل الهجوم على لبنان في العام ١٩٨٢. فهل سكوت حكام مصر كان ضمن خطة الحياد ؟

لقد كتبت («هآرتس») في افتتاحيتها يوم ١١/٢٢ في تطرقها الى مذكرة مبارك لشمير. «ان مصر كانت الرابح الوحيد من مؤتمر القمة في عمان.» واذا ما كان احد رابحاً، فمن الضروري ان يكون أحد خاسراً... فمن هو يا ترى ؟

ان اجماع قمة عمان على حل القضية الفلسطينية حلاً سلمياً عن طريق المؤتمر الدولي لا بالصيغة التي يريدها حكام اسرائيل، بل بالصيغة التي يريدها العالم قاطبة واجماع القمة على ان م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وليس عداها من يمثله أو ينوب عنه، كلها مطارق هبطت على رأس حكام اسرائيل واسيادهم. واذا كان هناك من خاسر نتيجة هذه القرارات فهو حكام اسرائيل واسيادهم واذنابهم في المنطقة والعالم. وانه إذا تغاضينا عن الأمور الأخرى، فان الموقف المصري ـ بالنسبة لعقد المؤتمر الدولي ـ مع كل تهادنه وتراجعه، ليس في صالح حكام اسرائيل.

نعم، ان سياسة حكام اسرائيل هي الخاسرة الوحيدة وكانت سياسة السلام العادل سلام الشعوب بحق الشعوب هي الرابح الوحيد.

*** تهنئة ***

الى الزميل راجي منصور وزوجته بولادة الابن «علاء» نتمنى له السعادة في ظل والديه.

كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين

*** اجمل باقة ورد ***

الى ناصر عون وزوجته بمناسبة المولود البكر «خالد». والف مبروك.

أعضاء خلية الحزب والشباب ـ القدس

*** تهنئة ***

الى الاخ غازي حجو وزوجته وجيهة بالمولودة الجديدة «بشرى». نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

فريال وسنال حجو

*** تهنئة ***

تهانينا القلبية الى العزيزة سندس شمشوم وزوجها رؤوف شمشوم بالمولودة الجديدة «جوانا».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

من هم «المناضلون من اجل الحرية» في افغانستان الذين استقبلهم ريغن وتعهد مجدداً بدعمهم ؟!

● تعهد الرئيس الامريكي بمواصلة الدعم الامريكي وتقويته للعصابات الافغانية التي تقاتل تحت اشراف المخابرات المركزية الامريكية، ضد النظام الشرعي في جمهورية افغانستان الدمقراطية. وقال ريغن اثناء استقباله لخمسة من قادة المتمردين يوم الخميس الاسبق في البيت الابيض ان الدعم الامريكي «سيقوى بدل ان يتضاءل. وذلك لكي تواصل المقاومة حربها بفعالية من اجل الحرية». كما تعهد بتجنيد دعم سياسي ومادي من انحاء العالم كافة. وفي اللقاء شجع ريغن عصابات المتمردين على رفض نداء المصالحة الوطنية الصادر عن حكومة افغانستان الدمقراطية، وقال ان القضية الافغانية «تشكل عقبة رئيسية» على طريق تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. وقالت وكالة الاعلام الامريكية ان الرئيس ريغن ادلى بهذه التصريحات في الوقت «الذي يعمل فيه المسؤولون الامريكيون والسوفييت على اعداد برنامج وجدول اعمال اجتماعه في الفترة ٧ ـ ١٠ من الشهر القادم مع الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف».

والسؤال: من هم هؤلاء الذين يرشون العصابات الافغانية ويسميهم ريغن وصحافة «العالم الحر» اخلص المناضلين من اجل حرية الشعب الافغاني ؟ من يخدمون، ومن اجل ماذا يكافحون ؟

● سفاكون بدون اقنعة

يخفي هؤلاء الزعماء وجوههم وراء قناع اصدقاء الشعب الافغاني، ولكن اذا ما نزعت الاقنعة وجرت متابعة لمسيرة حياتهم واعمالهم اتضح سبب اختيارهم بالذات من قبل قوى الرجعية الدولية.

تحدثت عن غلب الدين حكمت يار في عام ١٩٨٠ صحيفة كابول نيوتايمز وذكرت ان حكمت يار بدأ نشاطه المعادي للثورة قبل الزعماء الاخرين للمتمردين. لقد سبقهم في اقامة صلات مع المخابرات الامريكية المركزية.

يحب غلب الدين ان يسمي نفسه مهندساً، لكنه في الحقيقة طالب فاشل. فقد ولد غلب الدين في اسرة اقطاعي كبير في عام ١٩٤٤ واختار في البداية مهنة ضابط غير انه طرد من المدرسة العسكرية لسلوكه اللااخلاقي وحين شفي من الصدمة النفسية، الناجمة عن تدخل قيادة المدرسة العسكرية في غرامياته، قرر مواصلة التعليم في كلية الهندسة، الا انه طرد منها ايضا بفضيحة اخلاقية. وبعد الفشل في الدراسة والغراميات توجه غلب الدين نحو السياسة، وجند في اواخر الستينات من قبل المخابرات المركزية الامريكية. وفي عام ١٩٧٠ قام حكمت يار بتكليف من المخابرات الامريكية باغتيال وحشي لطالب في جامعة كابول. ثم نظم في عام ١٩٧١ في مدينة مختارلان اغتيال عبد الرحمن كهرمان الشخصية الافغانية التقدمية.

وبعد فترة تم على يديه اغتيال شخصية تقدمية اخرى هي بدر الدين ثم ارتكب جرائم اخرى وهكذا بدأ غلب الدين نشاطه العملي كجلاد وسفاك.

وبعد انتصار ثورة ابريل اصبح غلب الدين زعيماً لاحدى العصابات الكبيرة التي يقوم افرادها باعتداءات على جمهورية افغانستان الدمقراطية. انطلاقا من اراضي باكستان ويقتلون السكان المسالمين ويحرقون المدارس والمستشفيات.

ويسعى غلب الدين حكمت يار للثراء. فقد فتح مخازن في باكستان تبيع ما كان قد تم سلبه ونهبه من الشعب الافغاني، وخلال السنوات الاخيرة وحدها اقتنى غلب الدين محلا للمجوهرات في اسلام اباد وشركة توزيع للسيارات والدراجات النارية ومصنعا للخياطة ومصنعا للمضخات في لاهور ومصنعا للادوية في الكويت.

واستودع غلب الدين ملايين الدولارات التي استخلصها من دماء شعب افغانستان في بنك اكسبرس الامريكي. ولم يكتف بذلك فاخذت عصابته تتاجر في المخدرات وتشتريها في هونغ كونغ وتنقل الى باكستان الحشيش والافيون والهيروين ويجري تحويل الملايين من ارباح بيع هذه المخدرات الى حسابات في بنوك الولايات المتحدة وسويسرا وايطاليا.

وينسب حكمت يار اليوم لنفسه دور زعيم كافة القوى المعادية للثورة، ويعمل بثبات على تحقيق هدفه هذا مكافحا ضد منافسيه.

ومن اولئك الذين ينافسهم حكمت يار على الزعامة في معسكر الثورة المضادة، المسمى سعيد احمد غيلاني. «نرجو من جديد مساعدة عاجلة بالسلاح والمال ونقسم ان نكافح حتى ابادة اعدائنا عن اخرهم» فقد وقع هذه البرقية التي ارسلت الى نيويورك سعيد احمد غيلاني المعروف كذلك بلقب «افندي».

تعمم سعيد غيلاني الان بعمامة بيضاء وادعى انتماءه الى السلالة النبوية، مع انه كان يظهر قبل ثورة ابريل في ازياء أشهر الفنانين الفرنسيين وعاش في اوروبا الغربية فترات طويلة. وزاول سعيد افندي اعمالا تجارية وكان له في كابول محل لبيع سيارات بيجو الفرنسية وامتلك قطعاً كبيرة من الارض في مقاطعتي جيراد وناننفرها واستغل بدون رحمة العمال الزراعيين من الفلاحين الفقراء.

وحين وزعت السلطة الشعبية عليهم الارض، هرب سعيد افندي الى الولايات المتحدة وابتاع هناك كمية من السلاح وبدأ في تشكيل عصابة مسلحة وساعده على هذه الاعمال غير الشريفة عملاء المخابرات الامريكية الذين تدربوا في امريكا «عبد الصمد عازل وحور زمان وعبد القادر عزيزي وعبد العراق تجمي» وغيرهم الذين تلقوا تعليمات من ضابطي المخابرات المركزية الامريكية فامويل ريكارو وارنولد لونغ، ولا يزال سعيد احمد غيلاني افندي يمارس اعماله التجارية حتى الان بنشاط ويعيش حياة رغيدة في باكستان، كما يرسل الى افغانستان سفاحين من مرؤوسيه ويحلم بان ينزع من الشعب الافغاني مكاسب السلطة الشعبية واستعادة الزمن الذي كان فيه غيلاني سيداً في الارض التي تعمل فيها الان الوف من الفلاحين والذين عثروا على نصيب لهم من السلطة الشعبية في اطار اصلاح توزيع الاراضي والمياه، غير ان مآل محاولاته هو الفشل الحتمي.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٧/١١/١٩)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

منظمة دولية توثق جرائم الاحتلال الاسرائيلي

■ «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي، بايجاز، تقرير «الحق» ـ القانون من اجل الانسان ـ فرع لجنة الحقوقيين الدولية ـ جنيف عن اعمال القتل والتعذيب والضرب والاهانات التي يتعرض لها سكان المناطق المحتلة على ايدي جنود الاحتلال الاسرائيلي، وعن طبيعة التعليمات المعطاة للجنود حول حالات اطلاق النار التي تبيح للجنود اطلاق النار دون ضوابط.

وارفقت «الحق» بتقريرها، شهادات مشفوعة بالقسم من الاشخاص الذين تعرضوا للضرب دون مبرر، كما ارفقت تقارير من اطباء عالجوا المضروبين.

■ اطلاق القوات الاسرائيلية النار على المواطنين

بعد ان كان اللجوء الى اطلاق النار لقمع المظاهرات محصوراً في السابق في التوجيهات العسكرية اصبحت ظاهرة الان كما اوردت ميرون بنفنستي. قامت «الحق» بتوثيق انتهاكات حق الانسان في الحياة وسلامة شخصه نتيجة اطلاق النار من قبل القوات الاسرائيلية ضد فلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. لا تمثل حالة السيدة عباية هشي ٣٤ سنة التي اطلقت عليها القوات الاسرائيلية النار وقتلتها في ١٠/١٢/٨٧ في مدينة رام الله سوى اضافة جديدة الى قائمة القتلى والجرحى. ان اكثر من ٨٠ بالمئة من ضحايا رصاص الجنود او حرس الحدود في عامي ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ قد اصيبوا في وضع تسوده مظاهرات. ان تخويل الجنود اطلاق النار في ظروف كهذه يقلل كثيراً من الالحاح في محاولة السيطرة على الاضطرابات بوسائل اخرى اقل دموية.

سجلت «الحق» ٩ حالات قتل و٣٢ حالة جرح ناتجة عن اطلاق الجنود وحرس الحدود النار في الضفة الغربية فقط خلال عام ١٩٨٦، و٨ حالات قتل و٦٦ حالة جرح في سنة ١٩٨٧ التي انقضت من عام ١٩٨٧ (حتى ١٩ ـ ١٠)، وقد لا تكون قائمة القتلى والجرحى هذه قد كتملت بعد.

■ مقاييس وضوابط فتح النار

لقد طلبت «الحق» من السلطات العسكرية عدة مرات تزويدها بنسخة للاحكام والضوابط التي يسمح للجنود بموجبها باستخدام الذخيرة الحية، والاجراءات العملية في تنفيذ ذلك، ولكنها لم تستلم اجابة على طلبها. وقد جاء في مقال نشر حول هذا الموضوع مؤخراً قولاً اقتبسه عن مصدر عسكري رفيع ينص على ان الجنود مطالبون باطلاق النار في





● نابلس ١٩٨٦/٣/٢

حالات ثلاث فقط: ١) اذا هوجموا باسلحة مميتة كالبنادق والسكاكين والمتفجرات ٢) وفي حالة وجود خطر وشيك الوقوع ٣) وفي محاولة للحيلولة دون فرار احد المشبوهين (٣).

اذا كانت هذه هي حقاً المقاييس المعطاة للجنود، فانه من الواضح انها تسمح بمدى واسع من حرية التصرف.

والمقياس الثالث في غاية الخطورة، اذ انه فيما يبدو ينص على السماح باطلاق النار على المشبوه الذي يحاول الفرار دون اعتبار لدرجة او مصدر الشبهة او للاسباب التي حدت به الى الفرار. ان مجرد الفرار لا يبرر اطلاق النار بهدف الاصابة او القتل ولا سيما عندما يكون الفرار نفسه هو السبب في الاشتباه بالشخص الفار. ان اطلاق النار في هذه الحالة يعني الغاء وجود احتمال براءة الشخص.

■ مسؤولية فردية ام رسمية؟

سجرى القول انه في اليوم الذي سبق مقتل السيدة هشي عرض جيش الاسرائيلي على المراسلين الصحفيين تجهيزات ومعدات غير مميتة لمواجهة الاضطرابات من شأنها تفادي وقوع الاصابات القاتلة في المستقبل. [illegible] التجهيزات للجنود الذين يواجهون الاوضاع المتفجرة في المناطق المحتلة من قبل. لا سيما انها تجهيزات معروفة ومستعملة على نطاق واسع في اماكن مختلفة من العالم. اوضح دان شومرون رئيس الاركان الاسرائيلي ان الطلقات التي قتلت السيدة هشي وجرحت اخرين في ١٢ تشرين الاول، قد صدرت عن افراد في الجيش يقومون بمهمات ادارية لم يتلقوا تدريباً ومشترك فيها... [illegible]

وفي رأي «الحق» فان مسؤولية عمليات القتل والجرح الناتجة عن اطلاق النار لا تقع على كاهل الجنود افراداً فحسب، ولكنها تتعداهم الى السلطات التي [illegible] تأكيد القدرة على ممارسة السيطرة دون الاستخدام الذي لا مبرر له للقوة بالاضافة الى تقصير في التخطيط [illegible] العمليات الفردية [illegible]

■ التحقيقات وفرض الانضباط على الجنود

اذ انه لاية تعليمات تتعلق بالاستخدام الصحيح لاطلاق النار ان تتبع صفة فانه يجب ان يكون واضحاً لاولئك الذين يحملون السلاح ان كل استخدام له سيتبعه تحقيق دقيق وان كل اساءة استخدام ستستدعي اجراءات صارمة.

لقد اقرت لجنة حقوق الانسان التي تشكلت على ضوء الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية بما يتعلق بموظفين مكلفين بتنفيذ القانون ان «واجب الدولة» ... ليس فقط ان تتخذ اجراءات لمنع ومعاقبة عملية تحرير الحياة من خلال الاعمال الاجرامية ولكن ايضاً منع القتل العشوائي الذي قد تقوم به قوات الامن التابعة للدولة. ان تحرير الحياة التي تقوم به سلطات الدولة هو امر في غاية الخطورة».

■ تدخل «الحق»

تدخلت «الحق» لدى السلطات العسكرية في عدد من حالات اطلاق الجنود وحرس الحدود النار على مواطنين فلسطينيين. ومن ضمن الامور التي طالبت بها اجراء تحقيق كامل في تلك الحوادث بالاضافة الى تقديم اولئك المسؤولين عن قتل او جرح الضحايا بشكل غير قانوني الى المحاكمة.

ورغم ان [illegible] في حالتين بانه قد تم اجراء تحقيق، فانه لم تتلق اية تفاصيل عن نتائجه. وفي سائر الحالات الاخرى لم تتلق اي رد شاف.

■ تنكيل الجنود بالمواطنين

تشعر مؤسسة القانون من اجل الانسان «الحق» فرع الضفة الغربية للجنة الحقوقيين الدولية بقلق متزايد من تكرار الحوادث التي تنم عن تعاظم بطش الجنود الاسرائيليين في المناطق المحتلة تجاه المواطنين الفلسطينيين خلال السنتين الاخيرتين.

وتستند الى ما لديها من معلومات فانه يعتقد ان اعمال العنف هذه الصادرة عن [illegible] الجنود لاعمال العنف. مدعية ان هذه الحوادث انما هي حالات فردية لا يجمعها سياق واحد. وفي السنوات الاخيرة لم تكتف قيادة الجيش بعجزها عن التحري عن موضوع الشكاوى ضد الجنود، ولكنها عمدت احياناً الى توجيه تهم بحق اصحاب الشكاوى واضعة الضحية في قفص الاتهام. مثال على ذلك:

■ حادث بلاطة

في الساعة الرابعة من فجر يوم الجمعة ١٧ ايلول ١٩٨٧ فرضت السلطات العسكرية الاسرائيلية حظر التجول لمدة يوم واحد وفي ١٨ ايلول. وعندما كان حظر التجول في مخيم قد هدأ سيبب، قامت مجموعات من الجنود بالدخول الى المخيم، ومداهمة المنازل وتفتيشها واعتقال بعض السكان من بينهم الاطفال. وقد قال بعض الذين اعتقلوا انهم ضربوا ضرباً مبرحاً في بعض الحالات من قبل الجنود. وقد ضرب بعضهم على مرأى من عائلاتهم ثم ضربوا بعد ذلك فوق سطح احد المنازل الذي يستعمل كمركز للمراقبة ثم نقلوا الى المستشفيات للعلاج دون ان يتم اعتقالهم لاحقاً.

وقد اقتاد الجنود ثلاثة من هؤلاء الى مقر الحكم العسكري بنابلس حيث شاهدهم احد الضباط الاسرائيليين وهم ينزفون دون ان يحاول الاستماع الى اي منهم. ولم يكن [illegible] جدوى في اي تحقيق لاحق. بعد عدة ايام حضرت الشرطة الى المستشفى لاستجواب اثنين من الضحايا. فاجرت افادة احدهم واتهمته بالاشتراك في مظاهرة. لكنه نفى التهمة. ولم يكن باستطاعة الثاني الكلام لاصابته بجروح بالغة في فمه.

لقد اعتدنا على ان يكون رد فعل السلطات على اتهام الجنود بالقيام باعمال كهذه قولها انها ممارسات استثنائية يقوم بها افراد على عاتقهم ودون الرجوع الى رؤسائهم. على اية حال، فان الحالات الموثقة لدى «الحق» تشير الى عكس ذلك، ففي كل الحالات كان هناك اكثر من جندي واحد يتحمل مسؤولية الاعتداء. وبالاضافة الى ذلك فلدى «الحق» ادلة في عدد من الحالات على ان المعتدى عليهم قد اقتيدوا الى مقر الحكم العسكري حيث رآهم ضباط يعلمون دون ادنى شك بحقيقة ما قد جرى لهم. [illegible] مستشفى حكومي وليس الى مستشفى خاص [illegible] في المستشفيات الحكومية بخصوص [illegible] تقرير طبية مثلاً.

ولكن هذا لا يعفي [illegible] مسؤولية على فرد ما قد يخرق القانون [illegible] في مواجهة ظاهرة عامة وعلاوة على ذلك فانه يتضح من الادلة المتوفرة ان الجنود المتورطين في تلك الممارسات لم يتصرفوا [illegible]

■ الشكاوى

نظراً للطبيعة المتكررة المنتشرة لتلك الظاهرة فانه من المتوقع ان يتم تقديم الشكاوى على نحو متزايد غير ان قليلاً من الضحايا اختاروا سلوك هذا السبيل في واقع الامر. ان معظم السلطات تتحدث عن ذلك برفض التكذيب ما يقوله الضحايا فيما بعد. وترى «الحق» ان موقف السلطات هذا يخالف الحقيقة ففي حين تبرز السلطات عدم قدرتها المزعومة على التحقيق في الاعتداءات لغياب الشكاوى، فانها تقوم في الوقت ذاته بتثبيط معنويات اصحاب الشكاوى مسبقاً عن طريق اتهام بعضهم بالكذب.

■ تقرير لجنة «كارب»

تشير يهوديت كارب نائبة مدعي عام اسرائيل في تقريرها حول تحقيق لجنتها في المناطق المحتلة الصادر عام ١٩٨٤، الى تردد المواطنين العربيين في الضفة بشكاوى حول ما يتعرضون له من اعتداءات. ومن بين الملاحظات التي تضمنتها نتائج فريق التحقيق الذي ترأسته. فرغم ان الاحجام عن الابلاغ بالاعتداءات لا يشكل ظاهرة مقصورة على يهود والسامرة (الضفة الغربية المحتلة) الا ان المادة التي توفرت لفريق التحقيق تقدم سنداً للاستنتاج بان رد فعل السلطات السيئ خشية المواطنين من الاشتكاء يشكلان معاً سبب هذا الاحجام ... ان الوضع الحقيقي يتمثل في دائرة مغلقة من انعدام حوادث لانه التحقيق فيها لانعدام الشكوى في حين ان السبب في انعدام الشكوى يعود الى انعدام التحقيق [illegible] من حكم القانون [illegible]

وفي هذا السياق تجدر الاشارة الى ان التوصيات المحددة التي قدمتها لجنة كارب التي كان هدفها تصحيح وضع انعدام احترام القانون في الضفة الغربية الناشىء عن غياب تطبيق القانون لم يتم الاخذ بها اطلاقاً.

شهادات وثائقية

■ تصريح مشفوع بالقسم (١)

انا الموقع اسمي ادناه جمال محمد الشيوخ عودة والبالغ من العمر ٢١ عاماً والحامل بطاقة هوية [illegible] سكان مخيم بلاطة اصرح بعد ان حذرت ان اقول الصدق والا عرضت نفسي للعقاب القانوني بما يلي:

في حوالي الساعة الرابعة من فجر يوم الخميس الموافق ١٧/٩/١٩٨٧، فرضت السلطات العسكرية الاسرائيلية نظام منع التجول على مخيم بلاطة. وفي حوالي الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم، طرق الجنود باب البيت ففتح لهم والدي [illegible] وبعد ان صعد الجنود الى سطح المنزل وضعوا عصير كنت وباقي افراد الاسرة [illegible] على السطح [illegible] الجنود حوالي اربع ساعات وقاموا بتفتيش البيت ثم خرجوا [illegible] التجول لاحقاً. وفي اليوم التالي الموافق ١٨/٩/٨٧ [illegible] في حوالي الساعة السابعة مساء [illegible] الجنود [illegible]

[illegible]

■ جمال محمد حسين عودة

دخل المذكور اعلاه الى مستشفى رفيديا يوم ١٨/٩/٨٧ وخرج يوم ١٩/٩/٨٧ وعيد ادخاله في نفس اليوم. كان يشكو من جرح متهتك في فروة الرأس طوله ٩ سم ورضوض في مختلف انحاء جسمه. خرج يوم ٢٢/٩/٨٧ بالكشف عليه اليوم وجدت ان حالته قد تحسنت بخلع اشرطة الغرز يوم من تاريخ اصابته ... تقرير نهائي.

■ تصريح مشفوع بالقسم (٢)

انا الموقع اسمي ادناه نور اسماعيل محمد مصري والبالغ من العمر ١٣ عاماً من سكان مخيم بلاطة / نابلس اصرح بعد ان حذرت ان اقول الصدق والا عرضت نفسي للعقاب القانوني بما يلي:

في حوالي الساعة الثامنة من صباح يوم الاحد الموافق ٢٠/٩/٨٧ ذهبت الى مستشفى الاتحاد النسائي في مدينة نابلس لمراجعة الاطباء بخصوص عملية الزائدة الدودية التي اجريتها قبل اسبوع من ذلك التاريخ. وبعد ان قامت الممرضات باجراء الفحوصات وفك القطب عدت الى المخيم ... من اللبنة حتى صعدت ... من الجنود ... الجنود كموقع للمراقبة الدائمة. دخلت الى البيت ... عشت ثم خرجت من البيت في حوالي الساعة الثانية عشرة ظهراً ... مع مجموعة من الاصدقاء لزيارة عدد من جرحى في مستشفى رفيديا ... واصدقائي ... الجنود ... كانوا يسيرون من خلف وكانوا يقولون ... تعال بالعربية ... فتحقق الجنود وامسكوا صديقي سامح ... الى المحل العلوي من المحل ... بين كومة الاطارات ... احد الجنود يسأل صاحب المحل عن مكان وجودي. فقال له صاحب المحل بانه لا يوجد اولاد هنا. الا ان الجندي صعد الى السدة واخذ يقول ... والا اطلقت النار. الا انني بقيت مختبئاً بين الاطارات ... وامسك بي، واقتادني الى خارج المحل عندها رأيت صبياً اخر يقف في الخارج. «نور» احد الجنود بعي بشدة واقتادني الى البناية التي يستخدمها الجنود كمركز للمراقبة عند مدخل المخيم. اخذني الى السطح، وهناك قال لي هل ترى النعام على الارض. قلت نعم. فقال لي اذا لم تقل لي من الذي يقول لك اضرب حجارة على الجنود سوف اجعل دمك يسيل على الارض هكذا. مشيراً الى بقع من الدم على الارض. ثم قام بضربي بالعصا على رسغي وكتفي وظهري وقد تورمت وانتفخت ... العصا. فغضب واخذ يشتمني واحضر عصا ... ثم في العصا ... مقدمة العصا واخذ يضربني على ساقي ... وذلك لانه ... ثم وضع يدي على الارض وداس عليها بقدميه وهو يقول سوف اكسر يديك اللتين تضربان الحجارة. واثناء ذلك كنت اسمع صوت والدتي وهي تصيح ... وكان الجندي يقول ... حضري ... الا ان والدتي ... للحاكم العسكري ... بكلمات لا اخلاقية. ومن الجدير بالذكر انه بعد ان صعدت على السطح احرقت الجندي الذي ... يرتدي نظارة سوداء ... عملية جراحية في الزائدة الدودية وكشفت له عن مكان الجرح المغطى بالقطن واللفافات الا انه لم يأبه بذلك. لقد تألمت من شدة الضرب بالعصا وخاصة ... في العصا والتي ... في ساقي وظهري. اخذت ابكي من شدة الالم. فقام جندي اخر بضربي بقدميه على بطني. ودفعني على الدرج فتدحرجت حتى النهاية وفتح الباب الخارجي ... والتي ... وجرت باتجاه المخيم الا ان الجندي اطلق من على السطح ... للمدوع بالجاه. ورغم انني اصبت ووالدتي بالدوار الا ان والدتي سحبتني ... واركبتني في سيارة واخذتني الى مستشفى الاتحاد النسائي بنابلس حيث اجريت لي الاسعافات الاولية. ولا زلت تحت العلاج حتى هذا التاريخ ٢٤/٩/٨٧.

واشعاراً بذلك اوقع في هذا اليوم الموافق ٢٤/٩/١٩٨٧.

■ تصريح مشفوع بالقسم (٣)

انا الموقع اسمي ادناه عرفات خليل عبد الجبار ابو منشار والبالغ من العمر اثنان وثلاثون عاماً واعمل تاجر وسائق شاحنة من سكان مدينة الخليل اصرح بعد ان حذرت ان اقول الصدق والا عرضت نفسي للعقاب القانوني بما يلي:

انني صاحب [illegible] في مدينة الخليل واعمل كذلك على شاحنة نقل ... كثير الى مناطق الاسرائيلية ... نبيتش ... وتاريخ ٢١/٩/١٩٨٧، وحوالي الساعة ... صباحاً ... ذهبت الى بيت شيمش وفي منطقة زكريا صادفتني ... وجهي ... بعد ذلك نقلني الجنود بسيارة عسكرية الى «معسكر جوارة» وفيه احد الاطباء ... الاسعافات حيث سكب قنينة من اليود الازرق على رأسي المجروح من حل ايقاف نزيف الدم. بعد ذلك نقلت الى مقر الحاكمية العسكرية في مدينة نابلس حيث وجدت شابين من المخيم هما كمال الحرمي ورمضان الحليلة. اللذان كانا ينزفان دما من رأسيهما ووجهيهما بحيث بدا وكأنهما قد توفيا. بعد ذلك حضر احد الضباط الذي عرف نفسه بانه «الكابتن حبيب» ضابط الادارة المدنية. والذي امر بنقلي الى مستشفى رفيديا بواسطة سيارة اسعاف. وبقيت في المستشفى لمدة خمسة ايام تحت العلاج ولا زلت اعاني من الجروح في رأسي وآثار الضرب على ظهري.

واشعاراً بذلك اوقع في هذا اليوم الموافق ١٩٨٧/٩/٢٤.



٩/٢

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة

الخدمات الطبية

[illegible]

رقم الملف الشخصي ١٨ ـ عمارة [illegible]

[illegible]

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة

وقيع طبيب المعالجة

● هدموا بيت الحفافا ـ مخيم الدهيشة ـ ١٩٨١/٦/٢٢

سيارة عسكرية من نوع «جيب» واقفة بجانب الشارع عند موقف الباصات هناك. وبعد ان تجاوزتهم بخمسمائة متر تقريباً لحقت بي واخذوا يستخدمون «زاموره» سيارتهم لايقافي وعطوني الضوء المتقطع واعطاني احدهم اشارة بالوقوف. فقمت بايقاف سيارتي بجانب الشارع وطلبوا مني النزول من السيارة بعد الشتائم والالفاظ النابية التي واجهوني بها. بعدها قمت بالنزول لاستيضاح الأمر وكان بسيارة الجيب ثلاثة جنود «حرس حدود» وتقديري انهم من حرس الحدود لانهم يرتدون اللباس العسكري «الاخضر الغامق» اضافة الى وجود النجمة السداسية على جانب سيارتهم كعلامة فارقة لهم وعندما نزلت اليهم قال احدهم «ان سيارتك اقتربت من سيارتنا وانت تريد قتلنا» وكان يقصدني. فاجبته ان هذا الحديث غير دقيق وان المسافة بيني وبين سيارتكم ٤ متر تقريباً وتأسفت لهم خوفاً من اعاقتي وكنوع من تلطيف الجو. بعدها اجاب احدهم «انك تتأسف وانت فعلاً تقصد قتلنا». وانهالوا ثلاثتهم علي بالضرب المبرح مستخدمين مؤخرة بنادقهم وارجلهم وايديهم وركزوا في ضربهم على العضلات وعلى ظهري «والمنطقة بين رجلي» حيث شعرت ان «روحي تزهق» واستمرت عملية ضربهم لي بشكل متواصل، تقريباً عشر دقائق. بعدها سقطت على الارض فاخذوا يضربونني بشدة على رأسي وجميع انحاء جسمي وانا ملقى على الارض، واثناء هذه العملية كانت الشتائم متواصلة ومواصفاتهم: احدهم طويل مليء الجسم بدون شوارب وبشرته عادية والاخرين متوسطي القامة ودون شنبات او علامات فارقة. بعد عملية الضرب تركوني مرمياً على الارض وذهبوا بسيارتهم دون ان يهتموا بي. بعد ذلك حاولت قيادة سيارتي من اجل الوصول الى اقرب نقطة يوجد بها تلفون للاتصال باهلي من اجل ابلاغهم ومن اجل ان يرسلوا احد اخوتي لقيادة السيارة لانني لا استطيع قيادتها نتيجة آلام الضرب. فوصلت بيت شيمش وهناك اتصلت باهلي في الخليل فارسلوا اخي لقيادة السيارة. وعدت الى الخليل حيث ذهبت الى احد الاطباء وقام بالكشف علي. وما زلت اتلقى العلاج في عيادة خاصة. ولم اتقدم بشكوى للشرطة نتيجة قناعة لدي وفكرة بان النتائج لن تكون مجدية وان طبيعة عملي تقتضي مني التوجه الشبه دائم الى المدن الاسرائيلية ولا استبعد ان يقوم احدهم باكثر من ذلك.

واشعاراً بذلك اوقع في هذا اليوم الموافق ١٩٨٧/٩/٢٤.

الدكتور
فيصل عبدالله عمرو
طبيب عام
الخليل ـ باب الزاوية
[illegible]

Dr.
Faisal A. Amer
M. B. Ch. B.
Hebron – Bab Alzawiah
Tel. [illegible]

اسم المريض عرفات خليل عبد الجبار ابو منشار [illegible]

[illegible]

حضر المذكور اعلاه مساء اليوم الى العيادة ... وهو يشكو من رضوض في الصدر والظهر والاطراف والآلام شديدة ولم يكن هناك جروح او كسور بل ازرقاق مع تورم في عدة مناطق من الجسم نتيجة الرضوض القوية التي تعرض لها صباح اليوم نتيجة الاعتداء عليه من قبل افراد سيارة عسكرية حسب ادعائه
اعطي الابر والعلاجات اللازمة لحالته
على ان يراجع فيما بعد لمراقبة حالته

[signature] ٢١/٩/١٩٨٧

الدكتور
فيصل عبدالله عمرو
الخليل [illegible]

■ عرفات خليل عبد الجبار ابو منشار (٣٢ سنة):

من يهمه الأمر لقد حضر المذكور اعلاه مساء اليوم الى العيادة الخاصة وهو يعاني من رضوض في الصدر والظهر والاطراف والآلام شديدة ولم يكن هناك جروح او كسور بل ازرقاق مع تورم في عدة مناطق من الجسم نتيجة الرضوض القوية التي تعرض لها صباح اليوم نتيجة الاعتداء عليه من قبل افراد سيارة عسكرية حسب ادعائه. اعطي الابر والعلاجات اللازمة لحالته على ان يراجع فيما بعد لمراقبة حالته.

■ هوامش

١ ـ تقرير «داتابيس» السنوي حول الضفة الغربية ١٩٨٧، ص ٤٢ ـ ٤٣
٢ ـ «جيروزاليم بوست» ٢ كانون الثاني ١٩٨٧
٣ ـ «جيروزاليم بوست» ١٤ تشرين الاول ١٩٨٧

لماذا عزل بوريس يلتسين من قيادة منظمة موسكو الحزبية ؟

غورباتشوف : لأنـه لم يكن في المستوى المطلوب من الناحية السياسية والتنظيمية

[● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت عنوان «ينبغي اجراء التغيير بحيوية» نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية في عددها الصادر يوم ١٩٨٧/١١/١٣ النص الكامل لوقائع الاجتماع الكامل للجنة الحزبية لمدينة موسكو بحضور القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

وخصص الاجتماع الكامل لبحث قضية بوريس يلتسين العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وعزله من منصبه القيادي لمنظمة موسكو الحزبية.

وننشر، فيما يلي، ملخصاً لوقائع الاجتماع تسلمناه من وكالة «نوفوستي». ونشير الى ان العناوين الرئيسية والفرعية من وضع محرر «الاتحاد».]

● جرى الاجتماع الكامل للجنة الحزبية لمدينة موسكو بروح الصراحة الحزبية والمبدئية وتبادل الآراء الحر. وقد ناقش الاجتماع قرار الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، في تشرين الاول عام ١٩٨٧ حول الرفيق بوريس يلتسين.

وقد تحدث في الاجتماع حول هذه المسألة الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف. فأطلع الحاضرين على الاجتماع الكامل للجنة المركزية في ٢١ تشرين الاول هذا العام والذي طرحت للمناقشة فيه المسائل المتعلقة بالذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وبعض المهمات الجارية لعملية التغيير.

● اعياد اكتوبر وعملية التغيير ●

قال ميخائيل غورباتشوف ان المكتب السياسي للجنة المركزية رأى مهمته في تبيان الأهمية التاريخية لاكتوبر واجراء تحليل مفصل لكل ما تحقق خلال العقود السبعة من السنين بعد اكتوبر. وكان هاما الكشف الكامل للطريق المعقد غير المطروق الذي سلكه الشعب السوفييتي والحزب اللينيني ومقارنته بمشاغلنا وقضايانا المعاصرة واستيعاب دروس ما اجتزناه بصورة شاملة. وكان علينا ان نستقصي، باتزان، الاحداث المعقدة للسنوات الماضية، فمن دون ذلك لا يمكن ان توجد سياسة شريفة وصادقة، ولا يمكن السير بنجاح الى الامام.

والمكتب السياسي، اذ يقبل على اليوبيل، اعتبر ان من الضروري، مرة اخرى، تقدير مجرى عملية التغيير، وبعض نتائج تلك التحولات الثورية التي أرسى اساسها الاجتماع الكامل للجنة المركزية في نيسان عام ١٩٨٥، وتحليل العمل المتعلق بتنفيذ نهج المؤتمر السابع والعشرين للحزب. وكان المقصود بحث كيفية تحقيق القضايا الاساسية لتطور المجتمع والتي، يتوقف عليها، الى درجة حاسمة، مصير عملية التغيير. وهي، بالدرجة الاولى، اشاعة الدمقراطية في حياة المجتمع والاصلاح الاقتصادي الجذري.

وقد استحسن الاجتماع الكامل للجنة المركزية، بالاجماع، الموضوعات الاساسية للتقرير المكرس للذكرى السبعين لاكتوبر.

ونالت تأييداً تاماً، من جانب اعضاء اللجنة المركزية كذلك، تصورات المكتب السياسي حول طابع وأهمية المرحلة الراهنة ومجرى ووتائر عملية التغيير ومهماتها التالية. وأكد ان المرحلة الاولى من عملية التغيير قد انجزت من حيث الاساس، وهي مرحلة صياغة النهج الجديد للحزب واعداد قاعدته الفكرية النظرية والتنظيمية. والشيء الرئيسي الآن هو التحقيق العملي للبرنامج المعد. وقد اشار الاجتماع الكامل للجنة الحزب المركزية الى ان العامين او الاعوام الثلاثة المقبلة ستكون من وجهة النظر هذه حاسمة وحرجة من هذه الناحية. وستكون في الحقيقة اختباراً لقدرة الحزب واللجنة المركزية وكل الكوادر الحزبية والسوفييتية والاقتصادية وكذلك فرق العاملين على ضمان التطبيق الناجح للقرارات حول المسائل الجذرية لعملية التغيير.

لفت الانتباه في اجتماع اللجنة المركزية الكامل الى ان علينا في هذه الفترة الصعبة ان نحل في الوقت ذاته طائفة من المهمات المترابطة التي تشمل الاقتصاد والمجالين الاجتماعي والروحي وتطوير كل ما يمس اشاعة الدمقراطية في المجتمع السوفييتي.

ان الاعباء ستزداد بالفعل، ويجب ان يكون مستعداً لذلك الحزب والكوادر وكل فرق العاملين. وينبغي اجتياز هذه المرحلة بنجاح من اجل الكشف عن امكانية واسعة جديدة لتسريع عملية التغيير وبالدرجة الاولى في مجال الاقتصاد، ومن اجل ان تتوفر بذلك المقدمات المتينة لحل المهمات الاجتماعية الاقتصادية الكبرى وانتقال المجتمع الى حالة نوعية جديدة. واود ان أؤكد، مرة اخرى، ان اعضاء اللجنة المركزية اجمعوا في الرأي بصدد كل هذه المسائل.

● موقف يلتسين ●

وجاء شاذاً التصريح الذي ادلى به في الاجتماع الرفيق يلتسين. فقد اعلن انه لا توجد لديه ملاحظات حول التقرير ويؤيده تأييداً تاماً، بيد انه يود التطرق الى عدد من المسائل التي تراكمت لديه خلال العمل في قوام المكتب السياسي. ثم قال غورباتشوف، وينبغي القول ان كلمة يلتسين كانت على العموم غير ناضجة سياسياً ومشوهة جداً ومتناقضة ولم تتضمن الكلمة اي اقتراح بناء، ولم تنطلق من التحليل والوقائع بل من تحريف الحقيقة وكانت من حيث الاساس كما قيمها اعضاء اللجنة المركزية ديماغوجية من حيث مضمونها وطابعها.

لقد حاول الرفيق يلتسين، في الحقيقة، ان يشكك في عمل الحزب بشأن عملية التغيير بعد اجتماع اللجنة المركزية الكامل في نيسان والمؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وفي طابع التحولات الجارية، وتمادى، الى حد القول، ان عملية التغيير لا تعطي شيئاً عملياً للناس أيضاً.

ويعتقد الرفيق يلتسين بأن توجيه الاجتماع الكامل للجنة المركزية نحو تحقيق مهمات المرحلة الجديدة من عملية التغيير في السنتين او السنوات الثلاث القريبة يعتبر خاطئا ويضلل الحزب والجماهير. وقد اظهر، في هذا الصدد، ضعفاً نظرياً وسياسياً تاما في تحليل مجرى عملية التغيير. وتبين انه غير قادر على فهم ان هذا العمل الهائل لتجديد المجتمع السوفييتي يتطلب من الحزب وجميع الكادحين حل مهمات طويلة المدى ومتوسطة المدى على حد سواء والتوصل في الاعوام القريبة المقبلة الى تحسن ملحوظ في تلبية احتياجات الشعب الملحة. واقتصرت كل افكاره في الحقيقة على العبارات الطنانة. وعلى سبيل المثال ينقص قيادة الحزب، حسب رأيه «الزخم الثوري» في اجراء عملية التغيير.

وأثارت رد فعل حاد بصورة خاصة لدى اعضاء اللجنة المركزية محاولات الرفيق يلتسين ان يصور بشكل معكوس، العمل والجو في المكتب السياسي للجنة المركزية وبالدرجة الاولى في المسائل التي تمس مبادىء القيادة الجماعية.

واكد غورباتشوف ان واقع تحدث عضو اللجنة المركزية في الاجتماع الكامل بملاحظات انتقادية موجهة الى المكتب السياسي وامانة اللجنة المركزية وبعض الرفاق يجب الا يعتبر طبعا بحد ذاته بمثابة شيء ما استثنائي. انه امر طبيعي. وان موقفنا في هذا الصدد وحيد المدلول: يجب الا تكون في الحزب مناطق مغلقة للنقد ولا عاملون خارج نطاقه ولسوف تطور لاحقا النقد والنقد الذاتي على جميع المستويات.

لقد حدث في هذه الحالة شيء مغاير تماما. فقد حاول الرفيق يلتسين في مرحلة سياسية حاسمة عندما كان اهتمام اللجنة المركزية مركزا على المسائل المبدئية لنظرية وممارسة تطورنا، توجيه عمل الاجتماع الكامل الى اتجاه اخر معلنا موقفه الخاص من عدد القضايا.

وقد اخذ تصريح الرفيق يلتسين في الاجتماع الكامل بعين الاعتبار وتقرر تبادل الاراء. واشترك في المناقشة ٢٦ عضوا من اعضاء اللجنة المركزية.

وينبغي ان اقول ان كلمة الرفيق يلتسين اثارت لدى اعضاء اللجنة المركزية الحيرة والسخط. واظهر الاجتماع الكامل اجماعا كاملا في تقدير هذه الكلمة معترفا بانها خاطئة سياسيا. ولم يؤيد الرفيق يلتسين اي واحد من المتحدثين. وكان السؤال الأساس الذي نشأ لدى اعضاء اللجنة المركزية هو: هل الرفيق يلتسين لا يرى حقا اي شيء ايجابي في حياة البلاد بعد الاجتماع الكامل للجنة المركزية في نيسان (ابريل) ؟

● عودة الى عملية التغيير ●

وتحدث المشاركون في الاجتماع الكامل عن ان مجتمعنا نشأ فيه جو جديد وهو يستمر في التحسن، وينبعث نشاط الشعب ويخرج الحزب من حالة الركود الطويل وتجري عمليات اشاعة الدمقراطية والعلانية. ويتسم كل هذا بأهمية حاسمة لمصائر البلاد. وقد اعدت خلال سنتين ونصف السنة نظرية وسياسة عملية التغيير. وكان ذلك الوقت من جميع النواحي وقتا مثمرا جدا في حياة الحزب والمجتمع بأسره.

لكننا لم نعكف فقط على تكوين استراتيجية التغيير السياسية والاجتماعية الاقتصادية، فقد صيغت وتطبق برامج وطنية كبرى لتطوير مناعة الماكنات وتكنيك الحاسبات وزيادة انتاج بضائع الاستهلاك الشعبي وتوسعت ممارسة لجان الدولة لفحص واستلام المنتوجات الامر الذي انعكس ايجابيا على نوعية المصنوعات. واصبح اقرار قانون المؤسسة (الاتحاد) الحكومية حدثاً كبيرا.

وتخلق الاساليب الجديدة لادارة الاقتصاد والآلية الاقتصادية الجديدة ظروفا واقعية لرفع فعالية الانتاج الاجتماعي.

ووجدت في ظل كل الصعوبات الامكانيات لحل بعض المسائل الاجتماعية الناضجة. ولا تزال توجد طبعا مصاعب في مجال المواد الزراعية قد بدأت. وازدادت خلال سنتين من الخطة الخمسية وتائر بناء المساكن. وخصصت لهذه الاغراض توظيفات اضافية. ففي عام ١٩٨٧ يزداد تقديم المساكن بنسبة ١٥ بالمائة بالمقارنة بعام ١٩٨٥. وتزداد اجور العاملين في ميدان الطب والمعلمين ومنح الطلاب وكذلك رواتب التقاعد ويتحقق اصلاح نظام التعليم العالي والثانوي. وخصص مبلغ اضافي قدره ٦ مليارات روبل للاحتياجات العاجلة لرعاية الصحة. وهذا ليس سوى بعض التدابير في المجال الاجتماعي.

ويرى المكتب السياسي المهمة الرئيسية الان في نقل مركز الثقل الى الرقابة على تنفيذ القرارات المتخذة والى العمل التنظيمي والى زيادة المحاسبة.

ويجب الا تبقى خارج الرقابة اية منظمة حزبية بما فيها منظمة موسكو.

ثم توقف ميخائيل غورباتشوف عند مسألة وتائر عملية التغيير. لقد استخلصت في الاجتماع الكامل للجنة المركزية في حزيران/يونيو عام ١٩٨٧ استنتاجات مفادها ان البلاد تدخل مرحلة جديدة من عملية التغيير يقدر علينا في مجراها ان نذلل صعوبات ليست بالقليلة. ومن الضروري لهذا الفرض تصعيد الجهود في كل اتجاهات العمل. وسيتوقف مجرى عملية التغيير في الفترة التالية الى حد كبير على مدى اتقان وحيوية الاعمال في هذه الاعوام.

● غطرسة يلتسين ●

واضاف ميخائيل غورباتشوف قوله: عند التأمل في ما حدث للرفيق يلتسين نتذكر تحذير لينين بشأن مسؤولية القائد العالية ودقة مواقفه السياسية. لقد قال فلاديمير ايليتش في حينه ان هناك منطقا موضوعيا للنضال يقود حتى افضل الناس اذا اصروا على الموقف الخاطىء الذي يتخذونه وبصورة محتومة الى وضع لا يختلف عمليا اي اختلاف عن الديماغوجية اللامبدئية».

وهكذا يحدث في الحياة بالفعل عندما تكمن الاخطاء في الغطرسة وفي الرغبة في الظهور. واذا لم يجر العمل كما ينبغي وقدر تصحيح الشخص فانه يبدي عناداً ويطلق الحرية لغروره. وحينذاك تتعاظم الاخطاء وتتعمق ويمكن ان تتحول الى موقف غير مقبول.

يبدو اننا نواجه هنا هذه الحالة بالذات. لقد وضع الرفيق يلتسين غطرسته الشخصية فوق مصالح الحزب. وبالمناسبة قد حذره المكتب السياسي من مثل هذه المظاهر، ووعد بان يستخلص الدروس الضرورية، لكن تلك الوعود لم تسفر عن شيء يذكر. وقد اجمع اعضاء اللجنة المركزية على الرأي بأن تصرفات الرفيق يلتسين اللااخلاقية والمتحللة من المسؤولية تلحق ضررا بالشيء الضروري جدا لنا الآن، الا وهو توحيد كل القوى وتسخير كل الامكانيات لحل المهمات الكبرى لعملية التغيير.

لقد أعلن الرفيق يلتسين في ختام كلمته في الاجتماع الكامل انه غير قادر على العمل في قوام المكتب السياسي لاسباب مختلفة: «نقص التجربة وربما انعدام الدعم» وطرح مسألة اعفائه من وظائف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية.

وتابع غورباتشوف كلمته قائلا: من الضروري هنا تقديم بعض التوضيحات. والهدف من ان نية يلتسين تقديم استقالته كانت معروفة لي قبل الاجتماع الكامل للجنة المركزية. وكنت قد تسلمت منه وانا في الاجازة رسالة تضمنت رجاء بحل المسألة حول وجوده في قوام المكتب السياسي وفي منصب الامين الاول للجنة الحزب في مدينة موسكو، وعندما عدت من الاجازة اجريت حديثا مع الرفيق يلتسين واتفقنا على ان الوقت الان لا يسمح بمناقشة هذه المسألة وعلى ان نلتقي ونتفق على كل شيء بعد اعياد اكتوبر ومع ذلك اخل يلتسين بالسلوك الانساني والحزبي وقرر طرح هذه المسألة امام الاجتماع الكامل مباشرة متجاوزا المكتب السياسي.

اما فيما يخص الباعث الذي يطرحه الرفيق يلتسين بمثابة سبب لاستقالته، وهو انعدام الدعم من جانب امانة اللجنة المركزية، فينبغي القول صراحة ان التصريح غير معقول بتاتاً ولا يطابق الواقع.

● منظمة موسكو الحزبية ●

واشار ميخائيل غورباتشوف الى ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ترى في منظمة موسكو الحزبية سندا متينا في تحقيق نهج الحزب العام ويتناول المكتب السياسي من هذا الموقف بالذات كل المسائل التي تمس نشاط المنظمة الحزبية في المدينة ومصالح كادحي العاصمة وهي تبحث، باهتمام شديد جداً، في المكتب السياسي والحكومة.

ويعرف أعضاء لجنة الحزب في مدينة موسكو ان المكتب السياسي اتخذ، مباشرة بعد الكونفرس الحزبي في المدينة، قرارا دعم فيه جهود المنظمة الحزبية للمدينة لاحلال النظام في المدينة واستئصال الظواهر السلبية وحل المشاكل الناضجة في الاقتصاد والمجال الاجتماعي وفي القطاعات الاخرى. واعطى حينذاك التكليف المناسب للهيئات المركزية وهيئات الجمهورية.

لقد بحثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واستحسنت نظرية التطوير الاجتماعي الاقتصادي الشامل لمدينة موسكو للفترة حتى عام ٢٠٠٠ واعتبر ان من الضروري ان تعد في عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ خطة عامة لتطوير موسكو ومقاطعة موسكو كمجمع اقتصادي موحد للفترة الممتدة الى عام ٢٠١٠.

بحثت كذلك قضية اعادة تعمير وسط مدينة موسكو الذي نشأ تاريخيا، في خلال الفترة حتى عام ٢٠٠٠ واتخذ مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي قرارا في هذا الصدد، وحلت على حدة القضايا المرتبطة بتشكيل المركز الثقافي الاجتماعي على الارض المجاورة للساحة الحمراء.

لقد ايد المكتب السياسي اقتراح اللجنة الحزبية لمدينة موسكو حول ازالة التنافر في تطوير المرافق الارتكازية في موسكو الى حلول الذكرى الـ ٨٥٠ لتأسيس موسكو. ويقتضي هذا الاقتراح توسيع نطاق بناء المساكن والمتاجر ومؤسسات رعاية الصحة والتعليم والمرافق العامة الى حد كبير، واجلاء بعض المؤسسات الصناعية الضارة وغير المرتبطة باقتصاد المدينة الى خارج موسكو واعفاء مؤسسات البناء التابعة للمدينة من تحقيق اعمال البناء خارج منطقة موسكو. وتعالج قضية اشراك الجمهوريات الاتحادية ومنظمات البناء التابعة لمجلس التعاضد الاقتصادي في بناء وترميم عدد من المشاريع الكبيرة في العاصمة.

واعدت اجراءات واسعة النطاق من اجل تحسين نوعية المساعدة الطبية التي تقدم للسكان وعمل المؤسسات الصحية في العاصمة وتحسين تموين اهاليها بالخضار والفواكه والبطاطس وتزويدهم بالماء.

تقدم للمدينة مساعدة كبيرة في حل واحدة من الح قضاياها، الا وهي تحسين المواصلات، وقد اعدت اجراءات لتطوير مترو موسكو وسكك الحديد فيها. وتدرس الحكومة القضايا المرتبطة بتطوير وسائط نقل الركاب البرية في موسكو في الاعوام ١٩٨٨ ـ ١٩٩٠.

وتعالج اجراءات لدعم القاعدة المادية التكنيكية وزيادة قدرة مؤسسات البناء، وتطوير الصناعة الغذائية والمخابز وتحسين التجارة ونشاط مؤسسات التغذية العامة بصورة جذرية. ومن المخطط ترسيخ القاعدة المادية والعلمية التكنيكية لعدد من المؤسسات الدراسية والعلمية.

وهذه القائمة لا تتضمن كل القضايا التي حلت والتي تعالج في موسكو في الوقت الحاضر. هكذا فعلنا حتى الان ولسوف نفعل في المستقبل أيضاً.

من الطبيعي ان يطرح هذا السؤال: لماذا حدث ذلك ؟ ما هي اسباب سلوك الرفيق يلتسين ؟ لقد حلل المكتب السياسي هذه القضية تحليلا دقيقا واستنتج ان هذه الاسباب تكمن بالدرجة الاولى في فهمه لعملية التغيير وسبل تحقيقها.

● غرور يلتسين ●

ان موقفه الانتقادي من النواقص وتصريحاته بوجوب حل القضايا المتراكمة والتخلص من الظواهر السلبية في حياة العاصمة لقيت بعض تفهم وتأييد الشغيلة. ويجب القول بصراحة ان ذلك اتاح تحقيق تغييرات معينة نحو الافضل في المرحلة الاولى. ولكن من الواضح ان العمل من اجل تحليل النشاطات السابقة وانتقاد النواقص ووضع القرارات مهما كان هاما ومسؤولا، ليس رئيسيا، فالرئيسي يتلخص في ما يضمن نجاح القضية الا وهو العمل الدقيق الدائم الذي تقوم به جميع المنظمات الحزبية وكل الكوادر وفرق العاملين. غير ان قيادة اللجنة الحزبية في موسكو كان ينقصها فهم القضية هذا وكذلك القدرة على ممارستها. فقد حاول مكتب اللجنة الحزبية في موسكو بتأثير من الرفيق يلتسين التوصل الى ما يلزم من تغييرات دفعة واحدة بواسطة الضغط والصراخ وبطرق ادارية صرف. وهذا كله، كما هو معروف، من وسائل الترسانة القديمة والتي لم تستطع ضمان نجاحات ثابتة طويلة الامد.

وما عدا ذلك افرط الرفيق يلتسين، في المرحلة الاولى من نشاطه في القاء تصريحات مغرية ووعود واسعة، الامر الذي كان لغروره اللانهائي وسعيه الى ان يكون بينا دوما، تربة مغذية له. فأفلتت منه قيادة لجنة الحزب في المدينة والعمل مع الكوادر.

وعندما صارت القضية تسير بمزيد من البطء، وكف الوضع في العاصمة عن التحسن بل بدأ يتردى الى حد ما، حاول الرفيق يلتسين نقل المسؤولية عن نواقصه الكبيرة في العمل الى عاتق الآخرين وفي مقدمتهم الكوادر القيادية. فبدأت لجنة منظمة الحزب في مدينة موسكو، بمبادرة من الرفيق يلتسين وبمشاركته النشيطة جداً، «تهز» الكوادر مرة اخرى، على الرغم من ابلاغه سابقا ان هذا امر غير مسموح به. وحذر في احدى جلسات المكتب السياسي قبيل اجتماع اللجنة المركزية في كانون الثاني (يناير) الماضي بانه لن يلقى التأييد اذا ما اختفى تخطيطه العملي تجاه لجنة الحزب في مدينة موسكو وراء كلامه حول هزها. ورد الرفيق يلتسين على ذلك حينذاك رداً صائبا فقال حرفيا ما يلي: «اني عضو حديث في قوام المكتب السياسي. وقد تلقنت اليوم درساً وانا في حاجة اليه. وهو ليس متأخراً. وسوف اجد في نفسي القدرة على استخلاص الاستنتاج».

الا انه لم يستخلص الضروري. وترك كل ذلك اثراً كبيراً في نشاطات جميع منظمات المدينة، وفي الوضع العام في المنظمات الحزبية وأدى، كما اعترف هو نفسه، الى انخفاض نشاط الشيوعيين والشغيلة في مجال العمل والسياسة.

اذن اتضح، ايها الرفاق، ان اسلوب وسبل عمل الرفيق يلتسين المتميزة بالعبارات الثورية المزيفة والعزم المزيف، كانت باطلة وكانت كافية فقط، كما اظهرت الحياة، للنطق بالدعوات والشعارات. وحين آن الاوان لتثبيت هذه الاقوال بأعمال ملموسة ظهر عجزه وقلقه وحيرته. واحس، كما يظهر، كذلك بقلة تأييد شيوعيي موسكو.

● عزل يلتسين من منصبه ●

لقد اتخذ اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي القرار التالي:

١) اعتبار خطاب الرفيق يلتسين في اجتماع تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٧ خاطئا سياسيا.

٢) تكليف المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ولجنة منظمة الحزب في موسكو بالنظر في القضية الخاصة بعريضة الرفيق يلتسين الذي يطلب فيها اعفاءه من وظيفة الامين الاول للجنة منظمة الحزب في موسكو آخذاً بعين الاعتبار تبادل الاراء الذي جرى في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

نظر المكتب السياسي، وفق تكليف الاجتماع الكامل، في هذه القضية، وعالج الوضع من جميع الجوانب واقتنع بضرورة تعزيز قيادة اللجنة الحزبية لمدينة موسكو.

وقد وصف المتكلمون في الاجتماع الكامل عمل بوريس يلتسين باعتباره مغامرة سياسية، وطعنة غادرة موجهة للحزب تستهدف تأليب المنظمة الحزبية في موسكو ضد اللجنة المركزية للحزب، واحداث انقسام في المكتب السياسي.

وذكر ان البيانات اليسارية المتطرفة والراديكالية المفرطة رافقت بوريس يلتسين منذ الخطوات الاولى لعمله.

وفي معرض وصفهم لاسلوب عمل بوريس يلتسين اشار المشاركون في الاجتماع الكامل الى انفراده في اتخاذ القرارات وانعزاله عن نشيطي الحزب، وانعدام العلانية في عمله مع كوادر الاحتياط. وكان التسرع في العمل مع الكوادر اشبه بتحركات غير منتظمة.

وبعد ان اشاد المتكلمون بخبرة وهمة وارادة بوريس يلتسين وقدرته على العمل، اشاروا الى تلك الصفات مثل احكامه القطعية وتجاهله مبادىء التواصل، وعدم قدرته على الاعتزاز بالناس، وغياب الحصانة المناسبة واحترام الكوادر وضيق صبره وقلة لطفه.

ثم جاء في المناقشة: «وان يلتسين اصيب بمرض الغطرسة، التي اداها بسخط في مؤتمر الحزب. واعتقد انه معصوم من الخطأ وعزل نفسه عن نشيطي الحزب. واشير الى تلك الصفات السلبية التي تميز بوريس يلتسين كعدم الثقة بزملائه. وفي عمل يلتسين كان هناك الكثير من عناصر حب الظهور.

وقد اجمع المشاركون في الاجتماع الكامل على أن موقف بوريس يلتسين لا يعكس موقف لجنة الحزب في مدينة موسكو، وانه غير قادر على ترؤس المنظمة الحزبية في موسكو.

● يلتسين: انني مذنب جداً ●

وقال الرفيق بوريس يلتسين: لا اعتقد ان ثمة ضرورة هنا لاتهم نفسي لان تصرفي كان تصرفا لا يمكن التكهن به.

اليوم، وفي اجتماع اللجنة المركزية للحزب، وفي المكتب السياسي، وفي مكتب لجنة المدينة الحزبية، وفي هذا الاجتماع، سمعت ما لم اسمعه في حياتي كلها. وربما كان ذلك بدرجة ما سبب ما حدث.

اود فقط ان اؤكد، بصلابة، والقول لكم، ايها الرفيق ميخائيل غورباتشوف، ولاعضاء المكتب السياسي ولسكرتيري اللجنة المركزية الحاضرين ولاعضاء لجنة المدينة الحزبية، ولجميع الحاضرين اليوم الاجتماع الكامل للجنة المدينة الحزبية، ما يلي: اولا، بالطبع، وهذه كلمة شرف حزبية، لم تكن لدي أية نوايا ولا أي توجه سياسي. ثانيا، انني موافق اليوم على ذلك النقد الذي وجه الي. ولعل الرفيق بلسيف كان على صواب اذ قال: لو حدث ذلك قبل الان لكان مفيداً.

يجب ان أقول انني اؤمن، مقتنع قناعة حزبية، وبكل الصلابة، بالخط العام لحزبنا وقرارات المؤتمر السابع والعشرين. انني مقتنع وبصورة مطلقة بعملية التغيير، وبانها ستنتصر مهما كان مسيرها صعبا. ولكنه لامر آخر. وهنا كانت بيننا بعض الفروقات في التقييم، ان عملية التغيير تسير بشكل يتباين بتباين المناطق وحتى المنظمات. ولكنني طبعا اؤمن بعملية التغيير، وهنا يستحيل وجود أية شكوك. انني امامكم، امام الشيوعيين الذين عملت معهم سوية عامين في المنظمة الحزبية، أعلن رأيي امامكم بكل اخلاص، واي تصرف من قبلي اذا ما تناقض مع كلامي هذا يجب ان يؤدي بالطبع الى فصلي من الحزب.

في بداية العام الماضي رشحني المكتب السياسي. وانتخبت سكرتيرا اول للجنة المدينة الحزبية من قبل الاجتماع الكامل. وجرى تشكيل مكتب اللجنة الحزبية. ينبغي القول ان المكتب عمل بصورة مثمرة. وجرى تشكيل اللجنة التنفيذية لمجلس سوفييت موسكو. أقصد بشكل اساسي رئيس هذه اللجنة، ونوابه الذين راحوا، وهذا بالطبع ما اشار اليه الكثيرون، يمارسون اعمالا ملموسة، ولكن اعتبارا من بداية هذا العام تقريبا، أخذت الاحظ ان الامور معي تسير بصورة سيئة. تذكرون اننا في الاجتماع الكامل للجنة المدينة الحزبية قلنا ان على كل مسؤول، اذا كانت الامور لديه لا تسير كما يجب، ان يتوجه الى الجهة العليا الحزبية ويقول بكل شرف: ان الامور لدي لا تسير كما يجب، ولكن هنا ايضا حدث خطأ تكتيكي. يبدو ان ذلك كان مرتبطا بكثرة العمل واسباب اخرى. ولكن الامور بالفعل كانت تسير لدي، ولا استطيع القول ذلك فيما يخص كل المكتب، سيرا سيئا، وربما تجلى ذلك اليوم بصورة اوضح في سهولة اعطاء الوعود واعداد البرامج الشاملة وفي صعوبة تحقيقها. هذا اولا. وثانيا، في هذه الفترة بالذات فعلت فعلها احدى الصفات الشخصية الرئيسية لدي، انها الكبرياء التي تحدثتم عنها اليوم. لقد حاولت النضال ضد هذه الصفة، ولكن لم انجح في ذلك للأسف.

ان الامر الرئيسي بالنسبة لي اليوم، كشيوعي في منظمة موسكو، هو، بالطبع، ما العمل، وأي قرار يجب اتخاذه، لكي لا تتعرض المنظمة الا لاقل ضرر ممكن. لا شك ان الضرر موجود، وقد انزل بها. وسيكون صعبا على السكرتير الاول الجديد للجنة المدينة الحزبية، ومكتبها واللجنة الحزبية نفسها العمل من اجل اشفاء الجرح، ولتجاوز الضرر الذي الحق بمنظمة موسكو وليس بها وحسب، وبأسرع ما يمكن.

لا يمكنني الموافقة على القول انني لا احب موسكو. ثمة اسباب أخرى لعلت فعلها. ولكنني قد احببت موسكو، وحاولت ان ابذل كل شيء للتخلص من النواقص التي كانت موجودة سابقا.

لقد كان صعبا للغاية علي اليوم سماع اولئك الرفاق الذين عملت معهم مدة عامين، وسماع نقد ملموس جدا. وليس بامكاني دحض اي شيء منه.

وهذا ليس لانه يجب علي ان اعلن ندمي على الملأ، اذ انني، كما تعلمون، فقدت سمعة القائد السياسي كشيوعي، انني مذنب جدا امام منظمة موسكو الحزبية، مذنب امام لجنة منظمة المدينة، وبالطبع امام مكتبها، وبالطبع مذنب جدا شخصيا امام ميخائيل غورباتشوف الذي يحظى بسمعة عالية في منظمتنا وبلادنا، وفي العالم كله.

انني كشيوعي لواثق من ان منظمة موسكو في وحدة مع اللجنة المركزية للحزب، وأنها سارت وستسير بثقة خلف اللجنة المركزية للحزب.

● غورباتشوف يُجمل ●

بعد ذلك ألقى ميخائيل غورباتشوف كلمة ختامية في الاجتماع فقال:

لقد طرح على اجتماع اليوم موضوع هام لمناقشته. ان مضمون وجو المناقشة أكدا مرة اخرى النضوج والطاقة السياسية الكبيرة في منظمة موسكو الحزبية ولجنتها الحزبية. لقد جرى حديث حزبي صريح في روح الصرامة العالية والمسؤولية. وصيغت واتخذت قرارات صائبة.

ان المكتب السياسي للجنة المركزية وانا، كأمين عام، على قناعة راسخة بأن منظمة موسكو الحزبية هي ركيزتنا، وركيزتنا الامينة. وان الموسكوفيين سيضربون، كما فعلوا في كافة مراحل البناء الاشتراكي، المثال في العمل الجهيد اليوم ايضاً عندما يجري التجديد الثوري للمجتمع.

وأضاف ميخائيل غورباتشوف: بامكانكم ان تكونوا واثقين ان هموم موسكو هي اول هموم اللجنة المركزية. وكما اشير، فان اللجنة المركزية قد اتخذت جملة من القرارات الكبرى التي ترمي الى تطوير الاقتصاد والمجال الاجتماعي والثقافة في المدينة. ان مهمتنا المشتركة الان تكمن في ان ينفذ في الواقع كل ما رسم، وفي ان يشعر الموسكوفيون بالتغيرات. وفي ان تحل، خطوة بعد خطوة، المسائل الملموسة، ويتحسن الوضع في مجال السكن والنقل والتجارة.

لقد قدمنا اقتراحا باتخاذ بعض القرارات فيما يخص تطوير الرعاية الصحية في موسكو بحيث لا تغرق هذه المسائل في الصياغات والمخصصات العامة.

واذا أخذنا المسائل الاجتماعية التي اكتسبت في موسكو طابعا حادا، ونقصد المساكن والرعاية الصحية والنقل والمدارس والمسارح والمتاحف، نرى مخرجا واحدا وهو خلق قاعدة عصرية جبارة للبناء التي من شأنها ان تستجيب لابعاد موسكو واحتياجات الموسكوفيين.

باختصار يجب على منظمة موسكو الحزبية ان تبذل المزيد من العمل في كافة الاتجاهات.

اعتقد ان الجو يجب ان يكون على غير ما هو في المدينة، بحيث يعمل الناس بمزيد من المبادرة، لا خوفا وانما انطلاقا من الضمير كما يقال. ثمة حاجة لعمل مثابر، ولجهود دؤوبة. ان قدرات موسكو هي بذلك الحجم حيث اذا ما شهدت توقفات ما فان ذلك سيؤثر على البلاد كلها. ولكن اذا ما تحركت بكامل قوتها فان البلاد كلها تشعر بذلك ايضا. ولذا فانني اتمنى للمنظمة الحزبية المزيد من الروح العملية، والمزيد من العمل الملموس والصرامة والمبادرة، ان المسؤول المبادر يجد دائما الحل للتحرك وقيادة الناس.

ان اجتماع اليوم هو درس آخر، صعب ولكنه مفيد، والدروس الصعبة لا تستوعب ببساطة، ولا يستوعبها الجميع. فاذا استمعت الى أحدهم ترى وكأنه يقف كطود من أجل عملية التغيير، ويستخلص النتائج ويقدم التأكيدات على ولائه للافكار الطليعية. ولكن عندما تسمعه لتشعر في تصريحاته وتأكيداته رائحة نافتلين الركود لدرجة انك لا تستطيع احتمال ذلك. اليوم نحن بحاجة الى الاعمال لا للتأكيدات ،للتحركات لا للوعود.

يجب الا ينسى هذا الدرس. وهذا درس للجنة المركزية للحزب ايضا. لن ابرر نفسي الان، ولن اتحدث بالتفصيل عما جرى اتخاذه لتلافي الاخطاء في عمل قيادة لجنة المدينة الحزبية، هذه الاخطاء التي ناقشناها اليوم. انني أتألم شخصيا لما حدث، اذ كانت لدي لقاءات مع بوريس يلتسين، بل ولقاءات متوترة وصريحة وجها لوجه.

يجب علي القول، ايها الرفيق يلتسين، ان كبرياءك قد اعاقتك، واعاقتك جدا قبيل اجتماع كانون الثاني/يناير الكامل للجنة المركزية، وفي الاجتماع نفسه، صوبنا خطاك بصورة جذرية. وقبيل اجتماع حزيران/يونيو الكامل جرى الحديث حول الموضوع ثانية.

بودي تأييد الرفاق الذين تحدثوا عن الجوانب الايجابية في عمل الرفيق يلتسين. ومع ذلك لم يكن في المستوى المطلوب من الناحية السياسية، وليس بمقدوره قيادة منظمة حزبية كمنظمة مدينة موسكو.

في الاجتماع الكامل للجنة المركزية (كانون الثاني/يناير ١٩٨٧) عندما حللنا اسباب الركود، واسباب عدم قدرة المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية على العمل في مرحلة من المراحل، وما يجب عمله لكي لا يتكرر ذلك، كنا مجمعين في استنتاجاتنا. من الضروري ان يتوفر في كل مكان جو الحزبية الحقيقية، والنقد والنقد الذاتي والجماعية لنبتعد عن اي غرور.

ان المناقشة الرفاقية الحزبية الصريحة هي الجو الافضل الذي فيه وحده يمكن ان تتكون النوايا المثمرة، وتمتحن صحة السياسة. ان الجماعية لقوة هائلة.

في اجتماع تشرين الاول/اكتوبر (١٩٨٧) الكامل للجنة المركزية عندما عبر جميع الرفاق عن آرائهم وفهموا كلمة الرفيق يلتسين كخطأ سياسي، سألت ان كانت هناك اقتراحات اخرى. عندئذ رفع يده الرفيق زاتفورنتسكي البناء المعروف وتقدم نحو المنبر. وقال: انا لست ضد قرارات اللجنة المركزية. عندي سؤال الى الرفيق يلتسين. كيف يمكن لك انت القائد الكبير ان تفكر لا بالبلد ولا بالحزب، بل بمتريك مرض الوصولية، وتقوم بتصفية الحسابات ناسيا القضايا الصعبة التي نهضنا لحلها ؟ هل يجوز ذلك يا ترى ؟ كلا لا يجوز !

ان كلمات فلاديمير اتفورنيتسكي هذه حزت في قلبي.

اننا حزب الطبقة العاملة والشعب بأسره. ونحن نتحمل مسؤولية عن كل قرار وكل خطوة عملية، والطبقة العاملة كابدت من اجل عملية التغيير. وهي تقف كالطود من اجلها، ومن اجل التحولات والتجديد والمعافاة الخلقية للمجتمع.

الخصوم يسموننا طوباويين ويتنبأون لنا بالفشل وهم يقولون ذلك لرعبهم من عملية التغيير لدينا. وقبل اجتماع اللجنة المركزية الكامل في كانون الثاني/يناير كانوا يقولون انها حملة من الحملات، وجاءت مجموعة جديدة من مسيري البلاد، وهي تنتقد المجموعة القديمة، وتصفي الحسابات وبالتالي لن يكون عمل. وبعد اجتماع كانون الثاني/يناير الكامل، وبعد اجتماع حزيران/يونيو اصيبوا بالذعر ويبذلون الان كل ما في وسعهم لزرع الشكوك عند الطبقة العاملة، وعدم الثقة عند الكادحين، وللحط من قدر عملية التغيير.

دعهم يتكلمون، فاغتياباتهم امر مألوف لديهم.

طريقنا ليس سهلا، ولكننا صعدنا والان لا نرتكز على تربة رخوة وانما على الارض الصلبة، ولذلك سنصمد لدينا قدرة هائلة بحيث نستطيع حل كل ما رسمناه. سياستنا واقعية، واني لواثق من ان الموسكوفيين سيسهمون بذلك القسط الذي تتوقعه البلاد منهم، وكذلك اللجنة المركزية والحكومة. ونحن سندعمكم.

xxx

عقد في الثاني عشر من تشرين الثاني/نوفمبر اجتماع عام للكوادر الحزبية لمنظمة مدينة موسكو، حيث اطلع الشيوعيون على نتائج الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد في تشرين الاول/اكتوبر (١٩٨٧)، وقرارات الاجتماع الكامل للجنة موسكو الحزبية الذي عقد بتاريخ ١١ تشرين الثاني/نوفمبر هذا العام وعقدت ايضا اجتماعات مماثلة للكادر الحزبي لكافة اللجان الحزبية في موسكو.

اعلن المشاركون في الاجتماعات هذه عن تأييدهم التام لنهج الحزب الذي صاغه الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد في نيسان/ابريل (١٩٨٥) والمؤتمر السابع والعشرون للحزب، والرامي الى تجديد كافة نواحي حياة المجتمع السوفييتي واشاعة الدمقراطية والعلانية وتسريع تطور البلاد الاقتصادي الاجتماعي.

وجرى التأكيد في هذه الاجتماعات ان وثائق اللجنة المركزية للحزب وقرارات الاجتماع الكامل للجنة منظمة موسكو تتضمن تقييماً صارما، ولكنه عادل، لما حدث. ان الشيوعيين، وكافة كادحي العاصمة، يعلنون بكل الوضوح وبصلابة ان منظمة موسكو الحزبية، كانت وستظل دائما اقوى ركيزة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وستنتهج بثبات النهج اللينيني الذي صاغه الاجتماع الكامل للجنة المركزية الذي عقد في نيسان/ابريل (١٩٨٥). وستقدم المثال اللائق للتفاني في النضال في سبيل عملية التغيير، ولتحقيق التحولات الثورية في مجتمعنا.

وأكد المشاركون في الاجتماعات ان المهمة الرئيسية للمرحلة الراهنة تكمن في حشد كل القدرة الخلاقة الهائلة لشيوعيي موسكو من اجل عملية التغيير في كافة مجالات الحياة الاجتماعية الاقتصادية والعلمية والثقافية للعاصمة. وكلما جرى استخلاص الدروس اسرع كانت نتائج هذا العمل اكثر وزنا.

وتحدث في الاجتماع العام للكادر الحزبي في المدينة عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، سكرتير اللجنة المركزية، والسكرتير الاول للجنة منظمة موسكو الحزبية ل. زايكوف.

(خاص بـ «الاتحاد» من «نوفوستي» عن «تاس»)

● قصر المؤتمرات في الكرملين في اثناء الجلسة الاحتفالية المشتركة للجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ومجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى في جمهورية روسيا الاتحادية، المكرسة للذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ـ ٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٧.

(تصوير : ارامونسكي «نوفوستي» ـ خاص بـ «الاتحاد»)

نزيه قسيس

بنت البلد

بنت البلد خُذها يا أبني وشيلْها
بصدرك أمانه ظل تاج كليلْها
أخت البدر زينة صبايا جيلْها
لو كحلت جفنا الوسيع بميلها

خُذها يا إبني بالمحبة عيلْها
لا تبخل بعطفك ولا تدليلها
ظلّك مثل بُلْبل حِلو غنيلْها
وقلبك مثل زهرة بطَرف منديلْها

خُذها يا ابني غُمُض وامضيلْها
بنت البلد حُب الوطن إنجيلْها
غير الوفا بالقلب لا تخفيلْها
وعهد الوفا ورجوعنا أوفيلْها

خذها يا إبني عالدرب اروِيلْها
عن نكبة الأجداد يوم رْحيلْها
رتّل عن جراح الوطن احديلْها
وكلمة أمل زيد الحلا بْنرتيلْها

خُذها يا إبني وسِرْنا إحكيلْها
وهمّك إذا جار الزمن إشكيلْها
لا تقبل بقلب السّما تبديلْها
أو تقبل بغير الوطن تقبيلْها

من التراث الفلسطيني

«قرية المجيدل»

● بقلم : الصحفي الفلسطيني سليم قبعين ●

[كاتب هذه السطور هو الصحفي الفلسطيني ابن الناصرة سليم قبعين الذي اشتهر في بداية هذا القرن ككاتب ومترجم وصحفي. اصدر مجلة «الاخاء» في القاهرة.

عمل قبعين مدرساً في المدرسة الروسية التي اقامتها الجمعية الروسية ـ الفلسطينية عام ١٨٨٢ في قرية المجيدل. وقد كتب هذه الانطباعات عن القرية ونشرها باللغة الروسية في النشرة التي كانت تصدرها الجمعية. ونظراً لأهمية هذه الانطباعات قمت بنقلها ليتعرف القارىء على قرية من قرانا الجميلة التي ابيدت ودمرت.]

■ تقع قرية المجيدل الى الجنوب الغربي من مدينة الناصرة، وتبعد عنها حوالي ٤ فراسخ على الطريق المؤدية الى حيفا، وتقف فوق هضبة مرتفعة حيث كان من الممكن ان يكون الجو والهواء اكثر نقاء ونظافة وصحيا لولا اكوام النفايات المنتشرة في طرقات القرية ومن حولها، الأمر الذي يؤدي الى تلوث الجو وانتشار رائحة كريهة مما يؤدي الى اصابة الكثير من اهالي القرية سنويا بمرض الحمى. ويقوم الاهالي بتجفيف الزبالة وتحويلها الى سماد الأمر الذي يعطي للقرى الفلسطينية رائحة خاصة.

السير في طرقات القرية عسير وصعب في الصيف والشتاء. فغبار الصيف يغمر العيون واوحال الشتاء تحول دون تحرك المرء في وسط الاوحال والاوساخ. يحيط القرية من جميع جوانبها اشجار الزيتون مصدر الزيت الى جانب اشجار الصبار وانواع مختلفة من اشجار التين. العرب الذين يسكنون القرية يملكون حقولاً مزروعة بأشجار الرمان والمشمش. هذه الاشجار التي يختلف طعم ثمرها عن ثمار أشجار المناطق الاخرى.

منذ عام ١٨٩٤ باشرت القرية باستغلال نبع ماء جيد تصلهم عبر مواسير الماء التي انفقوا على شرائها حوالي ١٠٠٠ قرش جمعت من المواطنين من كل واحد ١.٥ قرش. لا اعلم متى اقيمت القرية اما ظهور المسيحيين في القرية التي كان يسكنها المسلمون من قبل فيحكي المسنون ان اول من سكنها من المسيحيين جاءوا من قرية الكسلا الواقعة بالقرب من القدس والتي كان يسكن في ضواحيها قبائل البدو، وهي عشيرة الطابجة والطربين وكان اهل الكسلا يدفعون الخاوة لهؤلاء البدو في كل سنة.

ذات يوم جاء خيالة احدى العشائر لأخذ الخاوة وحينما اقتربوا من القرية عرجوا على عين الماء؛ ليسقوا خيولهم. في هذه اللحظات بانت فتاة ساحرة الجمال اسمها نجمة وهي تسكن قرية الكسلا. وكما هو متبع في الشرق فكان على نجمة ان تسقي خيول الخيالة وهذا ما فعلته ـ شكرها الفرسان وساروا في طريقهم. لكنهم لم يتركوا الأمر عند هذا الحد، ففي اليوم التالي جاءوا الى والدها الذي كان عربيا كريما مضيافاً لطلب يد ابنته نجمة. واكراماً للضيوف جهزوا عشاء فاخراً لهم وعندما جلس الضيوف حول المنسف ودعا المضيف، والد نجمة، ضيوفه لتناول العشاء امتنع رئيس الوفد قائلاً : انهم لن يأكلوا ما لم يستجب لطلبهم. عندها اقسم والد نجمة، بكرم وطيب خاطر، بأنه سيستجيب لطلباتهم حتى لو خص الأمر ابنته نجمة. عندها رد الضيوف البدو: قد جئنا بأمرها نطلب يدها لابن رئيس العشيرة. ففرح الجميع وأكلوا وشربوا وفي اليوم التالي رجعوا الى مضاربهم لتحضير الجهاز ومتاع الخطبة.

ولكن عندما عرف سكان الكسلا بأمر نجمة وخطبتها إجتمعوا سراً وقرروا مغادرة قريتهم خوفاً من العار والمهانة التي ألحقت بهم نتيجة هذا القران. وبالفعل رحلوا منهم من سكن نابلس وآخرون سكنوا مدينة السلط والباقون سكنوا المجيدل. ومنذ ذلك الوقت ازداد عددهم، ولكن لا يوجد في القرية لا كنيسة ولا خوري وفي الاعياد يذهبون الى قرية معلول للصلاة. فيما بعد بنوا كنيسة ودعوا الى القرية الخوري نبهان ومعلماً يتقاضى اجرة من سكان القرية المسيحيين. اما الكتب المطبوعة فلا يملكها التلاميذ اما الكتب الدينية «الكنسية» فالخوري خطها بيده. والكتاب المدرسي هو عبارة عن حروف الهجاء المكتوبة على اللوح.

عندما تأسست الجمعية الامبراطورية الارثوذكسية الفلسطينية سنة ١٨٨٢ قامت بارسال مبعوثها س.ك خوري الى القرية وبعد تعرفه على احوال القرية وعد اهالي القرية المسيحيين ببناء كنيسة اذا ما تحولوا وعادوا لينتموا الى الطائفة الارثوذكسية. ولم يعارض اهالي القرية. وبعدها مباشرة بوشر ببناء الكنيسة وبعد الانتهاء من البناء زار البطريرك نيكوديم القرية وهو في طريقه من الناصرة الى حيفا. وحينما طلب الخوري خليل من البطريرك إن يبارك الكنيسة رفض ذلك معتقا قائلا اهكذا تبنى الكنائس، من الافضل ان تكون مدرسة. وهكذا فباسم الجمعية افتتح الاب س.ك خوري وخوري القرية خليل هذه المدرسة والتي كان من معلميها داوود نصر ونصرالله خوري، حبيب رزق، حبيب عبد ومنذ اكتوبر ١٨٨٩. عاش سكان القرية جميعهم بمسلميها ومسيحييها بود وصداقة والفة وتآخ ولكن بعد ظهور الانكليز وقدومهم الى فلسطين بدأ يظهر في المدن والقرى المفسدون من الخطباء الذين باتوا يشعلون روح العداء بين ابناء الطوائف المختلفة ولهذا السبب تحدث الان الكثير من الخصومات والعداوات بين سكان القرية الامر الذي يضطرهم لتقديم الشكاوى الى السلطات التركية «كالمستجير من الرمضاء بالنار». التي تأخذ الرشاوى من كلا الجهتين وتسكب الزيت على النار. هناك حكمة شعبية فلسطينية تقول «حتى لو قدمت التحية للموظفين الاتراك فلا بد لك ان تدفع لهم بعض قروش البرطيل» وبسبب هذه الشكاوى المتكررة والاموال الطائلة التي يصرفها الفلاحون بسبب الرشاوى فقد شحت اموالهم وباتوا يعانون من احوال الفاقة والعوز الامر الذي يضطرهم لبيع اراضيهم الى الاقطاعيين والاثرياء بأسعار رخيصة جداً مما ادى الى تحويلهم الى اجيرين لا ملك لهم سوى قوة عملهم التي تستغل بأبخس الاثمان. ومعظم سكان القرية والبالغ عددهم ١٢٠٠ شخص الف من المسلمين والباقي مسيحيون يعملون في الزراعة وتربية المواشي وبشكل محدود تربية الخيل واستخراج العسل وبيع الخضار في الناصرة.

في الماضي القريب، اي قبل ما يقارب العشر سنوات، كان جزء كبير من اراضي مرج ابن عامر تابعاً لأهالي القرية ولكن بسبب ما ذكرناه ـ الرشاوى والسلطة التركية والاموال الطائلة التي تبتزها من الفلاحين اضطر هؤلاء الى بيع هذه الارض الغنية الخصبة الى الاقطاعيين النصراويين وبشكل خاص للاقطاعي البيروتي الثري «سرسق» وأصبح مالكو الاراضي يعدون على اصابع اليد. ويقوم الفلاحون بدفع المبالغ الطائلة للسلطة. ويمكن القول ان الفلاحين مفيدون وقد ابتاعهم سكان المدن والاقطاعيون الذين لا يبقون لهؤلاء الفلاحين من المحصول حتى ما يطعمون به عائلاتهم كثيرة الاولاد. ويتم ذلك على الشكل التالي :

يستدين الفلاحون من تجار الناصرة النقود وكل ما يحتاجونه لزراعة الارض من حبوب على ان يسددوا هذه الديون بفوائد عالية لمدة سنة كاملة حتى لو استدان الفلاح النقود قبل المحصول بشهر واحد. وعند جمع المحصول يأخذ التاجر معظمه ليأتي اليه الفلاح مرة اخرى ويطلب منه النقود، ويقدم الفلاح ربع ما يتبقى من المحصول بعد دفع أجرة الحراث، اي ٤ صاعات من القمح بالاضافة الى ٢٠٠ ـ ٣٠٠ قرش. الحراث ملزم باطعام الماشية وحراثة الحقل ويرافق كل حراث صبي يسمونه «قطروزه» ومهمته ان يحضر الطعام للحراث وفي المساء يجمع العشب للماشية وفي موسم جمع المحصول «الحصيدة» فالحراث ملزم ان يحصد القمح والمحاصيل الاخرى. ولكن صاحب الأرض الفلاح ملزم بجلب حصادين اخرين ويتقاضى هؤلاء اجرة مالية قيمتها ٧.٥ قرش بالاضافة لما يقدم لهم من طعام. وعندما ينبت الزرع يقوم الفلاحون بتنظيف الحقول من الاعشاب الضارة وهذه مهمة النساء ويتقاضين اجرة قيمتها ٣ قروش يومياً، وتقوم النساء أيضاً بجمع الحطب وحمله على رؤوسهن ويذهبن أيضاً الى الناصرة لبيع الحليب واللبن والخضار.

لا يوجد في القرية مسجد ومسلمو القرية يقضون فرائض الصلاة حيثما يحلون، في الطريق وفي الحقل والبيت. وفي الاعياد الكبيرة يتجمعون في ساحة القرية حيث يقرأ الخطيب صلاة العيد ومن ثم يتفرقون الى بيوتهم. يفتقر التعليم في المدارس الاسلامية «الكتاب» للمنهج والاسلوب والبرنامج ـ فالمعلم او الخطيب يقوم بكتابة حروف الهجاء على اللوح ويقوم التلاميذ بترديد ما يقوله المعلم دون فهم (لماذا وكيف ؟) وحينما ينتهي التلاميذ من حفظ الحروف يكتب المعلم سورة من القرآن ليحفظها التلاميذ عن ظهر قلب. يتربع التلاميذ فوق الحصيرة ممسكين بأيديهم القرآن ويرددون بأعلى ما عندهم ما يقوله المعلم المتربع امامهم والعصا الطويلة الى جانبه. وعندما يختم اي تلميذ القرآن يقدم ٤ صاعات قمح وقمبازاً وحذاء وينظمون احتفالاً بسيطاً بهذه المناسبة. يصطف التلاميذ اثنين اثنين والخطيب من خلفهم ويسيرون في طرقات القرية. في هذه الاثناء يقوم الخطيب بانشاد قصيدة والتلاميذ يرددون من بعده وبعد ان يطوفوا كل ارجاء القرية يتوجهون الى بيت التلميذ الذي ختم القرآن حيث يكون الغداء جاهزاً. وبعد ان يتناولوا طعام الغداء ويرتشفوا القهوة يتفرق كل واحد الى بيته. يقوم التلاميذ في اثناء فترة التعليم بتقديم المأكولات والماء للخطيب وفي ايام الخميس يقدمون له القهوة.

عن اللحامين وباعة اللحوم : بعضهم من سكان القرية نفسها وهم يبيعون اللحمة بأسعار اعلى عما في الناصرة. ويحدث احياناً ان لا يقدم احد على شراء الذبيحة عندها يقوم اللحام بتوزيعها على وجهاء القرية وهؤلاء يخجلون من رفضها وارجاعها حفظاً للهيبة والاحترام ويقدمون مقابل ذلك اما النقود او القمح. وفي الصباح حين يباشر الجزار بالذبح يتجمع من حوله بعض السكان وهنا يبدأ المزاح والهزال ـ يأتي المشتري واذا ما طلب قطعة صغيرة فيرمونه من هنا وهناك بالكلمات.. ها مصطفى شوفو.. شوفو... قديش اشترى... فيخجل مصطفى ويطلب قطعة اكبر. عندها يبادره واحد من الجمع بسؤال : وماذا ستطبخ مع اللحمة ؟ ومن ستدعو للغداء ؟ ولا يدعونه يذهب ما لم يحك لهم كل ما يخص اللحمة وشراءها. اما اللحام فلا يقبض مقابل ذلك مليماً واحداً، فيقوم بتسجيل اسم المشتري وكم ابتاع من اللحمة وبعد فترات متفرقة من الزمن يجول القرية ويجمع كل ما يستحقه من ديون.

امسيات المجيدل : هذه القرية الوادعة الصغيرة الساكنة بدكاكينها الفقيرة. وهنا وفي كل مساء يتجمع الفلاحون حلقات حلقات يمارسون لعبة الورق مقابل النقود او الحلويات او السجائر. وآخرون يقضون امسياتهم في بيت المختار او عند الخوري في مضافاتهم المفتوحة الابواب للضيوف ابداً والمزودة بالقهوة العربية الأصيلة. يتناقشون ويتجادلون فيما بينهم حول مشاكل القرية وهمومها. وينصب بشكل خاص حديثهم حول المحصول، القمح وسعره في عكا وحيفا والناصرة. او حول فرس «مصطفى» اذا كانت قد «عشرت» او لا او كيف جاءوا بالفحل لعنزات محمد وهلمجرا.

الحرب : الذاهبون الى الحرب في نظر الاهالي هم في عداد الاموات ويقولون هذا «راح للموت» ويلبسون لباس الحداد. والذي يعود من الجندية حياً يحتفلون بعودته ايما احتفال، وتستمر الاحتفالات والفرح بعودته ثلاثة ايام بلياليها.

(نقلها عن الروسية : عمر محاميد)

* أجمل باقة ورد *
الى معين ناطور وزوجته وابنائه بالمولودة الجديدة «سوزان»
اعضاء الحزب والجبهة ـ فسوطة

الرمان البري وخواصه العلاجية

■ لا يلقى المرء الرمان في اوزبكستان بشكله البري، الا في جنوب الجمهورية في وادي سورخانداريا وذيل سلسلة جبال حصار. لكن هذه الشجرة الثمينة تزرع حالياً في العديد من مناطق اوزبكستان، حيث تتوفر الامكانية لزراعة الرمان المحب للدفء في الظروف الشتائية.

ان الخاصيات العلاجية للرمان معروفة منذ العصور القديمة. وكان هيبوقراط الطبيب الاغريقي قد استخدم الرمان ضد امراض المعدة، وقشورها ضد الزحار ولعلاج السرطان. وكان حكماء القرون الوسطى ينصحون باستعمال عصير الرمان كمادة مهدئة والقشور كمادة قابضة. وان نقيع قشور الرمان كان يعد دواء طارداً للديدان. وللآن يقدر الأطباء عصير الرمان باعتباره مساعداً للدورة الدموية. وتوطد المواد الحمراء الموجودة في هذا العصير العلاجي الاوعية الشعرية. ويحتوي عصير الرمان على ٢٠٪ من المونو سكارين (اكثر من نصفها سكر العنب) وعلى نحو ٩٪ من حامض الليمون والعديد من الفيتامينات.

ويستخدم الرمان منذ القدم كمادة للدباغة والتلوين، وتحتوي الوان الرمان على خضاب احمر قاتم. فضلاً عن ذلك فان هذه الشجرة هي أيضاً مصدر للعسل وان عسل الرمان ذكي الرائحة ولذيذ.

وتزهر شجرة الرمان ازهاراً خارق الجمال. وان ازهار الرمان (الجلنار) الحمراء القانية تلفت الانظار مباشرة بين الاوراق الخضراء. وتغنى شعراء الشرق بأزهار الرمان على مدى عصور طويلة باعتبارها رمز الحنان والحب. وقال الشاعر العظيم عمر الخيام عن الرمان : «انا الشجرة الاولى في البستان. واذا ما عدت الثانية فهو تقليل من شأني».

ثمة في محافظة سورخانداريا على ضفة نهر توبولان في منطقة داشناباد بساتين شهيرة للرمان البري. ويعتبر رمان داشناباد واحداً من أفضل انواع الرمان في العالم. وفي سنوات الحرب الوطنية العظمى للشعب السوفييتي ضد الفاشية الهتلرية (١٩٤١ ـ ١٩٤٥) حصل العلماء من رمان داشناباد صودا حامض الليمون وهو مادة مركزة للدم. وتقوم الحكومة بحماية الرمان البري، وتجعل من منطقة نموه محمية لأنه مادة اصطفائية ثمينة.

وكان نيكولاي باقلوف الاكاديمي والعالم السوفييتي الشهير اول من اولى اهتماماً برمان داشناباد البري. ان رمان داشناباد هو اصيل ورائع فهو يحتوي اضافة الى ما يحتويه من المواد التركيبية مادتي اليود والسيلينيوم.

(عن مجلة «اوزبكستان السوفييتية» العدد ٨٧/٨)



ايطاليا.. جلطات السير !!

● روما ـ «كونا» ـ تتعاظم مشاكل المرور في ايطاليا يومياً خاصة في المدن الكبرى بسبب عدد السيارات وقلة المواقف الكبيرة وسهولة الحصول على رخص القيادة وعدم اتباع تعليمات السير السليم على الطرق العادية والسريعة.

وذكرت احصائية رسمية ان عدد السيارات في ايطاليا قيد الاستخدام اليومي بلغ هذا العام ٢٢ مليون سيارة و ٦ ملايين دراجة من مختلف الانواع عدا الشاحنات والعربات المصنفة في هذا الحقل.

ويبلغ عدد الايطاليين المرخص لهم قيادة السيارة ٢٤ مليون شخص او ما يعادل ٥٣.٥ بالمئة من البالغين في البلاد، يستخدم منهم السيارة ثلاث مرات اسبوعيا كمعدل متوسط ٢٠ مليون شخص.

وأشارت الاحصائية الى ان شخصاً من كل عشرة جرح او اصيب بحادث سيارة في ايطاليا. وأرجعت الاحصائية أسباب الحوادث الى عوامل نفسية مثل شرود الذهن في أثناء القيادة وعدم الانتباه والثرثرة مع آخرين بنسبة ٧٢ بالمئة من الحوادث، والسبب الثاني يسبب الارهاق او تناول الكحول قبل القيادة، والثالث سبب فني مثل عدم الخبرة الكافية في القيادة. وقدرت الاحصائية عدد الايطاليين الذين خاضوا تجربة حادث سيارة ولو مرة واحدة بـ ١٥ مليون شخص.

١٩٩٠ ومحو الأمية

● نيويورك ـ «نانس» ـ اقترحت مجموعة كبيرة من الدول المشاركة في الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة اعلان عام ١٩٩٠ عاماً دولياً لمحو الأمية. وأكدت المجموعة في مشروع القرار الذي قدم الى اللجنة الثالثة، المسائل الاجتماعية والانسانية ومسائل الثقافة، للدورة ان الأمية الواسعة الانتشار وخاصة في العديد من البلدان النامية تعيق بشكل خطير عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك التطور الثقافي والروحي. ومثل هذا الوضع لا ينسجم كليا مع متطلبات التقدم الاجتماعي ومنجزاته العلمية الكبيرة ومع التفاهم والتعاون بين الدول. وورد في مشروع القرار ان محو الأمية التام يتطلب التعاون العالمي والجهود المشتركة.

العدالة تطاردهم !

● روما ـ «كونا» ـ اعلنت وزارة الداخلية الايطالية ان عدد الفارين من وجه العدالة في ايطاليا بلغ حتى هذا الشهر ما مجموعه ١٦٥٣٢ مطلوباً للعدالة يقيمون في عدة مناطق دون ان تتمكن قوات الامن من القاء القبض عليهم بعد لمحاسبتهم قانونياً.

وتصدر اقليم لاتزيو (روما) قائمة الفارين من وجه العدالة بـ ٤١٥٩ شخصاً والمباردبا (ميلانو) بألفي مطلوب يقيمون في اراضي الاقليمين بصورة سرية ويتهربون من قوات الامن باستمرار. وجاء بيان الداخلية رداً على استجوابات برلمانية عديدة حول ازدياد الفارين من وجه العدالة في اطار المناقشات القائمة لاصلاح قطاع العدالة وازالة تكدس القضايا المعلقة التي تعيق اعمال المحاكم والنيابات في البلاد.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٦٤) **

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

● اعداد : مبدا موسى سلامة ـ طرعان ●

● افقي وعمودي :
١) ساتر + من الحيوانات
٢) مطربة لبنانية
٣) للتأفف ـ فردوس ـ متشابهان
٤) عسكر (معكوسة) ـ من عائلتي (معكوسة)
٥) ينظر ـ نوع من السيارات (معكوسة)
٦) عزيمة ـ تحول
٧) يزرع في الصين ـ يضع خلسة ـ ضمير متصل
٨) قطر عربي
٩) جريدة تصدر منذ عام ١٩٤٤

*** حل لغز (١٦٣) ***

● افقي :
١) وليد ـ معين
٢) ليث ـ عسل
٣) يلم + شب + ركوه
٤) أمه
٥) قز
٦) اصبرا
٧) رقد
٨) شم + سردينيا
٩) وحل + و + ون + بنل

● عمودي :
١) وليم هيرشل
٢) ليل ـ مح
٣) ي ث م هـ + وارسو
٤) صقر + و
٥) عبد ـ بددوا
٦) بن
٧) ع + عكا ـ ي
٨) يسوع + قم ـ ابن
٩) نله + هز ـ خال

مؤتمر اتحاد النقاد المسرحيين الدولي

● برلين ـ «ادن» ـ انتهى المؤتمر العاشر لاتحاد النقاد المسرحيين الدولي يوم ١١/٢٠ في برلين بعد مشاورات استغرقت خمسة ايام. وكان المشتركون من زهاء اربعين بلداً قد بحثوا في عاصمة المانيا الدمقراطية مختلف المسائل الراهنة لعمل المسارح والنقد المسرحي. وقد اعيد انتخاب الناقد البريطاني جون السوم رئيساً للاتحاد. وقرر المجتمعون عقد المؤتمر الحادي عشر عام ١٩٨٩ في بوينس ايرس.

وقال البروفسور ارنست شوماخر رئيس فرع المانيا الدمقراطية في الاتحاد في حديث لوكالة «ادن» للأنباء ان اشتراك خبراء ونقاد مسرحيين من اربع قارات قد قضى على التفكير بالروح الاوروبية المحضة التي كانت ظاهرة احيانا في الماضي وافسح المجال لتناول قضايا ومشاكل المسرح في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية أيضاً. وذكر ان مناقشات حية دارت بشكل خاص حول افاق المسرح في اطار الثقافة الحضرية بالمدن الكبيرة. وقال البروفسور شوماخر ان «كل المجتمعين قد ادركوا حقيقة ان وسائل الاعلام الحديثة وغيرها مما يعرض لقضاء اوقات الفراغ جعلت المسرح في وضع يضطر فيه للبحث عن اشكال جديدة لعمله وايجاد قاعدة اجتماعية جديدة لفنونه واجتذاب الشباب ورفع جاذبيته من خلال ايجاد مضامين واشكال جديدة لنشاطه».

للعالم الثالث حصة في القطب الجنوبي

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ طلبت ماليزيا يوم ١١/١٧ في مشروع قرار قدمته للامم المتحدة من الموقعين على معاهدة القطب الجنوبي وقف مفاوضاتهم بشأن استغلال الثروات الكامنة في باطن الارض في أكثر قارات العالم برودة.

وتطالب ماليزيا وغالبية دول العالم الثالث باعادة النظر في بنود معاهدة القطب الجنوبي بحيث تنص على ان ثروات هذه القارة ملك للانسانية جمعاء.

والثروات المعدنية الفعلية أو المفترضة في القطب الجنوبي تشكل موضوعاً رئيسياً في المعركة الدائرة منذ أربعة أعوام أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بزعامة ماليزيا وأصدقائها.

وتشير الدوائر وثيقة الصلة بوفد ماليزيا الى ان هناك أملاً ضئيلاً بشأن فرص التوصل الى حل وسط بين أنصار المعاهدة وخصومها.

الانسان والنبات

البابونج

نبتة معروفة وشائعة الاستعمال في بلادنا منذ زمن سحيق والعرب اول من استخرج منها زيتا استعملوه للتدليك في مواضيع آلام الاعصاب والروماتيزم.

الطبيب العربي ابن البيطار تحدث عن البابونج فقال: «يسمى البابونق وهو ثلاثة اصناف والفرق بينها انما هو في لون الزهر فقط فبعضها زهره ابيض وبعضها زهره لونه لون الذهب وينبت في اماكن خشنة. وقوة هذا النبات وعروقه وزهره مسخنة ملطفة. اذا شرب او طبخ وجلس النساء في مائه ادر الطمث واصدر الجنين عند الولادة وادر البول وأباد الحصى ويذهب باليرقان ويبرىء من وجع الكبد وهو مفتح ملطف ملين لليبس محلل من غير جذب ويقوي الاعضاء العصبية كلها. وهو مقو للدماغ، نافع من الصداع البارد والشقيقة والوسواس والصرع واوجاع الدماغ...»

غاليان اكبر اطباء اليونان بعد ابوقراط قال بان الكهنة المصريون كرسوا النبتة لاله الشمس بسبب فعاليتها ضد الحرارة. واليونان القدماء استعملوها لمداواة كل انواع الحمى المقلعة (المتناوبة) ووصفها ديوسكوريد لمعالجة اليرقان وضد الحصاة ولامراض العيون.

■ الخواص:

عند تحليل النبتة نجد مكوناتها الاساسية تحتوي على خلاصة زرقاء غامضة تحتوي على مادة الازولين الهامة كمضادة للتحسس والتربين والكومرين والكافور والصمغ والعفص.

البابونج يساعد على الهضم ويؤخذ كمقو مضاد للمغص والحرارة دون الحاجة الى التذكير بمفعوله القوي على المعدة والجهاز الهضمي ويذكر له مفعول حقيقي كمضاد للديدان ومدر للطمث كما انه مفيد لحالات الهضم الصعب والتهاب القولون والمغص (تطبل البطن) ونقص الشهية والوهن النفسي والاجهاد العام وآلام العادة الشهرية او ندرتها والم الاعصاب والربو والحمى.

بالاستخدام الخارجي البابونج مهدىء، هام لعلاج امراض العيون (الاربطة والسلاق، اي التهاب حافة الجفن وجميع التهابات الاجفان).

ففي البابونج يعطي نتائج عظيمة عندما نعالج تقرحات البشرة والداحوس والتشقق والقلاع (بثور في جلدة الفم او اللسان) ونعالج بالتمسيد والدلك بزيت البابونج الكدمات والملخ والالتواء والرضوض ولكل الاوجاع الروماتيزمية بصفة عامة. ويستعمل البابونج للحمام من اجل تفتيح لون الشعر قليلا والمحافظة على شقار الشعر الذي يميل الى الاسمرار.

■ التحضير والاستعمال:

□ المستحلب: يحضر بنسبة خمسة ازهار لكل كأس ماء بدرجة الغليان. يترك المزيج لمدة ١٥ دقيقة ثم يصفى ويشرب. ويفضل تناوله قبل وجبة الغذاء لمعالجة مغص المعدة والمصارين وآلام الحيض.

□ الغلي: يحضر بنسبة قبضة من الازهار المجففة لكل ليتر ماء وذلك باضافة كمية النبات الى ماء بارد ثم تترك على النار الى ان يغلي المزيج لبضعة دقائق ويشرب منه فنجان واحد قبل كل وجبة لمعالجة امراض الشهية وآلام الاعصاب.

□ نبيذ البابونج: يستعمل كمقو وكمفتاح للشهية ولعمله تنقع ٥٥ غم من الزهور في ليتر نبيذ ابيض لمدة عشرة ايام ثم يصفى ويؤخذ منه كأس صغير قبل كل وجبة. ومن الممكن عمل النبيذ ايضا باضافة الأفسنتين والمريمية والنعنع والزيزفون وحشيشة الملاك.

افتتاح بنك زراعي صناعي في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ بدأ البنك الزراعي الصناعي، وهو احد اكبر البنوك السوفييتية، بتمويل وخدمة ١٥٠ الف مؤسسة زراعية سوفييتية.

وقال الكسندر اوبوزينتسيف رئيس مجلس ادارة البنك ان اكثر من ثلاثة آلاف فرع للبنك تستطيع تقديم القروض والخدمات الاخرى بقيمة ٢٥٠ مليار روبل.

واقيم البنك الزراعي الصناعي في ظل مسيرة اعادة الاقتصاد السوفييتي التي تشمل النظام المصرفي أيضاً.

ويرى البنك الجديد مهمته في مساعدة المزارع التعاونية والحكومية على زيادة الارباح وحل المسائل الانتاجية والاقتصادية والاجتماعية بالمزيد من الجرأة. والمقصود هنا في المقام الاول المزارع الخاسرة التي تعيش ـ عادة ـ على حساب الاعانات الحكومية والقروض.

ويوفد البنك مبعوثيه الى المزارع ليضعوا مع المسؤولين المحليين اقتراحات وتوصيات. ويجب ان تسفر جهودهم المشتركة الى جانب القروض عن نتائج ايجابية.

ومن نشاطات البنك الاخرى تقديم المساعدة للتعاونيات في تشييد مؤسسات تحويل المنتجات الزراعية وتحديث المؤسسات العاملة في هذا المجال.

معرض انجازات المخترعين الشباب

● برلين ـ «ادن» ـ أظهرت القاعة رقم عشرين في ساحة معرض لايبزيج الدولي خلال الايام القليلة الماضية صورة من الاكيد انها كانت ستبدو عجيبة لو شهدها اولئك الزوار من انحاء العالم الذين يحضرون عادة لهذا المركز المهم للتجارة الدولية. وبينما تخصص هذه القاعة في اثناء معرضي الربيع والخريف الدوليين من كل عام تقليديا لعرض احدث المنتجات من ماكينات النسيج وماكينات العدد وغيرها فقد تخطرت على المنصة في الايام الماضية عارضات الازياء الحسناوات اللاتي قدمن آخر صيحات الموضة للشباب. كما تفاني الشباب بزاوية الكومبيوترات في صياغة برامج جديدة للحاسبات الالكترونية وازدحم الزوار لمشاهدة المبتكرات الفنية المعروضة. اما العارضون الذين بلغ عددهم حوالي الفين وخمسمائة شخص فقد كانوا جميعا من الشباب الذين قدموا انجازاتهم العلمية والفنية العالية المستوى في نطاق «معرض انجازات الغد». وكان هذا المعرض المخصص لانجازات المخترعين والمجددين الشباب قد اقيم هذا العام للمرة الثلاثين.

مدير التأمين الوطني يرفض التوصيات بتغيير نظام دفع مخصصات تأمين الاولاد

● تل ابيب - ستطرأ ثورة حقيقية على نظام دفع المخصصات المختلفة، اذا ما تقرر اعتماد توصيات «لجنة شيشينسكي» بشأن النظام الضريبي في البلاد، اذ ان توصيات اللجنة تنص على تنفيذ تعديلات جذرية في نشاط «مؤسسة التأمين القومي» وسلطات الضريبة.

ومن بين ما توصي به اللجنة استبدال نظام دفع مخصصات الاولاد بنظام اعفاءات ضريبية تكون موازية لحجم المخصصات. أما العائلات التي لا يعمل معيلها كأجير فتحصل على مخصصات الاولاد حسب النظام القائم. ولضرورة ذلك سيكون على مؤسسة التأمين ان تصدر شهادات استحقاق لـ ٦٥٠ الف عائلة اسرائيلية.

الا ان المدير العام لمؤسسة التأمين، مردخاي تسيبوري، اعلن منذ اسبوع رفضه للتوصيات قائلاً انها ستحول المؤسسة - اذا ما نفذت - الى جابي ضرائب. واكد خبراء الاقتصاد ان النظام الذي تقترحه «لجنة شيشينسكي» معقد وغير علمي وينطوي على اشكالات كثيرة تتعلق بالاجور ونسبة الزيادة فيها وتقصي عدد الولادات والوفيات بين المواطنين حتى سن (١٨) وانتقال العامل من مكان عمل الى اخر وبالمهنيين في الاعمال الحرة وغير ذلك !

اختلاس ٤٠٠ - ٥٠٠ الف دولار من فرع بنك «هبوعليم» في لوس انجلوس

● واشنطن - ذكرت صحيفة «معريف»، امس، انه تم اكتشاف عملية اختلاس تقدر بمئات الالاف الدولارات في فرع بنك «هبوعليم» في لوس أنجلوس، نفذها احد موظفي الفرع.

ويعتبر فرع لوس انجلوس لبنك «هبوعليم» الثاني من حيث اهميته في الولايات المتحدة.

وصرح المتحدث باسم بنك «هبوعليم» بأن الاموال التي اختلست تبلغ قيمتها ما بين ٤٠٠ و٥٠٠ الف دولار. واضاف ان ادارة الفرع هي التي تمكنت من كشف العملية.

القبض على شبكة لتزييف الدولارات

● بين اعضاء الشبكة طبيب ومهندس ●

● تل ابيب - اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الاول، امراً بتوقيف اربعة اشخاص متهمين بادارة شبكة لتزييف الدولارات.

وبين المتهمين الدكتور غمال دنيتيلي (٤٠ عاماً)، وهو طبيب يعمل في عيادة «كوبات حوليم» في نتانيا والمهندس يوسف منشروف (٣٢ عاماً) من اشدود بالاضافة الى بنحاس اليجولشفيلي (٥٠ عاماً) ويتسحاق ديزنشفيلي (٤٥ عاماً).

وقد اتهم الاربعة بأنهم اقاموا مطبعة خاصة في مستوطنة «حلتسيلت هشارون» لتزييف الدولارات. وقد اقتحمت الشرطة هذه المطبعة ووجدت الاجهزة المطلوبة للقيام بعملية التزييف. كما اكتشفت اجهزة مماثلة في سيارة اليجولشفيلي ومعطف ديزنشفيلي.

وبناء على طلب المحامين وافق القاضي على تأجيل مواصلة المحاكمة حتى الاسبوع القادم.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

غداً، تنضم المدارس العربية

ايام قليلة، ان ميلو نثر وعوده دون تغطية كما فعل سابقوه من المسؤولين، قرر الاجتماع العام الطارىء لرؤساء السلطات المحلية العربية، الذي عقد في شفاعمرو يوم الخميس ٨٧/١١/١٩، تجديد الاجراءات الكفاحية وعدم التراجع عن تنفيذها حتى تستجيب الحكومة لمطالب السلطات المحلية العربية.

وعلم مراسلنا ان سكرتارية لجنة الرؤساء قررت الاستجابة لدعوة نائب الوزير والاجتماع به مع اخذ تجربتها الاخيرة معه في الحساب. وفي الوقت نفسه تستمر استعدادات السلطات المحلية العربية للمشاركة في مسيرة السيارات التظاهرية الى مكاتب الحكومة صباح غد الاربعاء، حيث تنطلق المسيرة في السابعة من شفاعمرو لتلتقي في الثامنة والنصف مع تجمع المثلث مقابل كفرقاسم ومن هناك تنطلق القافلة المتكاملة الى القدس لتصل في تمام العاشرة.

● بيان مجلس كفرياسيف المحلي ●

هذا وكان مجلس كفرياسيف المحلي اصدر بياناً الى الاهالي عشية الاضراب يطلعهم فيه على استمرار المؤسسات الحكومية «بالمماطلة في تلبية احتياجات سلطاتنا المحلية التي هي احتياجات جماهيرنا الاشد حيوية».

ويدعوهم فيه الى مساندة كفاح المجلس والسلطات المحلية العربية لتحقيق تلك المطالب والاحتياجات والى الاستعداد لتصعيد الكفاح والمشاركة فيه تحت شعار «المساواة ولا اقل من المساواة» لانه «امام هذه المماطلة وهذا الاستهتار والتجاهل لا يمكن السكوت».

كما عقدت لجان الاباء في مدارس كفرياسيف الثلاث، مساء امس الاثنين، اجتماعاً قررت فيه التضامن مع نضال السلطات المحلية العربية والتجند لانجاح الاضراب في المدارس، ابتداء من صباح غد الاربعاء وحتى مساء الجمعة كجزء من اضراب السلطات المحلية العربية وبناء على القرارات المتخذة بهذا الشأن.

● واللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب في الناصرة ويافة الناصرة ●

واصدرت اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب في الناصرة ويافة الناصرة بياناً الى جمهور اولياء الامور، اكدت فيه ان وزارة المعارف والمسؤولين الاخرين في الحكومة لم يتراجعوا منذ يوم المساواة (٨٧/٦/٢٤) عن سياستهم التمييزية. وان كل ما صدر عن هؤلاء خلال هذه الفترة لتحسين الاوضاع في جهاز التعليم العربي هو «وعود عرقوبية تشتم منها رائحة العنصرية والاستهتار» بل ان هذه الوزارة تخطط لتقليصات مروعة في المدارس العربية.

وعليه فان «لجنة اولياء امور الطلاب في الناصرة ويافة الناصرة ترى ان معركة السلطات المحلية العربية هي معركتنا... وتدعو الى الامتناع عن ارسال ابنائكم الى المدارس في هذه الايام» اي خلال ايام اضراب المدارس المقررة من صباح الاربعاء حتى مساء الجمعة.

الرئيس البرتغالي سواريش

الدقائق الاولى تأمل بأن تتمكن امريكا الوسطى اخيراً من الخروج من الحلقة المفرغة للدكتاتوريات والتخلف الاقتصادي - الاجتماعي والتي كانت فيها باستمرار تقريباً حتى الفترة الاخيرة.

وكان غروميكو اكد في كلمته انه على الرغم من ان توقيع الاتفاقية حول تصفية الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى يجري ترتيبه ابان زيارة ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، الى الولايات المتحدة فان البشرية قد تنفست الصعداء. وقال: «ان العالم كله يرى انه من الممكن التحرك باتجاه اتلاف الترسانات النووية كلياً من دون الحاق الضرر بأحد وتعزيز الامن الشامل».

واضاف غروميكو انه غالباً ما تعلن شخصيات بعض البلدان، لدى مناقشة قضايا نزع السلاح وخاصة المتعلقة بالسلاح النووي، ان قضية السلاح هي قضية الدول الكبرى. اما الدول الصغرى فلا شأن لها بذلك على حد زعمهم. وبالطبع فان مختلف البلدان تتحمل مسؤولية غير مماثلة عن النجاح او الفشل في هذا المجال. غير انه لا توجد ولا يمكن ان توجد دولة واحدة، بغض النظر عما اذا كانت كبيرة او صغيرة داخلة في تكتل ما او غير داخلة، باستطاعتها ان تقف مكتوفة الايدي ولا تعمل بنشاط وحزم لصالح نزع السلاح واتلاف السلاح النووي.

واستطرد غروميكو قائلاً: «ان الوضع في ايامنا هو على نحو بحيث ان العالم اذا اخذ بنظر الاعتبار الخطر المحيق بالناس وامكانية حمايتهم من هذا الخطر في الوقت ذاته غدا مترابطاً فعلاً. وترابط العالم وتكامله هذا والصلة المتبادلة بين الدول والشعوب تلزم الناس وبضمنهم القيادة السياسية في جميع البلدان بالتفكير بطريقة جديدة والعمل بروح التفكير الجديد على السواء. واضاف غير انه ليس في كل مكان من العالم يسترشدون به. فلا تزال الدماء تراق في جنوب افريقيا حيث يكتسب عدوان عنصريي جنوب افريقيا على انغولا طابعاً متزايد السعة والعلنية.

(قرارات الاجتماع القطري للطلبة الجامعيين الشيوعيين (القدس ٢٠ - ٢١/١١/٨٧))

الدعوة الى وحدة كل القوى الوطنية والتقدمية بين الطلاب العرب استعداداً للانتخابات المقبلة

● اعلان التضامن مع طلاب المناطق المحتلة وكفاح لجنة الرؤساء العرب وصحفيي مصلحة الاذاعة والتلفزيون ● تثمين البيان المشترك بين م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي ● تحية الطلاب الثانويين اليهود رافضي الخدمة في المناطق المحتلة ●

● حيفا - «الاتحاد» - ننشر فيما يلي النص الكامل لقرارات الاجتماع القطري للطلبة الجامعيين الشيوعيين، الذي عقد في القدس يومي ٢٠ و٢١ الجاري ونشرنا خبراً مفصلاً عن مجرياته في عدد امس:

●● الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين يهنىء، باسم الاعضاء الطلاب في الحزب، جمهور الطلاب كافة بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة، ويتمنى لهم النجاح في دراستهم وفي حياتهم.

●● الاجتماع يدعو للنضال المشترك اليهودي - العربي في الجامعات وخارجها، ضد الضربات المستمرة على التعليم العالي، بواسطة رفع اجور التعليم وتقليص ميزانيات التعليم.

●● يدعو الاجتماع للنضال من اجل الغاء رفع اجور التعليم من (٨٠٠) دولار في السنة الدراسية السابقة الى (١٣٥٠) دولار في السنة الحالية. ويدعو الى تحديد اجور التعليم وفق مقاييس اقتصادية اجتماعية متساوية.

●● يدعو الاجتماع الى تقوية منظمات «كامبوس»، التنظيم النموذجي للتعاون اليهودي - العربي على اسس المساواة الكاملة والاخوة المناضلة.

●● يدعو الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين الى التعاون بين كل القوى المعافاة في الجامعات استعداداً لانتخابات منظمات الطلاب العامة وذلك من اجل قطع الطريق على اليمين المتطرف وعلى اساس برنامج حد ادنى للتعاون ليضمن منظمات طلابية عامة اكثر دمقراطية.

●● يدعو الاجتماع الى النضال من اجل المساواة التامة للطلاب العرب وللحل الفوري للقضايا الملتهبة (مثل مشكلة السكن) والغاء مقياس الخدمة العسكرية من الاعتبارات الاكاديمية كافة او مما يتعلق بها.

●● يدعو الاجتماع الى الاعتراف بالحاد ولجان الطلاب الجامعيين العرب ويعبر الطلاب الشيوعيون عن دعمهم الكامل للعمال الذين يناضلون من اجل حقوقهم.

ويبعث الطلاب الشيوعيون بتحيات التضامن الى صحفيي سلطة الاذاعة والتلفزيون الذين يناضلون من اجل مبدأ حرية البث والتعبير ومن اجل حقوقهم كعاملين.

●● يدعو الاجتماع لوحدة كل القوى الوطنية والتقدمية بين الطلاب العرب استعداداً للانتخابات المقبلة لاتحاد وللجان الطلاب العرب.

هذه الوحدة هي بمثابة ضرورة حيوية من اجل تأمين الوقفة الموحدة ضد اليمين والعنصرية وضد السياسة السلطوية ومن اجل هزم العناصر الانهزامية في اوساط الطلاب العرب.

●● يعبر الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين عن كامل دعمه لنضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة الكاملة ولنضال اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لالغاء سياسة الخنق المالي وضد التمييز القومي في مختلف مجالات الحياة الموجه ضد السكان والمدن والقرى العربية في اسرائيل.

ويشجب الاجتماع اعمال قلع الزيتون الاجرامية في النقب ويعلن عن وقوفه الى جانب الاهل في النقب.

●● يثمن الاجتماع عالياً البيان المشترك بين حزبنا: الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين منظمة التحرير الفلسطينية الذي يشكل نداء سلام للشعب في اسرائيل.

لقد وضع هذا البيان بالشكل الاكثر واقعية ووضوحاً مواقف م.ت.ف بشأن حل القضية الفلسطينية على اساس دولتين لشعبين.

●● يعلن الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين، باسم اعضاء الحزب الطلاب، اسمى ايات التضامن مع الزملاء والاشقاء الطلاب في المناطق المحتلة ومع جماهير الشعب الفلسطيني عامة والذين يناضلون ببطولة ضد سياسة القمع والقتل والتضييق الذي تمارسه سلطات الاحتلال على الشعب والمؤسسات الشعبية والوطنية والاكاديمية.

ويطالب الاجتماع بفتح جامعة بيت لحم فوراً.

●● يدعو الاجتماع جمهور الطلاب محبي السلام العادل ان يشاركوا في «سلسلة السلام» التي ستقام على شارع القدس - تل ابيب والتي ستنظمها «اللجنة لذكرى ٢٠ سنة على الاحتلال» في ٨٧/١١/٢٨.

●● يحيي الاجتماع، بهامات مرفوعة، ذكرى ٧٠ سنة لثورة اكتوبر العظمى في الاتحاد السوفييتي ويثمن عالياً سياسة الانعطاف الثورية في الاتحاد السوفييتي بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي.

●● يحيي الاجتماع القطري الطلاب الثانويين اليهود رافضي الخدمة في المناطق المحتلة ويشد على اياديهم ويدعم معركتهم ويتمنى لهم النجاح.

●● يبعث الاجتماع بأسمى تحياته لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، لقيادته ولأعضائه كافة.

الطلاب الشيوعيون متجندون بكل قواهم ونشاطهم ووقتهم للمساهمة في نجاح الحزب والجبهة في المعارك القادمة وخاصة معارك الانتخابات للكنيست وللسلطات المحلية.

انتخاب لجنة آباء ومجلس للطلاب في «المتنبي» حيفا

● حيفا - لمراسل خاص - تم، في الاسبوع الماضي، انتخاب لجنة آباء لمدرسة «المتنبي» الشاملة في حيفا مكونة من تسعة اولياء امور وهم السادة جريس نعيم خوري وصالح عباسي واياد عباسي وبديعة خوري ومحمود عودة واحمد عقل ونهاد عفارة وراشد الماضي.

كما تم انتخاب مجلس طلاب مصغر من المجلس العام للطلاب في المدرسة وقد فاز الطلاب الاتية اسماؤهم: صالح عشماوي، وفهد سمعان وعلياء شاعر ووديع شحادة ووائل خوري وموسى علي والهام عنبتاوي.

وقد انتخب المجلس العام للطلاب الطالب وائل خوري رئيساً للمجلس.

وفاة فاضل في قلنسوة

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - شيعت جماهير غفيرة من قلنسوة، يوم الاحد ١١/٢٢، المرحوم محمد سليمان شريف (ابو سليمان)، الذي توفي عن عمر يناهز ال ٧٠ عاماً قضاها في عمل الخير.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في قلنسوة الى ال شريف في قلنسوة وكفرياسيف بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

المحكمة البلدية في القدس

القانون البلدي المساعد بعدم جواز العروض في امسيات الجمعة باطل

● تل ابيب - من المرجح ان تعود دور السينما في القدس الى عرض الافلام في ليالي السبوت (امسيات ايام الجمعة) ابتداء من هذا الاسبوع، وذلك على ضوء قرار المحكمة بشأن الدعوى التي رفعتها بلدية القدس ضد داري عرض افلام قدمتا عروضاً للجمهور في ليالي السبوت خارقتين بذلك القوانين البلدية المساعدة.

وكانت المحكمة البلدية في القدس برأت ساحة مشغلي قاعتي «بيت اغرون» و«اورناع» لعرض الافلام من التهمة التي وجهتها اليهما ادارة بلدية القدس وهي تقديم عروض تجارية في ليالي السبوت، الامر الذي يعتبر خرقاً لاحد القوانين البلدية المساعدة.

وجاء في قرار المحكمة ان القانون البلدي المساعد لا ينسجم مع ما تنص عليه القوانين الاخرى وينبغي رؤيته باطلاً وكون الامر كذلك فان المحكمة ترى في لاتحق الاتهام باطلتين.

واستندت المحكمة، في قرارها، على القوانين المتعلقة بحرية التدين وحقوق المواطن. وجاء في القرار انه من الواجب احترام مشاعر الغير بشكل متبادل. اذ ينبغي اعتبار مشاعر العلمانيين وحقهم في حياة حرة اسوة باعتبار مشاعر المتدينين.

واعتبرت الاوساط المناهضة للاكراه الديني في القدس قرار المحكمة انتصاراً لطلبها وللدمقراطية.

ورفعت هذه الاوساط، فور صدور قرار المحكمة، مطلب اعتباره الحاسم في توجه بلدية القدس الى الموضوع.

نزاع بين وزارتي المالية و«الامن»:

من يدفع التعويضات للمفصولين من مشروع طائرة «لافي» ؟

● تل ابيب - نزاع حاد يدور بين وزارتي المالية و«الامن» حول من يدفع التعويضات للمستخدمين المفصولين من مشروع طائرة «لافي».

وتقدر مصادر وزارة «الامن» قيمة التعويضات بحوالي ١٠٠ مليون دولار. وفيما يصر وزير المالية، موشيه نسيم، على ان تخصص هذه التعويضات من ميزانية وزارة «الامن» يطالب وزير «الامن»، اسحق رابين، بأن تدفع التعويضات من ميزانية «الصناعات الجوية» التي هي هيئة حكومية بعد ان تقوم الوزارة بمنح الهيئة المذكورة قرضاً يبلغ ٤٠ مليون دولار.

ومن المعروف ان وزير «الامن» اجتمع، في الاسبوع الماضي، مع لجنة عمال الصناعات الجوية لبحث قضية التعويضات وان جو الاجتماع كان متوتراً للغاية.

«تمييز» في الجيش:

توجيهات القيادة لمحاكمة مخالفي السير تميز لصالح الضباط ضد الجنود !

● تل ابيب - قررت محكمة السلاح الجوي الاسرائيلي، في اثناء محاكمة جندي متهم بالهروب من المعتقل، ان التوجيهات التي اصدرتها القيادة العليا للجيش الاسرائيلي فيما يتعلق بعقاب مخالفي قوانين السير غير قانونية لانها (التوجيهات) تميز بين الذين يتجاوزون القانون في اثناء الخدمة الاجبارية من افراد الجيش النظامي وبين الضباط.

وادعى محامي المتهم، يهودا غرينهويز، في المحكمة بان توقيف موكله لم يجر وفقاً للقانون بسبب تجاوزه قانون حركة السير. واضاف، وفقاً لما جاء في صحيفة «يديعوت احرونوت»، ان هروب المتهم من المعتقل لا يمكن ان يشكل تهمة ضده، لأن توجيهات القيادة العليا بالقاء القبض على مشاغبي حركة السير قبل المحاكمة بـ ٧٢ ساعة ليست قانونية.

ولكن القضاة برئاسة العميد عمانوئيل غروس اصدروا حكماً بسجن المتهم لمدة ٥ اشهر، مبررين ذلك، بأن الشرطي العسكري كان من حقه اعتقال المتهم وفقاً لتوجيهات اخرى، التي تعطيه الصلاحيات نفسها التي يمتلكها الشرطي لدى اعتقال اي مواطن.

وتقضي توجيهات القيادة العليا للجيش، بأعطاء الحق للشرطي العسكري باعتقال اي جندي يتجاوز قانون حركة السير، مثل السير بسرعة اكثر من المحدد، قبل ٧٢ ساعة من محاكمته.

تحويل بنك «تطوير الصناعة» الى بنك تجاري !

● تل ابيب - سيتحول بنك «تطوير الصناعة» بعد دمجه بالبنك الزراعي الى بنك تجاري يستطيع ممارسة جميع النشاطات والمعاملات البنكية. هذا ما ذكرته صحيفة «دفار».

وكان نشاط هذا البنك مقصوراً، حتى الآن، على عقد صفقات محدودة بقيمة ٣٥ مليون دولار.

ويأتي هذا الاجراء تنفيذاً لقرار لجنة المالية البرلمانية التي قررت دمج البنكين بحيث تنتقل حقوق البنك الزراعي الى بنك تطوير الصناعة.

وفي هذه الاثناء استصدر مستخدمو البنك الزراعي امراً من المحكمة يمنع الشروع بتنفيذ قرار الدمج قبل الاتفاق على شروط تسريح العمال من العمل. وكان العمال حاولوا منع تنفيذ قرار الدمج بدعوى انه يمس بشروط عملهم واجورهم.

هالو صباح الخير مع محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم :

لم يعد بالامكان احتمال اوضاع السلطات المحلية العربية وتصعيد الكفاح مطلوب الآن اكثر من قبل

● يدخل اضراب السلطات المحلية العربية، احتجاجاً على سياسة الخنق المالي والحرمان من الميزانيات والاضطهاد القومي، يومه الثالث. ومن المنتظر ان يجري تصعيده غداً (الاربعاء) بحيث تعطل الدراسة في المدارس ويقوم رؤساء السلطات المحلية واعضاؤها بمسيرة سيارات تظاهرية الى مكاتب الداخلية في القدس.

عن الاضراب واحتمالات تصعيده تحدثنا مع رئيس مجلس مجدالكروم، السيد محمد مناع.

□ كيف يسير الاضراب ؟

● محمد مناع : حسب المعلومات التي لدينا فان الاضراب شامل والجميع ملتزمون به ويحرصون على تنفيذه.

□ وما هو الوضع المالي في مجلسكم ؟

● محمد مناع : قد يكون احسن منه في مجالس اخرى الا انه من واجبنا ضم صوتنا الى اصوات الاحتجاج والمساهمة في المعركة من اجل المساواة.

□ وكيف ترون موقف الحكومة من قضايا المجالس المحلية العربية ؟

● محمد مناع : انه قمة الاستهتار ليس بالسلطات العربية فحسب وانما بالمواطنين العرب ككل. لم يعد بالامكان احتمال هذا الوضع وعليه اعتقد انه من الضروري تصعيد الاجراءات الكفاحية.

□ وماذا تقترح ؟

● محمد مناع : اقترح مثلاً ان يعلن اضراب شامل ومفتوح في المدارس ولن يضرنا لو استمر سنة. وكنت طرحت الاقتراح عبر اذاعة الجيش الاسرائيلي فاتصل بي العديد من المسؤولين وقالوا اني احرض ضد الدولة فأوضحت لهم ان على حكومة اسرائيل ان تعرف كيف تعامل المواطنين العرب بعد مرور ٤٠ عاماً على قيام الدولة. وان هناك حاجة بنا الى اجراء كفاحي كهذا حتى تفيق من غيبوبتها.

□ بكلمات اخرى انت تقترح الانتقال الى مستوى نضالي ارقى ؟

● محمد مناع : اعتقد ان هذا الامر مطلوب الان اكثر من اي وقت مضى. فقد لاحظنا ان الاضرابات القصيرة والاجراءات التباطؤية لا تكفي. علينا وضع خطة نضالية مدروسة تضعها لجنة الرؤساء العرب.

□ ولماذا تؤكد على قضية الوقت ؟

● محمد مناع : علينا استغلال كون السنة القادمة سنة انتخابات. الاحزاب الصهيونية كلها تعرف ثقلنا السياسي وماذا يمكن ان يفعل الصوت العربي. وينبغي علينا معرفة كيفية توظيف هذا الثقل. علينا ان نكافح على الجهات الاربع حسب برنامج نضالي مدروس. وهنا بودي ان اؤكد ضرورة العزوف كلياً عن اسلوب الارتجال في اختيار الاسلوب النضالي والتخلي عنه وفي البدء بالاضراب وتعليقه كما حدث في المرة الاخيرة.

□ لكن الامور ليست بسيطة ؟

● محمد مناع : اعرف ذلك ولذا اقترح ان تحدد اللجنة القطرية لنفسها مهلة من الوقت تعمل خلالها على وضع خطة مفصلة للاجراءات الكفاحية تطلع عليها الجماهير العربية فيما بعد ونجند لتنفيذها الجميع.

(اجرى المقابلة - مرزوق حلبي)

مستشفيات «كوبات حوليم» كافة تعمل، اليوم، بموجب نظام السبت

● الممرضات يهددن بتصعيد الاجراءات حتى الاضراب الشامل ●

● تل ابيب - تعمل جميع مستشفيات «كوبات حوليم»، اليوم، بموجب نظام السبوت وذلك في اطار الاجراءات التباطؤية التي يتخذها الاطباء في المؤسسة احتجاجاً على تدني الاجور وسوء شروط العمل.

وفي اطار الاجراءات ستظل غرف العمليات في هذه المستشفيات مغلقة الا في حالات الطوارىء. وكان اغلاق هذه الغرف ادى، امس، الى تأجيل اجراء (٤٠٠) عملية جراحية مقررة.

واعلن ممثلو الاطباء، امس، انهم سيدرسون، خلال اليوم وغداً، نصوص مسودة الاتفاق الذي تقترحه ادارة المؤسسة ليقرروا بعد ذلك وقف الاجراءات او تصعيدها حتى شل الخدمات في المؤسسات الصحية التابعة لكوبات حوليم. وقال ممثلو الاطباء ان مسودة الاتفاق الجديد تشمل نقاطاً ايجابية لكنها تشمل ايضاً تراجعاً عن بعض ما كان اتفق عليه.

هذا، وناشد مدير عام المؤسسة، حاييم دورون، الاطباء تعليق الاجراءات التباطؤية لتوفير المعاناة عن المرضى !

● اجراءات الممرضات ●

وبالمقابل، واصل جمهور الممرضات والممرضين، امس، العمل بموجب ما كان اتفق عليه مع وزارة الصحة، بحيث فقط استيعاب المرضى في المستشفيات العامة بنسبة ٢٥٪ وذلك احتجاجاً على مماطلة وزارة الصحة في تنفيذ اتفاقيات سابقة وقعت بين الجانبين.

وهدد ممثلو الممرضات والممرضين بتصعيد الاجراءات الى حد الاضراب الشامل.

● وزيرة الصحة تكتفي بالتصريحات ●

ووصلت وزيرة الصحة شوشانة اربيلي الموزيلينو، امس، الى البلاد من الولايات المتحدة الامريكية. وفور وصولها بدأت باطلاق التصريحات يمنة ويساراً عن دخولها الى الصورة واصرارها على حل المشاكل في جهاز الصحة. وطمأنت المواطنين ان خدمات الصحة غير منهارة وان الامر لا يتعدى «كونه مشاكل صغيرة يمكن تجاوزها» ! ولم تنس الوزيرة الموزيلينو انتقاد نضال الممرضات والممرضين بدعوى انه يعكر الاجواء الهادئة ويمنع استمرار «المفاوضات والتوصل الى اتفاق بخصوص مطالبهم المالية».

وعقبت الوزيرة الموزيلينو على الحديث عن تقليص ٤٠ مليون شيكل في ميزانية وزارتها في اطار ميزانية العام ١٩٨٨ قائلة انها لن تسمح باجراء هذا التقليص وانها ستحارب ذلك حتى النهاية وقالت انها ستطالب بزيادة الميزانية !

«الجبهة» تبادر الى اثارة فظائع نظام بينوشيت من على منصة الكنيست

● أم شاب يهودي قتله جلاوزة بينوشيت : لتكف اسرائيل عن تصدير السلاح الى تشيلي ●

● القدس - جاءنا من مراسلنا البرلماني ان كتلة «الجبهة» ستبادر الى اثارة قضية الجرائم، التي يرتكبها نظام الدكتاتور اوغوستو بينوشيت المدعوم كلياً من الادارة الامريكية بحق الشعب التشيلي، من على منصة الكنيست.

وتأتي هذه المبادرة على اثر تلقي النائب الجبهوي توفيق طوبي مذكرة من احدى ضحايا نظام بينوشيت، البروفيسورة اليهودية الأصل بياتريس ليفي، تسلسل فيها مأساتها الشخصية ومن خلالها مأساة الشعب التشيلي بأسره جراء موبقات هذا النظام.

وقد تلقى رئيس تحرير «الاتحاد»، الكاتب اميل حبيبي، مذكرة مماثلة من البروفيسورة ليفي نفسها. كما قامت حركة «شاسي» بتعميم نص المذكرة في بيان صحفي دعت فيها القوى الدمقراطية كافة الى وضع قضية الظلم الواقع على الشعب التشيلي على نار حامية من الاحتجاج والاستنكار.

وتقول بياتريس ليفي في مذكرتها انه بعد فصلها من عملها في مصلحة الجيولوجيا التشيلية اضطرت الى الهرب خارجاً وتوجهت الى ستوكهولم حيث تعمل محاضرة في جامعتها منذ سنوات طويلة.

وتضيف أن ابنها، خوسيه فلتزوالا ليفي (٢٩ عاماً)، قتل بدم بارد سوية مع احد عشر شاباً من زملائه على ايدي جلاوزة نظام بينوشيت في حزيران الماضي. وفي الوقت الذي ارتكب فيه الجلاوزة جريمتهم النكراء هذه زار البلاد سراً الجنرال التشيلي خوسيه مرينو، احد قباطنة النظام الدموي في تشيلي، لعقد صفقات اسلحة مع حكام اسرائيل.



● خوسيه ليفي، الذي قتله جلاوزة بينوشيت بدم بارد ●

وتطالب ليفي بان تكف اسرائيل عن بيع السلاح لنظام بينوشيت. وتنوه بأن بينوشيت صرح بنفسه، بكل وضوح، بأنه يثمن كتاب «كفاحي» الذي الفه ادولف هتلر ويغذي نشاط احدى المجموعات النازية في تشيلي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٨

عرب الخوالد يستنفرون الهيئات الشعبية :

خطر المبيت في العراء، خلال الشتاء، يهددنا مرة اخرى !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أهاب عرب الخوالد بجميع اصحاب الضمائر والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية أن تهب لمناصرتهم ووضع حد لمعاناتهم بنتيجة استمرار سكنهم في بيوت من التنك والاخشاب رغم ان موسم الشتاء العاصف قد بدأ فعلا.

وجاءت هذه الاهابة في نداء خاص تلقته «الاتحاد» أمس من الناطق باسم عرب الخوالد، السيد مصطفى اسماعيل خوالد.

وجاء في هذا النداء الموجه الى «اصحاب الضمائر وقوى السلام والدمقراطية، اليهودية والعربية، في اسرائيل» ما يلي :

«نستصرخكم ونهيب بكم أن تهبوا لانقاذ اطفالنا الصغار وشيوخنا ونسائنا، من عرب الخوالد، من الخطر الداهم الماثل علينا مرة اخرى في البرد القارس. لقد هدمت السلطة بيوتنا في الشتاء المنصرم، وبين عشية وضحاها اصبحنا بدون مأوى وأدخل اطفالنا الى المستشفيات بسبب مبيتهم في العراء في عز البرد القارس.

«ويسكن عرب الخوالد اليوم في اوضاع سيئة للغاية، في منازل مصنوعة من التنك والاخشاب المهترئة. ورغم كل ذلك تجري الآن محاولات لهدم هذه المنازل الخربة ترافقها مضايقات بوليسية وتهديدات بالسجن.

«انها نهيب مرة اخرى باصحاب الضمائر، وعلى رأسهم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، ان يهبوا لانقاذ اهلهم في عرب الخوالد من الأخطار الماثلة. وندعوهم لعقد جلسة غير عادية بأسرع ما يمكن لاتخاذ الاجراءات الملائمة».

● لا تزال آثار جريمة هدم البيوت السبعة في عرب الخوالد (٨٦/١٢/٢٢) ماثلة صارخة امام الانسانية. وقد حل الشتاء مرة اخرى «بخيراته». فهل تكون «خيرات» السلطة الصهيونية الحاكمة.. مأساوية كعادتها !!

(صورة من الارشيف. تصوير «الاتحاد» - الناصرة)

كل مواطن إسرائيلي سادس زار مصر

● تل ابيب - اتضح من سجلات وزارتي الداخلية والسياحة المصريتين ان كل مواطن اسرائيلي سادس زار مصر.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» أنه وفقا لهذه المعطيات فإن حوالي ٥٨٠ ألف مواطن اسرائيلي زاروا مصر، منذ فتح الحدود بين مصر واسرائيل في العام ١٩٨٠.

هرتسوغ : عودة البث باللغة العربية.. «مصلحة وطنية» !

● تل ابيب - بحث طاقم من الحقوقيين من وزارة القضاء، امس، الاقتراح الذي تقدم به صحفيو سلطة البث في اطار المفاوضات مع الحكومة لانهاء الاضراب.

وكان الصحفيون اقترحوا التوجه الى التحكيم المتفق عليه فيما يتعلق بقضية الاجور الا ان وزير المالية اشترط ذلك بعدة امور.

ومن المنتظر ان يتلقى الصحفيون، اليوم، رد طاقم الحقوقيين فاذا كان ايجابيا فان الصحفيين قد يعلقون الاضراب. اما اذا كان سلبيا فسوف يتوجهون الى محكمة العمل القطرية لالزام سلطة البث على قبول فكرة التحكيم فيما يتعلق بالاجور. وهذا ما يعلق عليه الصحفيون امالا كبيرة.

هذا، وتدخل رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، امس، في نزاع العمل في سلطة البث اذ انه دعا الصحفيين المضربين الى تجديد البث الاذاعي الموجه للدول الاخرى خاصة الى الدول العربية. واقترح الرئيس هرتسوغ ان يعود الصحفيون الى العمل ولو جزئيا لغرض استئناف البث باللغة العربية. واردف هرتسوغ قائلا ان «المصلحة الوطنية» تستوجب ذلك !

عودة عمال ميناء اسدود الى العمل المنتظم

● تل ابيب - عاد عمال ميناء اسدود الى العمل المنتظم، امس الاول، بعد اضراب استمر (١١) يوما. وذلك بعد استجابة لجنتهم العمالية لنداء سكرتير مجلس عمال اسدود الداعي الى عودتهم الى العمل المنتظم والتوقيع على اتفاقية «النجاعة»، التي وقع عليها من قبلهم ممثلو لجنتي عمال ميناءي حيفا وايلات.

واوضح ممثلو لجنة عمال ميناء اسدود خلال اجتماع غاضب جرى على احد ارصفة الميناء، امس الاول، انهم سيوقعون على الاتفاقية المذكورة فقط، حين تشمل بندا يمنع خلاله عمال الرصيف الجديد رقم (٩) المخصص لتفريغ حمولة الفحم الحجري علاوة أجر.

هذا وكان سكرتير مجلس عمال اسدود وعدهم بتأييد طلبهم المذكور خلال المفاوضات التي ستجري مع ادارة مصلحة الموانئ في البلاد.

ومن الجدير ذكره ان عمال ميناءي حيفا وايلات عادوا للعمل، يوم الخميس الماضي، بعد ان هددهم قاضي محكمة العمل في تل ابيب بدفع غرامة مالية قدرها ٥٠ الف شيكل اذا لم يعودوا للعمل في اليوم التالي.

وبهذا يكون عمال الموانئ وقعوا على اتفاقية لم تحقق لهم جميع مطالبهم التي من اجلها اعلنوا اضرابهم.

حملة «الاتحاد» لانقاذ حياة الطفل صالح صالح

مكتب «نزارين تورز» تبرع بتذكرتين

غداً تقفل الحملة والهدف ٦٥ الف دولار



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فور توجيه النداء الى مكاتب السفر للتبرع بتذكرتي سفر، والذي نشر في «الاتحاد» امس الاول الاحد، اتصل بنا السيد عامر عفيفي، مدير مكتب «نزارين تورز» في الناصرة، وابلغنا ان مكتبه يتبرع بتذكرتي السفر الى بلجيكا للطفل ووالده. وطلب ان يتوجه والد الطفل حالا لترتيب ما يتعلق بحجز المقاعد في الطائرة.

فتحية الى اصحاب مكتب «نزارين تورز» على هذا التبرع وهذه الخدمة الانسانية التي يقدمونها لطفل يصارع من اجل بقائه ومستقبله ونحمل جميعا كي ينتصر.

● غداً تقفل الحملة ●

غداً، الاربعاء، هو اليوم الاخير لتلخيص حملة جمع التبرعات التي اعلنت عنها جريدة «الاتحاد» قبل عشرة ايام لتحقيق الهدف وهو جمع ٦٥ الف دولار. ونذكر اننا نقترب كثيراً من الهدف ونأمل ان نتمكن بعد غد من الاعلان عن تحقيقه.

اننا سننشر النتائج قبل نهاية الاسبوع ولذلك ففي يوم الاربعاء، سنجمع كل المعطيات عن الحملة والمبالغ التي جمعت. نرجو من جميع المسؤولين عن الحملات في قرانا ومدننا أن يتصلوا بنا خلال يوم (غد) الاربعاء، من الساعة العاشرة صباحا وحتى الخامسة مساء، لابلاغنا بنتائج حملاتهم.

توقع فصل (٤٥٠) عاملا في بئر السبع

● تل ابيب - من المنتظر ان يفصل اكثر من (٤٥٠) عاملا في الاشهر القريبة القادمة من مصانع مدينة بئر السبع وعملية الفصل هذه من شأنها ان تزيد الوضع حدة بشكل عنيف على صعيد البطالة في المدينة، التي اعلن عنها منذ العام الماضي مركز البطالة في الوسط اليهودي.

وهذا وتقدم الى مكتب العمل (٣،٠٦٤) عاملا عاطلا طلبا للعمل واضافة اليهم هناك المئات من المقذوفين الى سوق البطالة لا يسجلون في مكتب العمل وذلك لانهم ارسلوا للتأهيل المهني عن طريق وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

وستشمل عملية الفصل عمال مصانع «كور» و «وحرسة» و « مختشيم» و «حسين — ايش » حيث سيبلغ عدد العمال الذين سيفصلونهم (٢٦٢) عاملا، بينما توصلت ادارة مصنع «بيطا» التابع لمجمع «كلال» الى اتفاق مع الهستدروت ستفصل بموجبه (١٢٠) عاملا من عمالها شريطة ان تدفع لهم تعويضات جيدة!

اثر الاعلان عن النية لاغلاق المصنع

تهديد عمالي باغلاق بلدة بيت شيمش

*** نائب سكرتير مجلس العمال يهاجم قيادة الهستدروت ويعلن : «لن نسمح بتحويل سكان بلدتنا الى مجموعة من البؤساء الأذلاء» ***

● بيت شيمش - «ان ما يجري في بيت شيمش نابع من انعدام المسؤولية لدى الحكومة، هذه الحكومة التي تسعى لتحويل سكان البلدة الى مجموعة من البؤساء الاذلاء، ولكننا لن نسمح بتمرير ذلك» - هذا ما قاله القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال بيت شيمش، يوسي كوهن، خلال جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت امس الاول.

وهدد كوهن بالدعوة الى اغلاق البلدة نهائيا اذا استمرت هذه السياسة الحكومية، ولا سيما بعد اعلان رجل الاعمال ستيف قرطهايمر انه عدل عن السعي لاعادة تشغيل مصنع «محركات بيت شيمش» العسكري، المصنع الاساسي المغلق في البلدة.

ووجه كوهن، في الجلسة المذكورة، انتقاداته الى قيادة الهستدروت معلنا ان ١٧٪ من ارباب الاسر في بيت شيمش يعانون البطالة وان بعضهم فقد مكان عمله في الاشهر الاخيرة في اعقاب اغلاق عدد من المصانع في البلدة.

يوم الجمعة القادم في مجد الكروم :

مسيرة ومهرجان الجليل احتجاجا على جرائم الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تجري في جميع فروع الحزب والشبيبة الشيوعية في منطقة عكا الاستعدادات الاخيرة للمهرجان المنطقي الذي يعقد في مجدالكروم يوم الجمعة القادم (١١/٢٧)، تحت شعار «اربعون عاماً لقرار الامم المتحدة اقامة دولتين، اسرائيل وفلسطين» وللتضامن مع نضال شعب المناطق المحتلة ضد الاحتلال وممارساته ومن اجل اقامة الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف واحتجاجاً على ممارسات الاحتلال القمعية.

وفي اطار الاستعدادات اصدر الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا بياناً وزع على قرى المنطقة. ويدعو البيان الجماهير العربية في منطقة عكا الى التجند للمسيرة الجماهيرية والمهرجان المقرر اجراؤهما في مجدالكروم يوم الجمعة ٨٧/١١/٢٧، مؤكداً اهمية المشاركة الجماهيرية.

ويتضح من البيان ان المسيرة الجماهيرية ستنطلق في الساعة الخامسة مساء من ساحة الشيكونات في مجدالكروم يتقدمها حملة المشاعل لتنصب في مهرجان منطقي ضخم في ساحة مجد الكروم العامة.

وتجري في فروع الشبيبة، ايضا، استعدادات لعقد الاجتماع السنوي للكادر الشبابي يوم السبت ١١/٢٨. وتعمل الفروع على تحقيق الانجازات والمكاسب في المجالات المختلفة خاصة في توزيع «الغد» وتوسيع صفوف العضوية وتحقيق برنامج المسابقة الاشتراكية بين فروع الشبيبة في المنطقة.

وفي مجد الكروم دعا فرع الحزب الشيوعي، أمس، اصدقاءه الجبهويين للتشاور في تنظيم المظاهرة وتجنيد اهالي القرية لاستقبال جماهير القرى الأخرى التي ستفد الى القرية.

أهالي كوكب يرغمون المسؤولين على ايقاف عملية تسييج اراضيهم

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» في عرابة - على ضوء الموقف الموحد لمزارعي كوكب ابو الهيجاء ومجلسهم المحلي، حيال قيام مجلس «مسغاف» الاقليمي بتسييج عشرات الدونمات التابعة لاهالي القرية، اضطر المسؤولون عن عملية التسييج الى وقفها.

وكان اهالي «كوكب» اعتبروا عملية التسييج اسلوبا جديداً لمصادرة اراضيهم فاجروا ومجلسهم المحلي الاتصالات مع المسؤولين عن عملية التسييج مؤكدين رفضهم لها. وتركزت الاتصالات مع المسؤول في مستوطنة «يودفات» ومع مكتب الوكالة اليهودية في صفد.

ويذكر ان المسؤول في مستوطنة «يودفات» المجاورة لقرية كوكب والمدعو «امنون» تحدث مع رئيس المجلس المحلي، حسين ابو الهيجاء، ومع المزارع قاسم رشيد محمد اللذين حضرا اليه لاثبات ملكية الاهالي للاراضي بلهجة تهديد وبغطرسة قائلا : «سنقوم بتسييج الاراضي كما سيجنا اراضي لبنان وان هذه القطعة لن تكون الاخيرة وسوف نقوم بتسييج كل الاراضي حول كوكب». الا ان هذا التهديد لم يزد الاهالي الا تمسكاً بأراضيهم وواصلوا اتصالاتهم.

واتصل رئيس المجلس المحلي مع مسؤول الوكالة اليهودية في صفد، يورام كورزن، الذي امر بوقف عملية التسييج فورا طالبا مقابلة رئيس المجلس والمزارعين في الارض المهددة.

وعند حضوره الى الموقع، امس (الاثنين)، وتأكد من ملكية الاهالي للارض وعدم شرعية عملية التسييج قال انه سيأمر بوقف عملية التسييج فورا.

ويؤكد المجلس والاهالي انهم سيواصلون المعركة حتى يتم ازالة السياج الذي اقيم حتى الان.

«صفقة شاملة» جديدة على بساط بحث جولة المفاوضات الجديدة بين نسيم وكيسار

● تل ابيب - التقى وزير المالية موشيه نسيم، مساء امس، السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، في اول جولة مفاوضات بين الحكومة والهستدروت حول عقد صفقة شاملة جديدة في اطار ميزانية العام المالي القادم.

وعلى الرغم من عدم الحديث عن اللقاء بصيغة انه بداية للمفاوضات الا انه من الواضح على ضوء التصريحات الاخيرة المتعلقة بميزانية العام المالي القادم ان لقاء امس، كان بمثابة جس نبض كل طرف للطرف الاخر.

ويذكر ان وزير المالية تحدث قبل اللقاء عن ضرورة البدء بتنفيذ التقليصات في ميزانيات الحكومة فوراً وعدم الانتظار حتى بداية السنة المالية القادمة. ومن بين التقليصات المقترحة تقليص السوبسيديا بـ ٣٥٠ مليون شيكل وتقليص ميزانيتي الصحة والتعليم بعشرات ملايين الشيكلات. اما كيسار من جانبه فأعلن ان قيادة الهستدروت ترفض التقليصات المقترحة وحاول التخفيف من اهمية اللقاء بنسيم.

وتعقيباً على هذا اللقاء قال رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، بنيامين غونين، في حديث مع محرر «الاتحاد»، ان الحكومة عودتنا في السنوات الاخيرة على انزال الضربات بالجماهير الشعبية بموافقة قيادة الهستدروت فالتقليصات المالية سوف تنفذ اما النقاش الذي قد يدور بين قيادة الهستدروت والحكومة فهو حول حجم هذه التقليصات.

واذا اضفنا - قال غونين - الى كل ذلك نية اصحاب العمل في تصفية اداة علاوة الغلاء كلياً فان المطلوب هو ان تقف قيادة الهستدروت ضد مشروع الميزانية الجديدة بغض النظر عن الارقام المتداولة في اطار الحديث عنها. لكن قد يحدث ما حدث في السنوات الاخيرة. فالحكومة سوف تقترح تقليصات مالية حادة يجري فيها بعد تخفيفها فتصور قيادة الهستدروت ذلك على انه انجاز كبير لها !

وعليه - تابع غونين - على قيادة الهستدروت ان تطالب بعلاوة غلاء كاملة مهما يكن جدول الغلاء الشهري، وان تسعى الى توقيع اتفاقيات اجور تعوض الاجيرين عما خسروه جراء الاتفاقيات القائمة والا فان النقابات المهنية ستجد نفسها مرغمة على خوض النضالات بمفردها خارج الهستدروت وستكون مسؤولية ذلك ملقاة على عاتق قيادة الهستدروت.

محاكمة فعنونو تبدا في الاسبوع القادم

*** المحكمة تقرر أن اعترافات فعنونو «أخذت بشكل قانوني» !! * هل يستدعى شمير وبيرس ورابين وفايتسمان لتقديم شهاداتهم ؟ ***

● القدس - انتهت، امس الاول، المرحلة الاولى من محاكمة مردخاي فعنونو، المتهم «بافشاء اسرار اسرائيل النووية»، امام المحكمة المركزية في القدس. وقد قررت المحكمة، في نهاية هذه المرحلة، ان اعترافات فعنونو «اخذت بشكل قانوني» رافضة بذلك اقوال المتهم بأنه كان تحت وطأة حالة نفسية قاسية جداً جرته الى الاعتراف بما نسب اليه من تهم.

وفضل القضاء في هذا السياق قبول التقرير النفسي، الذي قدمته النيابة، على التقرير الذي قدمه الدفاع «مؤكدين» ان فعنونو اعترف «بالطريقة المناسبة» دون استعمال الضغط ضده (!).

وفي الجلسة نفسها رفض القضاة ادعاء اخر تقدم به فعنونو عن طريق محاميه، افيغدور فيلدمان، وهو ان المحاكمة من اساسها لا تستند الى القانون لأن فعنونو اختطف واحضر الى البلاد بطريقة غير قانونية وبالتالي فان تقديمه للمحاكمة غير قانوني. لكن القضاة اكدوا ان المحاكمة ستستمر !

وقد «دعم» القضاة قراراتهم «بتفسيرات حظر نشرها» !

● شهادات شمير وبيرس ورابين وفايتسمان ●

هذا، ولم تقرر المحكمة حتى الان اذا ما كان يجب استدعاء رئيس الحكومة، بتسحاق شمير والقائم بأعماله، شمعون بيرس والوزيرين يتسحاق رابين وعيزر فايتسمان لتقديم شهاداتهم خلال المحاكمة حول ما اذا كانت كشوفات فعنونو اضرت بدولة اسرائيل وامنها. علماً بأن هؤلاء الاربعة هم الذين تناوبوا في الماضي والحاضر المسؤولية على سياسة اسرائيل النووية. وان فعنونو هو الذي طلب منوهم لتقديم الشهادات بهذا الصدد.

● استمرار المحاكمة في الاول من كانون الاول القادم ●

ويذكر ان جلسة المحاكمة، امس الاول، جرت بسرية تامة - شأنها شأن الجلسات السابقة - ولم يسمح لممثلي وسائل الاعلام بحضورها. ولكن علم ان فعنونو استقبل قرارات القضاة بخيبة امل شديدة.

وسوف تبدأ المرحلة الثانية من المحاكمة في الفاتح من شهر كانون الاول القادم. وتبدأ بتقديم شهادة فعنونو نفسه.

تعزية

الى آل عشي واقربائهم وانسبائهم في عكا وغزة : نعزيكم بوفاة المأسوف عليها «دولت شعبان عشي». لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

توفيق وايمان جمل ونجيب نجمي

شكر على تعاز

آل مصالحة وآل كبها في كفرقرع والمنطقة، يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بفقدان عزيزهم

سؤدد بسام

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

وانا لله وانا اليه راجعون

* تهنئة *

الى الاخ الغالي الدكتور مازن كريم نصر الله : الف مبروك بمناسبة نجاحك في الامتحانات النهائية بالتخصص في طب الاطفال. مع تمنياتنا لك بالنجاح الدائم.

سمير وشادية شحادة - كفرياسيف